



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي



العدد السابع والستون

كانون الأول (ديسمبر) 1997

## حصاد عام 1997

كان عام 1997 غنياً بالأحداث والأنشطة على صعيد الاتحاد البرلماني العربي . وبمناسبة انتهاء هذا العام تقدم هيئة التحرير سجلاً لأبرز الأحداث والأنشطة

- قرار المؤتمر البرلماني الدولي/ 97 حول المحافظة على الوضع القانوني لمدينة القدس (1997/4/15) .

أيار - مايو / 1997

- الدورة 28 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر الثامن للاتحاد في القاهرة (1997/1/14-11) (1997/1/14-11) .

حزيران - يونيو / 1997

- بيان من الاتحاد يستذكر قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالقدس المقدسة عاصمة موحدة لإسرائيل .

تموز - يونيو / 1997

- المشاركة في اللقاء التحضيري الأول للمؤتمر البرلماني الدولي الثالث حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط (مونت كارلو 4-3/7/1997) .

- بيان من الاتحاد حول قرار مجلس الأمن تمديد العقوبات المفروضة على الجماهيرية (1997/7/12) .

شباط - فبراير / 1997

- الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي ( دمشق 17-18/2/1997) .
- بيان من الاتحاد يستذكر الاجراءات الاستيطانية في القدس .

آذار - مارس / 1997

- بيان من الاتحاد في ذكرى 19 للجتياح الإسرائيلي الأول لجنوب لبنان (1997/3/14) .

نيسان - أبريل / 1997

- المشاركة في مؤتمر دبي حول التعاون العربي - الأوروبي لتعزيز مسيرة السلام (1997/4/5-3) .

- المشاركة في المؤتمر/ 97 للاتحاد البرلماني الدولي في (سيئول 10-15/4/1997) .

- بيان الوفود العربية المشاركة في مؤتمر سيئول حول الذكرى الأولى لمجزرة قانا في لبنان (1997/4/10) .

## المحتوى

كلمة العد :	دوره مجلس الاتحاد في طرابلس :
	وعي بالواقع ومصداقية في العمل
	بقلم : نور الدين بو شكرج
2 .....	الأمين العام للاتحاد
5 .....	ملف العد :
7 .....	- جدول الأعمال .....
8 .....	- البيان الختامي .....
13 .....	- الكلمات التي ألقاها في حفل الافتتاح .....
	- كلمات السادة رؤساء البرلمانات
23 .....	رؤساء الوفود .....
81 .....	ـ مذكرة الشعبة البرلمانية الليبية .....
87 .....	ـ مشاريع وثائق (الاتحاد العربي) .....
99 .....	ـ قائمة أسماء الوفود المشاركة .....
105 .....	نشاطات الإتحاد .....
109 .....	مع البرلمانات حول العالم .....
112 .....	مع الصحفة البرلمانية العربية .....
	دراسات :
	ـ الوسائل السياسية والقانونية لإخلاء
	ـ الشرق الأوسط من الأسلحة النووية
	ـ بقلم : ببيج نصار
115 .....	(اتحاد المحامين العرب) .....

## البرلمان العربي

نـسـخـةـ تـصـبـغـ تـحـدـيدـاـ لـلـأـسـاتـذـةـ شـائـعـةـ الـأـتـحـادـ بـمـاـ يـحـدـدـهـ مـسـكـنـهـ

الـسـنةـ الثـائـمـةـ عـشـرـةـ

الـعـدـدـ السـابـعـ وـالـعـشـرـونـ كـانـونـ الـأـوـلـ دـيـسـمـبرـ 1997ـ

المدير المسؤول  
و  
رئيس التحرير

نور الدين بوشكوح  
الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير  
أحمد مكيّس

مدير العلاقات البرلمانية

الادارة :  
دمشق - سورية

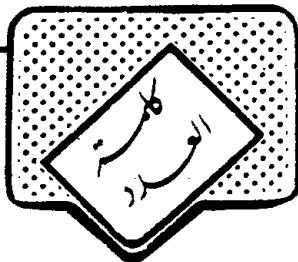
ص. ب. 4130

هـلـفـ : 6130042

6130043

تـكـسـ : 412046

فـكـسـ : 6130224



بقلم : نور الدين بوشكوج  
الأمين العام  
للاتحاد البرلماني العربي

### دورة مجلس الاتحاد في طرابلس : وعي بالواقع .. ومصداقية بالعمل

بعد يومين من المداولات والمناقشات الجادة اختتمت أعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشقيقة في أواسط كانون الأول - ديسمبر - 1997 ، تحت رعاية الأخ العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح من سبتمبر .

وإذا كان معروفاً أن لكل دورة من دورات مجلس الاتحاد ميزات خاصة تفرد بها وتترك بصماتها على سير أعمال هذه الدورة ومقرراتها ، فإن أموراً ثلاثة هي أهم ما يميز الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد ..

**الأمر الأول** - دقة الظروف السياسية وخطورة الفترة التي انعقدت في ظلها هذه الدورة . وربما كانت هذه الفترة واحدة من أخطر فترات التاريخ العربي المعاصر ، من حيث إنها تطرح بصورة أكثر إلحاحاً مما مضى مسألة وجودنا القومي والحضاري الذي تتآمر عليه اليوم اعتصى قوى الشر والعدوان مستهدفة شرذمه أو تحويله إلى مجرد وجود باهت لا حول له ولا قوة .

والأمر الثاني - أهمية الموضوعين الذين ناقشتهما الدورة . وهما موضوعان مترابطان . أولهما ( التضامن مع الجماهيرية ضد الحظر الظالم المفروض عليها منذ سنوات ) يرتبط بالوضع العربي الراهن ويكشف بوضوح التأmer الذي يجري على الأمة العربية . وثانيهما ( مشروع الاتحاد العربي ) الذي يمثل محاولة لاستشراف المستقبل العربي ووضع أسس واقعية للانقال بالوضع العربي من مرحلة التمزق والتشتت والركود إلى مرحلة التضامن والتوحد والفاعلية .

والأمر الثالث - الذي يميز الدورة هو أنها دورة افتراق القول بالفعل ، دورة تأكيد مصداقية مواقف الاتحاد البرلماني العربي إزاء بعض أهم القضايا العربية الراهنة وإذا كان موضوع إعلان التضامن البرلماني العربي مع الجماهيرية الشقيقة ليس جديداً على قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته ، فإن قراراً دورة طرابلس جاء متميزاً عن جميع قرارات التضامن السابقة من خلال :

- التأكيد على سقوط جميع مبررات الحظر المفروض ، واعتبار استمراره موقفاً سياسياً ضد الجماهيرية الشقيقة لا علاقة له بقضية لوكربي ،

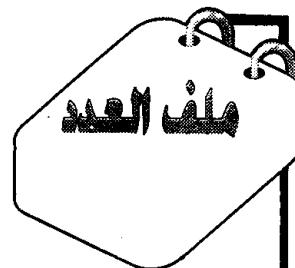
- دعوة الحكومات العربية إلى إعلان موقف موحد رافض لاستمرار الحظر واتخاذ الإجراءات العملية لرفضه بصورة جماعية فورية ؛

- تشكيل لجنة متابعة برلمانية مهمتها إجراء اتصالات مع الدول العربية لدراسة الكيفية التي يمكن بها رفع الحظر ، ووضع خطة محكمة لتحرك برلماني عربي فعال على جميع المستويات لتحقيق نفس الغرض ؛

- تأكيد دور الجماهيرية العربية في العمل على تحقيق مشروع الاتحاد العربي ، والدعوة إلى تبئنة هذه الجماهير لضمان تنفيذ المشروع بالصورة التي تكفل له النجاح .

ومن الواضح أن ما أشرت إليه يؤكد إدراك البرلمانيين العرب لحقائق الوضع العربي وتداعياته ، من جهة ، ومصداقيتهم في العمل على تجاوز سلبيات هذا الواقع ، من جهة أخرى ، من خلال الاقتراحات الملموسة التي توصلوا إليها ، والتي سيجندون أنفسهم من خلال اتحادهم ، لتنفيذها .



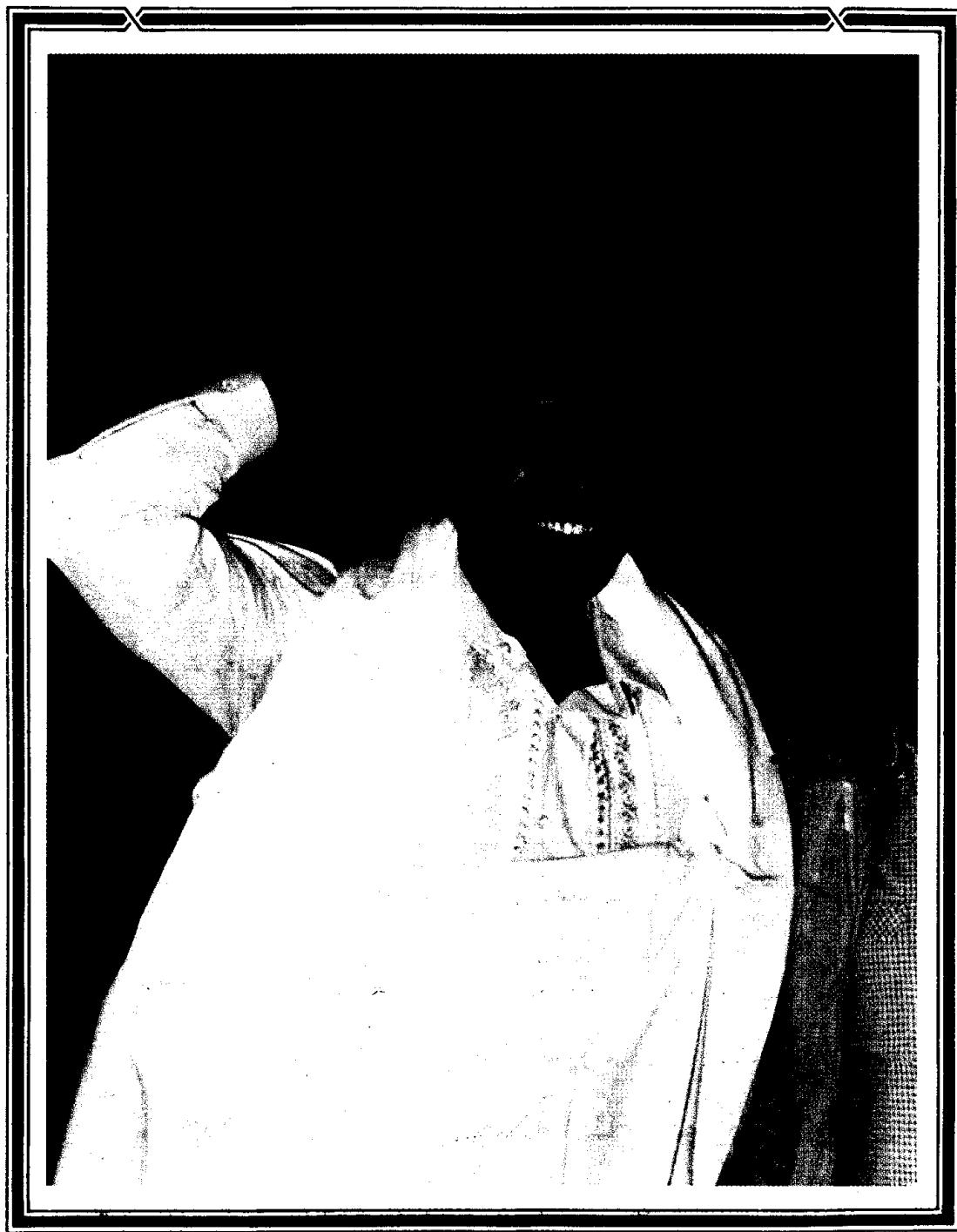


## الدورة التاسعة والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

سرت - طرابلس ( الجماهيرية الليبية ) 14 - 15/12/1997

### محتويات الملف

- \* جدول الاعمال
- \* البيان الختامي الصادر عن الدورة
- \* الكلمات التي ألقاها في جلسة افتتاح الدورة
- \* مدخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود
- \* مذكرة من الشعبة الليبية حول التضامن مع الجماهيرية
- \* نص وثيقة "مشروع الاتحاد العربي"
- \* أسماء أعضاء الوفود المشاركة في أعمال الدورة



**الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح**

**راعي أعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة**

**لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

## جدول الأعمال

1 - التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ضد الحظر المفروض عليها .

2 - دراسة مشروع " الاتحاد العربي " المقدم من الجماهيرية العربية الليبية .

**الدورة التاسعة والعشرون الطارئة  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي  
سرت - طرابلس (الجماهيرية) 14-15/12/1997م**

**البيان الختامي**

2 - دراسة مشروع "الاتحاد العربي" المقترن من الجماهيرية العربية الليبية.

افتتحت أعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في قاعة مؤتمر الشعب العام بمدينة سرت ، وبعد تلاوة من أي الذكر الحكيم القى الاخ الزناتي محمد الزناتي ، امين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العظمى ، كلمة رحب في مستهلها بإعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال الدورة ، معربا عن تقديره لعقد دورة مجلس الاتحاد على أرض الجماهيرية العظمى لأن ذلك يعتبر تجسيدا للتلاحم مع أبناء الشعب العربي الليبي وقياداته الجسورة ، ومناصرة لقضايا العدالة وتصديه للمخاطر والتحديات كافة .

وأشار الاخ الزناتي إلى أن الحظر الجوى المفروض على الجماهيرية العظمى هو عدوان وبسط النفوذ والتدخل المباشر فى شؤون الغير ومساس بسيادة الدول الضعيفة وإخضاعها .

وأشار الاخ الزناتي إلى أن امريكا هي في رأس الدول التي استهدفت ليبيا بالعدوان حيث قامت بضرب مدينتي طرابلس وبنغازي وشواطئ خليج سرت بالرغم من ادعائهما بأنها ترعى السلام فى العالم ، ولكن ليبيا سوف تبقى صامدة مهما كان الثمن .

وحول مشروع الاتحاد العربي أوضح الاخ الزناتي ان المشروع بعد دعامة اساسية للوحدة العربية ومشروعًا قوميا وحضاريا يجسد آمال أممها العربية في تحقيق وحدتها .

تحت الرعاية الكريمة للأخ العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح العظيم ، وبدعوة من مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، جرت في مدينتي سرت وطرابلس يومي الرابع عشر والخامس عشر من شهر شعبان عام 1418 هـ الموافق 14-15/كانون الأول - ديسمبر 1997 م ، اعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

الأردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، جزر القمر ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، المغرب ، اليمن . كما شارك في اعمال المؤتمر بصفة ملاحظ كل من :

الامين العام لجامعة الدول العربية ، والأمين العام لاتحاد المغرب العربي ، وممثلون عن المنظمات العربية التالية :

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، اتحاد المحامين العرب ، اتحاد منظمات أطباء الاسنان العرب ، اتحاد الشباب العربي ، واتحاد الفلاحين العرب .

ناقشت الدورة موضوعين اساسيين هما :

1 - التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ضد الحظر المفروض عليها .

كذلك تحدث فى جلسة افتتاح الدورة معلى الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، فوجه فى بداية كلمته تجية إخاء وتضامن إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الأشتراكية العظمى وقائد ثورة الفاتح العظيم ، وأمانة مؤتمر الشعب العام ، منهاً بأن اللقاء على أرض الجماهيرية هو تأكيد من البرلمانين العرب ، بأن الشعب العربي الليبي ليس وحده فى مواجهة الظرف المظلم المفروض عليه ، فإلى جانبه تقف شعوب الأمة العربية وجميع أحرار العالم .

وأوضح الدكتور السعيد ، إن الحظر المفروض على الجماهيرية قد بلغ ملغاً كبيراً من التسفيه واللاعقلانية لم يعد الا القليل في العالم من يستطيع القول بهما ولتفاع عنهم .

وأضاف الدكتور السعيد يقول ان ثمة تحولاً ملحوظاً في قناعات اوساط متزايدة في الغرب بعدم جدوى الحظر ، من جهة ، وبوجود نوافع سياسية خاصة من وراء استمراره .

وأوضح الدكتور السعيد بأن إغلاق ملف الحظر على الجماهيرية يتطلب عصررين : الصمود والمبادأ.

وقد حققت الجماهيرية العنصر الأول ، وأصبحت المبدأ حقاً للجماهيرية على شقيقاتها العربيات. وبعد أن نوه الدكتور السعيد بمبدارة الجامعة العربية دعا إلى ضرورة تطوير هذا الموقف وتفعيله بخطوات أكثر ملموسة تستند إلى قرار عربي موحد لا يقتصر على اعلان رفض الحظر ، وإنما يتوجه إلى اتخاذ تدابير عدم التقيد به من جانب جميع الدول العربية في وقت واحد .

و حول مشروع الاتحاد العربي أشار الدكتور السعيد إلى أن البرلمانين العرب هم طلاب وحدة عربية ، وإن العمل من أجل الوحدة العربية يبقى محورا لطموحاتهم وتطوعاتهم ، وأن مشروع الاتحاد العربي يستجيب لتلك الطموحات لأنه يعتبر خطوة جريئة في الاتجاه الصحيح نحو الوحدة الشاملة . ويعتبر تطور أنواعياً لجامعة الدول العربية . وكذلك دعا إلى دراسته ومناقشته وإعتماده وتبنيه

تم القى معلى الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد ، امين عام جامعة الدول العربية كلمة اعرب فيها عن سعادته واعتزازه بالمشاركة فى اعمال الدورة التاسعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربى التي هي خير تعبير عن التضامن مع اشقائنا فى الجماهيرية ، ودعم مواقفهم الرامية الى رفع المعاناة بسبب استمرار الحظر و الاجراءات القسرية التي تفتقر الى الاسانيد القانونية ، وتعكس بجلاء مدى الخلل الذى تعانى منه العلاقات الدولية ، والازدواجية في تطبيق قرارات الشرعية الدولية .

واستعرض أمين عام جامعة الدول العربية المواقف والمبادرات الإيجابية العديدة التي قالت بها الجماهيرية العظمى والعديد من المنظماتإقليمية ودولية لإيجاد حل لقضية لوكربى ، موضحاً أن عدم التجاوب مع هذه المساعي قد أضر كثيراً فى الوصول إلى حل للأزمة وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي .

وطالب د. عبدالجبار برفع العقوبات عن ليبيا ، محذرا من ان استمرارها يهدد بنية الأمن القومي العربي ، الامر الذي يتطلب وقفة عربية حازمة وتكثيفا للجهود الرسمية والشعبية للأسراع في ايجاد تسوية عاللة لهذه القضية مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .

ونوه د. عبدالمجيد بأهمية التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي في مختلف المجالات ، لاسيما في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف والربط بين الإرهاب والاسلام ، داعياً الحكومات المعنية في الغرب إلى عدم ايواء وتدريب وتمويل الإرهابيين وضرورة تسليمهم لمحاكمتهم وفقاً للقانون . كما حث على عقد مؤتمر دولي لووضع تعريف للإرهاب .

وحول مشروع الاتحاد العربي اشار د. عبدالمحيد بن هذا المشروع بما يتضمنه من مبادئ واهداف وأيات عمل جديدة يعتبر نقلة نوعية هامة لتطوير العمل العربي المشترك ، ودعا الى تضافر الجهود لاستكمال الجوانب القانونية والفنية لوضعه في صيغته النهائية تمهدًا لرفعه الى مؤتمر القمة العربي القادم .

. وشكلت لجنة الصياغة من ممثلي الشعب  
البرلمانية الشقيقة في كل من :  
الأردن ، سوريا ، فلسطين ، قطر ، الجماهيرية  
العربية للبيضاء ، مصر ، اليمن ، والامانة العامة  
لاتحاد البرلماني العربي .

اجتمت لجنة الصياغة المنبثقة عن الدورة  
النمساء والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد وأعدت  
مشروع البيان الختامي ومشاريع القرارات الآتية  
الصادرة عن الدورة :

**لولا- مشروع قرار حول التضامن مع  
الجماهيرية العربية للبيضاء**

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- مؤكدا حرصه الكامل على الحفاظ على  
سيادة الجماهيرية العظمى وامنها وسلامتها  
 واستقرارها ،
- مجددا رفضه للارهاب واعمال العنف  
الموجهة ضد المدنيين الابرياء ،
- معينا احترامه لمبادئ القانون الدولي  
وميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان ،
- مدركا ان الفصل في تنازع الاختصاص  
القضائي بين الدول يكون في ضوء احكام القانون  
ال الدولي ، وطبقا للاتفاقيات الدولية ومع مراعاة  
احترام سيادة الدول ؛
- واعيا للآثار الضارة التي يسببها الحظر  
المفروض على الشعب العربي الليبي في مختلف  
مرافق الحياة وعلى جيرانه وشركائه الاقتصاديين ؛
- مستنكرا القرارات الصادرة عن مجالس  
الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته ، لاسيما قرارات  
المؤتمر السادس (الرباط 1995) والدورة السابعة  
والعشرين لمجلس الاتحاد (مشق 1996)  
والمؤتمر السابع (القاهرة 1997) ،
- مستنكرا ايضا القرارات الصادرة عن  
مجلس جامعة الدول العربية ، وخاصة في الدورة  
الاخيرة ( 97/9 ف ) ، وقرارات منظمة المؤتمر  
الاسلامي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، واتحاد  
البرلمانات الافريقية ، ومؤتمرات حركة عدم  
الاحياز وغيرها ..

خدمة للاهداف النبيلة للأمة العربية العظيمة .  
وفي جلسات العمل التي ثلت جلسة الافتتاح  
استمع المشاركون في الدورة إلى كلمات رؤساء  
البرلمانات ورؤساء الوفود ، وممثلي المنظمات  
العربية المشاركة ، الذين اجمعوا في مداخلتهم على  
إعلان التضامن مع الجماهيرية ، واعتبار الحظر  
المفروض عليها عملا جائزأ لا يستند إلى اي اسس  
قانونية . ودعوا إلى عمل عربي موحد لرفع تلك  
الحظر . كذلك رحب الجميع المداخلات بحكمة  
الموقف الليبي في معالجة أزمة لوكربي ، وأشارت  
بمشروع الاتحاد العربي المطروح في جدول اعمال  
الدوره ، واعتبره الجميع خطوة جادة على طريق  
تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

كذلك أعرب جميع المشاركون في كلماتهم عن  
شكرهم الجليل للاخوة في مؤتمر الشعب العام على  
كل ما أحيطوا به من عناية وتقدير وعلى الفرصة  
التي أتيحت لهم للتعبير عن تضامنهم مع الشعب  
الليبي الشقيق .

و عبر المشاركون في اعمال الدورة ايضا عن  
تقديرهم العالي للدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس  
الاتحاد البرلماني العربي ، على الجهود الكبيرة  
الخيرية التي بذلها في تسهيل شؤون الاتحاد ،  
وعلى الدور البارز الذي لعبه في تفعيل مؤسساته  
على الصعيدين العربي والدولي .

وخلال المشاورات التي جرت بين السادة  
رؤساء المجالس والوفود ، وباقتراح من الشعب  
البرلمانية وبناء على موافقة من الاستاذ الدكتور  
احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ،  
تقرر عقد الدورة الثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد  
البرلماني العربي في مدينة " القصر " بمصرية  
مصر العربية يوم 14/1/1998 لدراسة موضوع:  
**" الارهاب كعائق للتنمية والديمقراطية "**

وذلك تعبرا من البرلمانيين العرب عن استكار  
الارهاب والتدين به كعائق للتنمية والديمقراطية .

وفي جلسة العمل الثالثة قرر المشاركون في  
الدوره تشكيل لجنة صياغة لأعداد مشروع البيان  
الختامي الذي سيعرض على الجلسة الختامية للدوره

**العظمى الشقيقة، وابلاغ الدورة القائمة لمجلس الاتحاد مؤتمره بنتائج اتصالاتها.**

**8. تكليف لجنة المتابعة بوضع خطة محكمة لتحرك برلماني عربي دولي فعال مع برلمانات الدول المعنية بالقضية ، وبرلمانات الدول الصديقة وفي اطار الاتحاد البرلماني الدولي من اجل التوصل الى الحل الذي يتفق مع قواعد العدل والقانون الدولي.**

**ثانيا - مشروع قرار حول  
مشروع الاتحاد العربي  
مجلس الاتحاد البرلماني العربي**

- منطلقا من ان الوحدة العربية تشكل محط آمال جميع العرب من المحيط الى الخليج ، باعتبارها تمثل تجسيدا لجميع الروابط القومية التي تربط بين ابناء الامة العربية الواحدة ،
- معتبرا ان تحقيق الوحدة العربية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة يشكل حاجة موضوعية ملحة وقضية حيوية ومصيرية بالنسبة للوجود العربي حاضرا ومستقبلا ،
- مطلعا على مشروع الاتحاد العربي الذي تقدمت به الجماهيرية العربية الليبية الى مؤتمر القمة المنعقد في القاهرة في 1996 ،

**يقرر ملبي :**

**1- حث الدول العربية على:**

**أ- اعطاء العمل من اجل تحقيق الوحدة العربية موقع الصدارة الاولوية في جميع توجهاتها وانشطتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربية.**

**ب- الاستجابة لطلعات الجماهير العربية الوحدوية، ودفعها الى العمل الوحدوي ليصبح قوة دافعة لهذا الهدف القومي المقدس وسياجا يحميه.**

**2- اعتبار مشروع الاتحاد العربي المقترن من الجماهيرية العربية الليبية خطوة بناة على طريق**

**يقرر ملبي :**

**1. تأييد الموقف العادل الذي تتخذه الجماهيرية العظمى دفاعا عن سيادتها الوطنية وحماية حقوقها وأمنها ومصالحها في مواجهة الحظر والإجراءات القسرية التي رافقته.**

**2. ادانة استمرار الحظر الذي سقطت كل مبرراته، واعتبار الاصرار على استمراره موقفا سياسيا ضد الجماهيرية العظمى لاعلاقة له بقضية "لوكريبي" ويشكل تجاوزا للمواثيق والقوانين الدولية وانتهاكا للسيادة الوطنية للجماهيرية العظمى.**

**3. الاشادة بالموقف الحضاري للجماهيرية العظمى والمبادرات البناءة التي اتخذتها في التعامل مع القضية، بما في ذلك قولها التحقيق والمحاكمة في بلد محلي.**

**4. تثمين مواقف جامعة الدول العربية المؤيدة للجماهيرية العظمى والمتضامنة معها ، وتحية الجهود التي بذلتها الجامعة والمبادرات التي قامت بها لايجاد حل سلمي تفاوضي لقضية "لوكريبي"**

**5. الدعوة الى رفع الحظر عن الجماهيرية العظمى فورا ، والى دخول الاطراف المعنية في مفاوضات عاجلة معها لايجاد حل عادل على اساس الاقتراحات التي تقدمت بها جامعة الدول العربية والداعية الى محكمة المشتبه فيها في لاهي من الاسكتلندي، او في أي بلد محلي آخر يتفق بشأنه؛**

**6. دعوة الحكومات العربية الى اعلان موقف موحد رافض لاستمرار الحظر واتخاذ الاجراءات العملية للعمل على رفعه بصورة جماعية، وفورية.**

**7. تشكيل لجنة متابعة برلمانية تتكون من الرئيس الحالي والرئيس المقبل للاتحاد البرلماني العربي ، وأمين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العظمى والامين العام للاتحاد تكون مهمتها اجراء الاتصالات مع الدول العربية على جميع المستويات، وذلك لدراسة ما يمكن اتخاذه من اجراءات لرفع الحظر المفروض على الجماهيرية**

وارغامها على التخلّي عن التمسك بالثوابت القومية الوحديّة التي اعلنتها منذ انتصارها عام 1969 م وجعلت العمل من أجل تحقيقها هدفًا دائمًا لها .

ولئنما نجح صمود الجماهيرية ووقفتها الباسلة تحت قيادتكم الحكيمـة ، في وجه تلك المخططات ، وأذ شيد بال موقف الحضاري الذي اتخذهـوه في معالجة ما يسمى بقضية لوكريـي ، فإنـا نعلن تضامناً المطلق مع الجماهيرية ، وندعو قادة العرب والحكومـات والجماهير العربية إلى الوقوف صفا واحداً إلى جانبـها ، واتخـاذ كلـ ما من شأنـه رفع الحظر وسائر الاجراءـات القسرية المفروضة .

كذلك ناشـتـ دورـة مجلس اتحـالـنا مشـروع الاـتحـادـ العـرـبـيـ الـذـيـ سـيـقـ لـنـ قـدـمـتهـ لـلـاجـتمـاعـ القـمـةـ العـرـبـيـ الـاـخـيـرـ فـيـ الـقـاهـرـةـ . وـقـدـ وـجـدـنـاـ فـيـ ما تـضـمـنـهـ ذـكـرـ المـشـرـوعـ مـنـ مـبـدـيـ وـاـهـدـافـ وـآلـيـاتـ عـلـمـ جـبـيـةـ نـقـلـةـ نـوـعـيـةـ هـامـةـ لـتـطـوـرـ عـلـمـ العـرـبـيـ الـمـشـرـكـ ، وـخـطـوـةـ جـرـيـةـ فـيـ الـاتـجـاهـ لـصـحـيـحـ نـحـوـ الـوـحدـةـ العـرـبـيـةـ الشـامـلـةـ .

نجـيـ صـمـوـكـمـ ، وـنـتـمـنـىـ لـسـيـلـنـكـ مـوـفـورـ الصـحـةـ وـالـعـافـيـهـ ، وـلـشـعـبـنـاـ الـابـيـ فـيـ الـجـماـهـيرـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـلـيـبـيـةـ الـتـقـمـ وـالـازـهـارـ .

طرابلـسـ فـيـ : 15/12/1997 م

البرلمـانيـونـ العـربـ  
ومـمـثـلـوـ المنـظـمـاتـ العـرـبـيـةـ  
المـشـارـكـونـ فـيـ الدـورـةـ 29ـ  
الـطـارـئـةـ لـمـجـلـسـ الـاـتحـادـ  
الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ

تحقيق الوحدة العربية الشاملة، دعوة الجامعة العربية والمنظمات العربية المختلفة إلى تبني هذا المشروع الجليل وبيان الأهداف التالية التي يسعى إلى تحقيقها وحشد الجماهير العربية في كل مكان لضمان تنفيذه بالصورة التي تكفل له النجاح .

3- دعم وتفعيل دور جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة لتحقيق مشروعاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والانتهاء من مشروع إنشاء محكمة العدل العربية لما يحققه ذلك كله من خطوات أساسية نحو الوحدة العربية وأمل شعوب أمتنا العربية .

**ثالثـاـ - قـرارـ بـتـوجـيهـ الـبـرقـيـةـ التـالـيـةـ لـلـ**  
**سيـلـادـةـ الـاخـ العـقـيدـ مـعـرـ لـلـقـاذـفـ**  
**قـائدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ مـنـ سـبـتمـبرـ :**  
**سيـلـادـةـ الـاخـ العـقـيدـ مـعـرـ لـلـقـاذـفـ**  
**قـائدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ الـعـظـيـمـةـ**

باعتـزاـزـ كـبـيرـ نـشـرـفـ نـحـنـ وـفـودـ الشـعـبـ الـبـرـلـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـمـثـلـيـ المنـظـمـاتـ العـرـبـيـةـ الـمـشـارـكـينـ فـيـ اـعـمـالـ الدـورـةـ التـلـسـعـةـ وـالـعـشـرـينـ الـطـارـئـةـ لـمـجـلـسـ الـاـتحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ بـلـ نـعـربـ لـسـيـلـنـكـ عـنـ خـالـصـ لـلـشـكـرـ وـالـامـقـانـ لـرـعـيـاتـ الـكـرـيـمـةـ لـاـجـتمـاعـلـنـاـ وـلـمـ اـحـطـنـاـ بـهـ مـنـ رـعـيـةـ فـلـقـةـ وـحـسـنـ وـفـلـادـةـ عـلـىـ اـرـضـ الـجـماـهـيرـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـلـيـبـيـةـ الشـقـيقـةـ مـنـ جـانـبـ الشـعـبـ الـلـيـبـيـ الشـقـيقـ وـالـاخـوـةـ فـيـ مؤـتمرـ الشـعـبـ الـعـامـ .

لـقدـ كـرـسـتـ اـعـمـالـ دـورـةـ مـجـلـسـ الـاـتحـادـ للـتـضـامـنـ معـ الـجـماـهـيرـيـةـ الشـقـيقـةـ ضـدـ الـحـظـرـ وـالـاـجـرـاءـاتـ الـقـسـرـيـةـ الـتـيـ فـرـضـتـ عـلـيـهـاـ بـنـوـنـ أيـ سـانـيدـ قـلـوـنـيـةـ وـلـأـهـدـافـ سـيـاسـيـةـ وـاـضـحـةـ هـيـ الـتـبـلـ منـ صـمـودـ الـجـماـهـيرـيـةـ وـمـنـ تـصـدـيـهـاـ لـمـخـطـطـاتـ الـهـيـمنـةـ





**النصوص الكاملة للكلامات  
التي ألقىت في الدورة التاسعة والعشرين الطارئة  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

**أولاً - الكلمات التي ألقىت في حفل افتتاح الدورة**

ألقيت في حفل افتتاح الدورة التاسعة والعشرين لمجلس الاتحاد  
البرلماني العربي الكلمات الثلاث التالية :

• **كلمة الأخ الزناتي محمد الزناتي**

أمين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية

• **كلمة الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد**

أمين عام جامعة الدول العربية

• **كلمة د. محمد جلال السعيد**

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحب المعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

صاحب المعالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
 أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات ورؤساء

الشعب البرلمانية الشقيقة

أصحاب السعادة السفراء ورؤساءبعثات

الدبلوماسية العربية

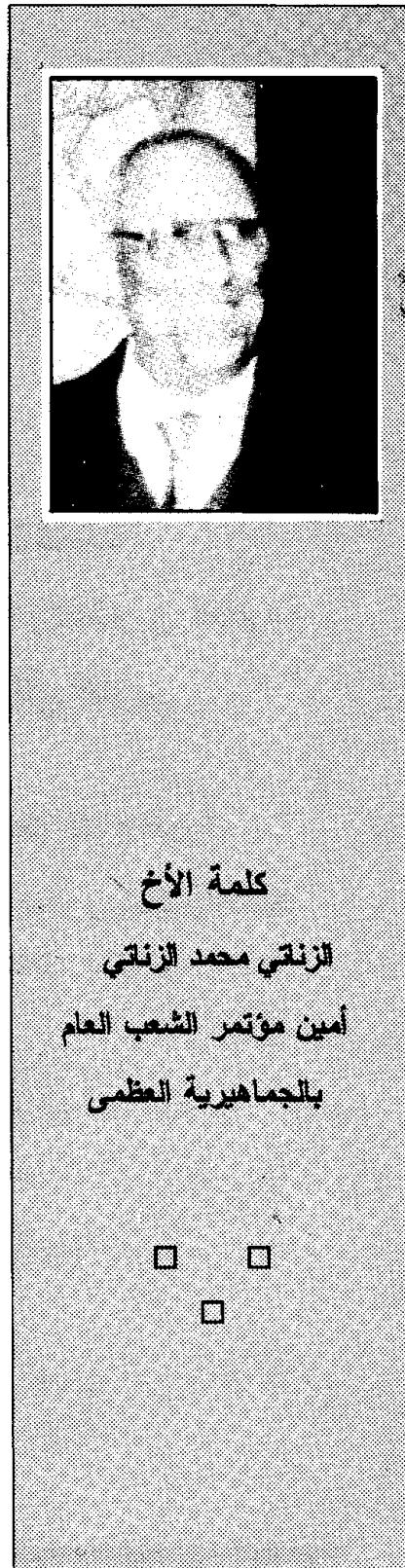
أيها الأخوة

أحييكم تحية صادقة باسم أمانة مؤتمر الشعب العام، وأقل إليكم من خاللها تحيات وتقدير الشعب العام، لموافكم الشجاعة ، وحضوركم لهذا الجزء من وطنكم العربي الغالي ، وتحملكم لمشاكل السفر البري ، تلك المشاكل التي ترتب على الحظر الجوي الجائر ، الذي فرض على شعبكم العربي الليبي .

كما يسعدني أن أرفع إلى حضرتكم تحيات أخوكم أعضاء المؤتمرات الشعبية الأساسية ، وهم يواصلون اجتماعاتهم هذه الأيام ، لمناقشة بنود جدول أعمال الدورة السنوية ، صامدين ومصممين على المقاومة ، والتصدي لكل من تسول له نفسه الهيمنة أو المساس بحرية هذا البلد ، وبالوطن العربي عموماً .

وقد أزدادوا قوة بوجودكم بينهم ، وشعروا بأن حرصكم على عقد الدورة الطارئة التاسعة والعشرين على أرض الجماهيرية العظمى ، يعتبر تجسيداً لتألهمكم مع أبناء الشعب العربي الليبي وقيادته الجسورة ، ومناصرتكم لقضايا العدالة وتصديه لكافة المخاطر والتحديات .

أن الحظر الجوي المفروض على الجماهيرية العظمى وغيره من الإجراءات التعسفية الأخرى التي أضرت بالاقتصاد ، وأثرت سلباً على مشروعات التنمية، إن هذا السلوك المشين الذي تنتهجه الدول ذات المطامع التوسيعة ، والمحبة للهيمنة ، وبسط النفوذ والتدخل المباشر في شؤون الغير ، والمساس بسيادة الدول الضعيفة والصغيرة والمتفرقة ، وأخضاعها ، ونهب ثرواتها .



### كلمة الأخ

الزناتي محمد الزناتي

أمين مؤتمر الشعب العام

بالجماهيرية العظمى



العدو بأننا في عزلة، بل العكس نحن نشعر بتعاطف العالم معنا في جميع المحافل الدولية، وأن النقد أصبح موجهاً إلى الطرف الآخر، وهو الذي أصبح معزولاً، وما وجودكم اليوم معنا في الجماهيرية العظمى ، وقد وتم من بلدانكم متاحلين مشاق السفر البري ، تاركين ورائكم أعمالاً حساسة ، نظراً لمناصبكم الوظيفية العليا ، إلا دليل قاطع على ذلك ، وعلى أن الأمة العربية أمة واحدة ، وفي الظروف التي تستوجب اللقاء يلتقي المسؤولون لتبادل الآراء حول الأسلوب الذي يضمن الدفاع عن وجودنا ، وحرrietنا ، وسيادتنا .

إن هذا اللقاء التاريخي ، هو رسالة واضحة للأطراف الأخرى ، وخاصة المجاورة لنا ، وأن مؤشرات الوحدة أو الاتحاد الجدية ، ستجعل الآخرين يعودون النظر في حساباتهم ، وسيكون التعامل معنا على قدم المساواة ، لأنهم يدركون جيداً أن أسلوب اليمينة والتطاول والعدوان أصبح موضوعاً ومنبوداً ، وأن النتائج التي تتربى على ذلك الأسلوب تؤدي إلى ردود فعل ستكون ضارة

#### أيها الأخوة

إن مشروع الاتحاد الذي طرحه الأخ / قائد ثورة الفاتح العظيم على أخوه قادة الدول العربية ، يعد دعامة أساسية للوحدة العربية ، ومشروعًا قومياً حضارياً ، وأن قرار المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي السابع بالقاهرة 1997 بالاهتمام بهذا المشروع ودراسته وعرض وجهة نظر الشعب البرلمانية في المؤتمر القادم باعتباره خطوة عملية تجسد آمال أبناء أمتنا العربية في تحقيق وحدتها . هو خطوة سريعة للوصول إلى الهدف المنشد وهو لم شمل الأمة العربية وتحقيق وحدتها وفرض هيئتها والله يوفقاً جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله .

#### أيها الأخوة :

إن أخوتكم في الجماهيرية العظمى يخوضون معارك دفاعية ضارية ، ضد قوى كبيرة معادية ، لا تستجيب لأي أسلوب من أساليب التفاهم والحوار ، ولا تعرف إلا باستخدام القوة ضد كل من يرفع رأسه أو ينادي بحقه في الحياة ، أو يدعو للحرية ، وعلى رأس هذه الدول التي استهدفتنا بالعدوان أمريكا ، وهي التي تدعي أنها ترعى السلام في العالم ، حيث قامت بضرب مدينة طرابلس ، وبغازي ، وشواطئ خليج سرت .

وأستخدمت أحدث الطائرات والقابيل الموجهة في هذه الحرب الشرسة وقتل الرجال والنساء والأطفال ، ودمرت المنازل والمنشآت ، وكان ذلك في الجزء الأخير من الليل بعد الساعة الثانية صباحاً ، وعندما اشتدت المقاومة وكانت عنيفة بشهادة الطيارين الغزاوة ، والتحم الشعب بالمعسكرات وسيطر على المنشآت لحمايتها ، شعر العدو بأن في استمرار المعركة ثمناً كبيراً سيفعله ، بالإضافة إلى طائراته التي أسقطت ، وأعاد النظر في حساباته الأولى ، وولى الأدبار ، ثم لجا إلى أساليب أخرى ، وهي تلفيق التهم والتأثير على الرأي العام ، وممارسة الضغوط بشتى الوسائل ، بالتعاون مع دول أخرى لها نفس التأثير ، وأتخذ القرار بفرض الحظر الجوي والإجراءات التعسفية الأخرى على أهلكم في الجماهيرية العظمى ، ولكننا بفضل الله صامدون وسنظل صامدين ثابتين على المبدأ ، وهو الدفاع عن الحرية والتمسك بالسيادة مهما كان الثمن الذي دفعناه أو سندفعه ، وهذا ما علمه لنا القائد المناضل العقيد معمر القذافي الذي قاد وسقى معركة الحرية دائمًا .

#### أيها الأخوة

لا ننسى مواقف الدول الشقيقة والصديقة معنا ، وهي تمثل ثلثي دول العالم رغم ما يشيده

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**سيادة الأخ / العقيد معمر القذافي**

**قائد ثورة الفاتح**

**الأستاذ الدكتور / محمد جلال السعيد**

**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**

**الأستاذ / نور الدين بوشكوح**

**الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي**

**الأخوة والأخوات رؤساء وأعضاء الهيئات**

**وال المجالس التشريعية**

**السيدات والسادة**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

يسعدني في مستهل كلمتي ، أن أعبر عن سعادتي واعتزازي ، بحضور أعمال الدورة الطارئة التاسعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، المنعقدة برعاية الأخ العقيد معمر القذافي ، وإننا إذ نؤكد تمسكنا بالشرعية الدولية ، فإننا ندعو إلى ضرورة إصلاح هذا الخلل في تطبيق معايير الشرعية الدولية، وإنصاف الدول المتضررة ، واحترام مطامح الشعوب في استقلاليه قرارها ، والعمل على بناء النظام الدولي الجديد ، على أساس قوامها الاحترام المتبادل بين الدول ، والتوازن في المصالح والمنافع ، بعيداً عن كل أشكال الهيمنة والقهـر .

**السيد الرئيس**

لقد قامت الجماهيرية العربية بمبادرات عملية لحل ما سمي بأزمة « لوكيبي » ولقي موقعها السليم تجاوباً واسع النطاق على كافة المستويات ، جسدته مختلف القرارات الصادرة عن القمة العربية في اجتماعها التاريخي بالقاهرة في يونيو من عام 1996 ، والقمة الإفريقية في هراري في يونيو من عام 1997 ، وكذا قرارات حركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، وقرارات المؤتمر البرلماني العربي السابع الذي انعقد في مقر جامعة الدول العربية في الثالث عشر من مايو 1997 ، وأدرك المجتمع الدولي كله فداحة الأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعوب



**كلمة معللي الدكتور**

**محمد حسنت عبد العزيز**

**الأمين العام**

**لجامعة الدول العربية**



هذه التهمة من خلال الربط بين ظاهرة الإرهاب والإسلام .. بالرغم من أن الدين الإسلامي هو دين التسامح والمحبة واحترام حقوق الإنسان وصيانتها من الأذى .

إننا إذ ندعو الحكومات المعنية في الغرب بعدم إيواء وتدريب وتمويل الإرهابيين والالتزام بتسليم مرتكبي الأعمال الإرهابية لمحاكمتهم ، وفقاً للقانون ، كما نحث على سرعة العمل على عقد مؤتمر دولي لوضع تعريف للإرهاب والاتفاق على أوجه التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة المتامية الخطورة .

من هنا تأتي أهمية التعاون بين الجامعة والاتحاد ، وتجسيداً للأهداف القومية المشتركة وتفعيلاً لدور جامعة الدول العربية ، وتنمية قواعدها الجماهيرية ، وحشد طاقات المنظمات والاتحادات العربية المختصة ، لتعزيز أسس الكيان القومي ، وترسيخ الهوية العربية ، والتعامل بقوة وفاعلية مع كافة التجمعات والتكتلات الكبرى ، ونظام العولمة الكاسح من حولنا .

ومن خلال نظريتنا لهذا البعد الجديد للعمل العربي المشترك ، شرعنا في البحث عن السبل الكفيلة لتطوير آلياته ، ودعم الجامعة العربية بمرتكزات جديدة حتى تستطيع مسيرة المرحلة الراهنة والمستقبلية ، والاضطلاع بالالتزامات الجديدة ، وفي مقدمة هذه الآليات ما تضمنه مشروع الاتحاد العربي - المعروض على جدول أعمال دورتكم - من مبادئ وأهداف وأليات عمل جيدة ، تعتبر في رأينا نقلة نوعية هامة لتطوير العمل العربي المشترك ، لذلك نأمل أن تتضافر جهودنا المشتركة ، لاستكمال الجوانب القانونية والفنية ، لوضعه في صيغته النهائية تمهدأ لرفعه إلى مؤتمر القمة العربي القادم .

#### السيد الرئيس

إن استعراض نظورات الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية ، يجعلنا نؤكد من جديد ، على الموقف العربي الواضح ، الذي

المجاورة من جراء الإجراءات القسرية ، والدلائل السياسية للحضار الظالم على شعبنا العربي الليبي والذي وصل إلى درجة تستدعي ضرورة العمل على اتخاذ مواقف إيجابية من الدول الغربية المعنية بالأزمة ، وب خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا خاصة بعد قبول أسر الضحايا للاقتراح العملي القاضي بإجراء محاكمة المشتبه فيهما في بلد محابي من قبل قضاة اسكتلنديين ، ووفق القانون الاسكتلندي .

إننا إذ نؤكد أن عدم التجاوب مع المساعي والجهود التي بذلتها الجماهيرية الليبية والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ، وحركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، قد أضر كثيراً في الوصول إلى حل الأزمة ، وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي .. لذلك فإننا ومن فوق هذا المنبر نطالب برفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية ، ونحذر من استمرار هذه الإجراءات التعسفية التي طالت الدول المجاورة ، وفي مقدمتها الدول العربية ، وأصبحت تهدد بنية الأمن القومي العربي ، الأمر الذي يتطلب وقفة عربية حازمة وتكثيف الجهود الرسمية والشعبية ، للإسراع باليجاد تسوية عادلة لهذه الأزمة مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

#### السيد الرئيس

تتعقد هذه الدورة الطارئة لمجلسكم الموقر ، بعد مرور عام على توقيع اتفاق التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي ، تتوjيجاً لمسيرة التعاون والتنسيق بينهما ، وتوسيعاً لمجالات التشاور ، وتدعيماً لعوامل التكامل ، والارتفاع بها إلى مستوى أكثر فاعلية ونجاعة ، وب خاصة في مجال دعم الأمن القومي العربي الشامل في مواجهة التحديات التي تهدد سيادة الدول العربية ووحدة أراضيها ومواردها الطبيعية ، وتنسيق المواقف لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف ، ومحاولات بعض المراجع الغربية الصاقد تهمة الإرهاب بدول الشرق الأوسط ، والزج بالدين الإسلامي الحنيف في

إسرائيل التلصص من الاترارات الدولية ، واستمرارها في هذه الممارسات والمناورات المكشوفة ، تعطنا أكثر تصميماً على توجهنا الأساسي إلى الإرادة العربية الجامعة .

ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد - مجدداً - على أهمية تماست الموقف العربي الواحد ، وعلى ضرورة الاستخدام الأمثل لقدرатаها العربية الذاتية ، كما أن تحقيق السلام العادل والشامل يتلزم منا الاستثمار الواعي للموقف الدولي المتفهم لقضايا العادلة ، الهدافة إلى استعادة حقوقنا كاملة ، وإرساء دعائم السلام المنشود ، منهجاً وغاية ، حتى وإن تعدد المسارات ، وتتوعد الاجتهادات ، لأن ما يهمنا هو تحقيق السلام والأمن والاستقرار ، وذلك وفق أهداف الاستراتيجية العامة ، التي أقرتها الإرادة العربية ، وعدم التفريط في شبر واحد منها ، وعلى أن يكون التحرك العربي ، في مسيرة السلام ، ملتزماً بالثوابت القومية الراسخة .

وهذا يتطلب منا جميعاً ، مواصلة دعم الجهود المبذولة لاستعادة التضامن العربي ، وبنائه على أسس سليمة ومستقرة ، باعتباره ملاذنا الحصين والعروة الوثقى التي تعزز الموقف العربي ، في مواجهة مختلف التحديات والتطورات الحاضرة والمستقبلية .

**السيد الرئيس**

**الأخوة والأخوات**

أسأل الله العلي القدير أن يأخذ بيدنا إلى ما فيه خير أمتنا وصلاحها ، وأن يوفق جهود قادة أمتنا العربية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبرت عنه القمة العربية الأخيرة في القاهرة عام 1996 م ، والذي استند إلى الثوابت الأساسية ، لتحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وب خاصة قرارات مجلس الأمن 242 ، 338 ، 425 ، ومبدأ الأرض مقابل السلام ، والقضية بمتkin الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على أرضها بعاصمتها القدس الشريف ، ومن خلال الانسحاب الإسرائيلي من الجولان العربي السوري إلى خط الرابع من يونيو / حزيران 1967 ، وجلاء قوات الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي ، بدون قيد أو شرط تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 425 .

إن الموقف الإسرائيلي المتعنت والمتكسر لمисيرة السلام ، يشكل خروجاً عن هذه الثوابت الأساسية والمتطلبات الجوهرية لإقامة سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط ويهدف في نظرنا إلى تدمير عملية السلام ، وفتح لأبواب العنف على مصراعيها لأسوأ الاحتمالات ، التي لا يمكن لأحد أن يتباين بعواقبها الوخيمة .

من هنا فإننا نحذر الحكومة الإسرائيلية الحالية من انتهاج أساليب المناورة ، والإلتلاف على الاتفاقات والتعهدات التي سبق أن التزمت بها إسرائيل ، وكذلك سياسة الابتزاز والتهديد ، ومحاولات فرض الأمر الواقع ، من خلال تكثيف مستوطناتها الاستعمارية في الأراضي العربية المحتلة ، ومحاولاتها تعطيل الانسحاب من الأراضي الفلسطينية وفق ما تم الاتفاق عليه ، ومحاولة اختزال الانسحاب بقصره على رقعة محدودة من الأرض .

**السيد الرئيس**

إن وعينا الكامل بهذه المماطلة ، ومحاولات



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيادة الأخ العقيد معمر القذافي  
قائد ثورة الفاتح المجيدة  
سعادة أمين عام جامعة الدول العربية : عصمت  
عبد المجيد .

سعادة أمين عام اتحاد المغرب العربي  
سعادة الأخ أمين مؤتمر الشعب العام : الزناتي  
محمد الزناتي .

الأخوة أعضاء أمينة مؤتمر الشعب العام  
الأخوة أعضاء اللجنة الشعبية العامة  
 أصحاب السعادة رؤساء البرلمانات العربية الشقيقة  
 أصحاب معلى سفراء البلدان العربية  
الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية  
الأخوة أعضاء مؤتمر الشعب العام  
الأخوة ممثلو المنظمات العربية الشقيقة  
السيدات والساسة

باسم الاتحاد البرلماني العربي ، باسم آلاف  
البرلمانيين العرب ، ممثلي شعوب أممها العظيمة من  
المحيط إلى الخليج ، أتوجه بتحية الإخاء والتضامن  
إلى هذا البلد العربي الشقيق الصادم الذي نجتمع على  
أرضه اليوم . ويسرقني بادئ ذي بدء أن أنقل إلى  
سيادة الأخ معمر القذافي ، وإلى الشعب العربي في  
الجماهيرية الشقيقة تحيات أخيه وشقيقه جلالة الملك  
الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية الذي يكن لهذا  
البلد الصادم ولشعبه الأبي كل الحب والتقدير  
والتضامن . كما أنقل إلى سيادته تمنيات جلالته  
الصادقة له بموفور الصحة والعافية والسعادة ،  
والرقي والازدهار .

### أيها الأخوة الأعزاء

باسمكم جمعياً نوجه تحية من القلب إلى ثورة الفاتح  
العظيم وإلى قادتها ، كما نوجه تحياتنا الصادقة إلى  
جميع الأخوة أعضاء مؤتمر الشعب العام ،



كلمة الدكتور

محمد جلال السعيد

رئيس الاتحاد

البرلماني العربي

المفروضة على شعبنا الأبي في الجماهيرية ما تزال الولايات المتحدة وبريطانيا ترفضان القبول بكل المساعي الحميدة والمبادرات الخيرة التي بذلت وتبذل لإيجاد تسوية سلمية تفاوضية للأزمة.

أليس هذا الموقف المتعنت مداعة للتسلّو؟: أولاً يدفعنا هذا الرفض غير المبرر إلى الاقتساع بأن ثمة أهدافاً أخرى - غير الرغبة في كشف الفاعلين الحقيقيين - لقد أدرك الكثيرون في الغرب الدوافع الحقيقة الكامنة وراء استمرار الحصار ولذلك كثُرت أعداد المقتنيين بموقف الجماهيرية والمتضامنين معها ، ونلمس تحولاً واضحاً في قناعات أوساط تتسع باستمرار من الرأي العام الدولي بعدم جدوى الحصار من جهة ، وبالدowافع السياسية الخاصة التي تتفّوّج وراءه ، من جهة أخرى .. لذلك تتسع أيضاً الحركة المطالبة بإغلاق هذا الملف . ولا شك أن الفضل في هذا التحول يعود إلى صمود هذا البلد الشقيق وحنة قيادته السياسية ، وعلى رأسها الأخ العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح ، التي تدير معركة المواجهة بجدارة ، وبأسلوب حضاري مرن. إن إغلاق ملف الحصار على الجماهيرية يتطلب عصررين : الصمود والمبادرة. أما الصمود فقد حققته الجماهيرية على أكمل وجه .. وأما المبادرة فهي حق للجماهيرية على شفقياتها العربيات ..

لقد خطت جامعة الدول العربية خطوة جريئة بالدعوة إلى رفع جزئي للحصار . ومن الضروري تطوير هذا الموقف وتفعيله بخطوات أكثر ملموسة تستند إلى قرار عربي موحد لا يقتصر على إعلان رفض الحصار ، وإنما يتوجه فعلاً إلى اتخاذ تدابير عدم التقيد به من جانب جميع البلدان العربية في وقت واحد . وسيقوى مثل هذا القرار مساندة الجماهير العربية في كل أرجاء الوطن العربي ، كما سيقوى مساندة دولية واسعة .

#### أيها الأخوة الأعزاء

إن معالجة موضوع التضامن العربي مع بلد

وعلى رأسهم أمينه الأخ الزناتي محمد الزناتي ، الذين منحونا هذه الفرصة للتلاقي على أرض الجماهيرية لتأكيد من جديد موقفنا الموحد وتضامناً المطلق والفعال مع بلد الفاتح من سبتمبر ، ولنقول للشعب العربي الليبي الشقيق أنه ليس وحده في مواجهة الحصار الظالم المفروض عليه ، فإلى جانبه تقف شعوب الأمة العربية وجميع أحرار العالم .

#### أيها الأخوة الأعزاء

إن انعقاد الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، هنا على أرض الجماهيرية يكتسب أهمية استثنائية للعديد من الاعتبارات : فهذه الدورة تتعقد في ظروف دقيقة وصعبة من تاريخ أمتنا يتوجب فيها على كل عربي أن ينتبه إلى ما يجري حوله ، وإلى ما جرى ويجري في العالم من متغيرات ، وما يدور لأمتنا ومنطقتنا من أحابيل ومؤامرات . فنحن نقف أمام منعطف تاريخي حاسم سيقرر مصيرنا إلى أجيال عديدة قادمة . نواجه تحديات كبيرة وتحدق بنا مخاطر أكبر .

تعقد دورة مجلسنا من أجل تأكيد تضامناً مع بلد شقيق مستهدف ، بلغ حصاره والضغط عليه مبلغاً كبيراً من التعسف واللاعقلية ، ولم يعد إلا القليل من العالم من يستطيع القبول بهما أو الدفاع عنهما .

ولا أظنني أليها الأخوة بحاجة لأن أشرح أمامكم الظروف التي أدت إلى هذا الحصار الجائر ، ولا تفاصيل الموقف الحضاري المسؤول الذي اتخذته القيادة السياسية في هذا البلد في معالجة ما سمي بأزمة « لوكربي » ولا المبادرات العديدة التي طرحت من جانب العديد من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ، وأخرها مبادرة جامعة الدول العربية حول محاكمة المشتبه فيهما في لاهاي أو في أي بلد آخر محابٍ من قبل قضاة اسكتلنديين ووفق القانون الاسكتلندي .

وبالرغم من كل ذلك ، وبعد ست سنوات من قرار مجلس الأمن الدولي ومن المعاناة

تضامننا معها ، فإننا في الوقت نفسه نؤكد وقوفنا إلى جانب العراق الشقيق دفاعاً عن وحدة أرضه وشعبه ، وعن سيادته الوطنية ، ونعلن رفضنا لأي عدوان يقع على العراق ولأية تدخلات خارجية في شؤونه الداخلية . ونؤكد مجدداً تضامننا مع الشعب العراقي الشقيق ودعوتنا لخفيف المعاناة عنه ، وصولاً إلى رفع الحصار المفروض عليه .

كذلك نؤكد تضامننا مع السودان الشقيق ضد العقوبات الاقتصادية الأمريكية التي فرست عليه ، ونعتبر تلك العقوبات وسيلة للضغط على هذا البلد الشقيق ومحاولة للتدخل في خياراته وشؤونه الداخلية .

السيدات والسادة .

إن مما يضفي على دورتنا أهميتها الخاصة أيضاً أنها ستعالج موضوعاً آخر بالأهمية وشديد الحيوية بالنسبة لشعوبنا وهو مشروع « الاتحاد العربي » .

وأغتنم هذه المناسبة لأجدد الشكر إلى الجماهيرية العربية الليبية وقادتها على المبادرة لطرح هذا الموضوع الذي يشكل خطوة بناءة على طريق تحقيق الوحدة العربية المنشودة . فنحن طلاب وحدة عربية . والعمل من أجل تحقيق هذا الوحدة يبقى محور تطلعاتنا وفي رأس طموحاتنا . وإذا كانت الظروف العربية الراهنة تفرض علينا آثينا المطالبة بتضامن عربي شامل ، فإن حلم الوحدة العربية سيقى هاجسنا ، كما سيظل العمل على تحقيق المشروع الوحدوي في أي موقع متاح بين أقطار الوطن العربي الكبير مهمة مطروحة أمامنا بكل زخمها . وينبغي أن لا يعوقنا شيء عن السعي إليها وتجسيدها واقعاً حياً يحمل كل إمكانيات البقاء والتطور والنمو .

إن مشروع « الاتحاد العربي » الذي تفضل بتقديمه سيادة الأخ قائد الثورة إلى أشقاءه ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية ، يعتبر بحق خطوة جريئة في الاتجاه الصحيح نحو الوحدة الشاملة ويعتبر تطويراً نوعياً هاماً وجدياً لجامعة

شقيق مستهدف ، وعلى أرض هذا البلد الشقيق لها أهميتها الخاصة . فهي تحمل دلالات واضحة على مصداقية الاتحاد البرلماني العربي في تنفيذ مقرراته من جهة ، وهي ، من جهة أخرى تعطي فرصة لمواصلة إسهام البرلمانيين العرب في استعادة جذوة التضامن العربي وبنائه على أسس واضحة ومفاهيم مستقرة لأنه يمثل حجر الزاوية الذي تتقاطع عنده وتلتقي المصالح الوطنية والقومية . كما أنه يشكل القاعدة المتينة التي ننطلق منها لتأكيد ذاتنا ، وصيانتها هويناً والذود عن مصالحنا وحماية أمانتنا القومي وضمان مكانة لاقية لأمتنا أمام التكتلات والتجمعات العالمية والإقليمية في هذه الفترة الدقيقة من تاريخ العالم .

#### الأخوة الأعزاء

إننا إذ نشاهد حالياً ما تمر به عملية السلام من مرحلة دقيقة محفوفة بالمخاطر والتحديات من جراء السياسات التي تنتهجها حكومة إسرائيل الحالية ومحاولاتها تدمير العملية السلمية بالكامل ، الأمر الذي يقتضي منا التمسك بتضامننا والتصديم على استرجاع حقوقنا المشروعة وبلغة مقدارنا العادلة . وإذا كانت أمتنا العربية قد اختارت السلام كهدف وخيار استراتيجي ، فإنها قد أكدت أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس ، ووقف الاستيطان ، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من حقه في العودة وممارسة حقه في تحرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية ، وكذلك انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري ، والانسحاب الإسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ، إلى الحدود المعترف بها دولياً ، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 و 425 .

#### لها الأخوة الأعزاء

إننا ونحن نعلن اليوم رفضنا للحصار الظالم المفروض على الجماهيرية الشقيقة ونعرب عن

وللتأييد الذي تحظى به القضية العادلة للشعب العربي في الجماهيرية على الصعيد العربي . وإنني على ثقة تامة أن نصافر جهودنا وتلامح إرادتنا ووقفنا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً سيوفر لنا قدرات وإمكانات نستطيع أن نواجه بها أعنى التحديات وأن نهيء لأمتنا كل مقومات الانتصار والتقدم.

أتمنى لأعمالنا النجاح والتوفيق  
وشكراً لإصغائكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الدول العربية . ولذلك ندعو إلى دراسته ومناقشته بالجدية المطلوبة ومن ثم اعتماده وتبنيه خدمة للأهداف النبيلة لأمتنا العربية العظيمة .

وإن مشاركة جامعة الدول العربية الشقيقة بشخص أمينها العام - سعادة الأخ الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد ، ومشاركة ممثلي عدد من المنظمات العربية الشقيقة الأخرى في أعمال هذه الدورة يضفي عليها أهمية أكبر ، لأن هذه المشاركة هي تجسيد حي لأحد أوجه التضامن العربي وتأكيد للدور العربي وتأكيد للدور الذي تلعبه المنظمات العربية في هذا التضامن ،



## ثانياً - كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركون في أعمال الدورة الطارئة الـ 29 لمجلس الاتحاد

استمع المشاركون في أعمال الدورة الـ 29 الطارئة إلى كلمات السادة :

- |  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• مبارك بنية الخرينج<br/>وكيل الشعبة البرلمانية الكويتية</li> <li>• د . أحمد فتحي سرور<br/>رئيس مجلس الشعب المصري</li> <li>• د. عبد الوهاب محمود<br/>نائب رئيس مجلس النواب اليمني</li> <li>• محمد عمامو<br/>أمين عام اتحاد المغرب العربي</li> <li>• صبري بدر<br/>نائب أمين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمل العرب</li> <li>• علي الغماري<br/>أمين عام الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب</li> <li>• د. عبد الوهاب العطا الله<br/>الأمين المالي لاتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• نايف القاضي<br/>عضو مجلس الأعيان الأردني</li> <li>• الطيب السجاتي<br/>رئيس لجنة الشؤون السياسية في مجلس النواب التونسي</li> <li>• قاسم كبير<br/>نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري</li> <li>• سالم جابر سالم<br/>رئيس المجلس الاتحادي لجزر القمر</li> <li>• عبد القادر قدورة<br/>رئيس مجلس الشعب السوري</li> <li>• صبيح ابراهيم السامرائي<br/>نائب رئيس لجنة الأوقاف في المجلس الوطني العراقي</li> <li>• تيسير قبعة<br/>نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني</li> <li>• خالد بن محمد الخاطر نائب<br/>رئيس مجلس الشورى القطري</li> </ul> |
|--|--|

**بسم الله الرحمن الرحيم**

والصلوة والسلام على رسوله الأمين  
 وعلى آله وصحبه أجمعين

معالي الدكتور محمد جلال السعيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية

سعادة السيد الزناتي محمد الزناتي

أمين مؤتمر الشعب العام

سعادة السيد نور الدين بوشكوح

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

**الأخوة والأخوات رؤساء وأعضاء الوفود**

**البرلمانية العربية**

يشرفني وأنا على أرض الجماهيرية العربية الليبية الصامدة أن أتوجه إلى قادها الشجاع وشعبها الأبي بالتحية الصادقة والتقدير العميق للجهود المتواصلة والعمل الدؤوب من أجل جمع كلمة العرب وتوحيد صفوهم وتحقيق تضامنهم والوصول إلى أهدافهم المشروعة في الوحدة والحرية والحياة الكريمة كما أُنّقل إليكم تحيات رئيس وأعضاء مجلس الأعيان والنواب في المملكة الأردنية الهاشمية وتمنياتهم الصادقة لاجتماعكم بالنجاح والتوفيق ويسعدني أن أعبر لكم عن سعادتي وسروري بحضور أعمال الدورة الطارئة التاسعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في هذا البلد العربي الكريم الذي أصبح مثلاً يحتذى في الصمود ومواجهة الحصار الظالم بكل شجاعة وكرامة ، تعبرأوا واصحأوا عن حقيقة عمق تضامننا مع أشقائنا في الجماهيرية ومساندتهم في مطالبهم العادلة في رفع الحظر وإنهاء الإجراءات القسرية الظالمة المفروضة عليهم منذ عدة سنوات . ولقد كان واضحأ لنا في الأردن ومنذ مباشرة تطبيق هذه الإجراءات القسرية ضد الشقيقة ليبيا مدى الظلم التي أحق بها وأصاب شعبها ومصالحها لقاعدتها الأكيدة بأن القضية من أساسها كانت ملفقة ولا

**كلمة السيد**

**نيل القاضي**

**عضو مجلس الأعيان**

**الأردني**



بد من موقف عربي حازم يتبعه تحرك عربي تجاه جميع الدول والأطراف التي لها علاقة بهذه الأزمة من أجل تصويرها بخطورة يقائناها على هذه الحالة القابلة للانفجار وتأثير ذلك على مصالحها وعلاقتها مع الدول العربية علينا أن نرفض بكل وسيلة أسلوب الحصار وفرض العقوبات على الدول بسبب الخلافات السياسية معها علينا أن نقف أمام محاولات تعريض أمن واستقرار الشعوب وحياتها للخطر نتيجة هذه الممارسات التي لا تستند على أساس.

#### السيد الرئيس

تعتقد هذه الدورة الطارئة في ظل تطورات متلاحقة وسريعة تستوجب المزيد من اللقاءات والتشاور والتعاون بيننا ، ويأتي على رأس ذلك العمل على خلق الآليات التي من شأنها تجسيد هذه الأهداف وتطويرها وتوسيع قواعدها على المستويات الشعبية والرسمية للوصول إلى الموقف القومي الموحد المعبر عن المصالح العربية المشتركة والذي ينسجم وبالتالي مع الميل العالمي نحو خلق التجمعات والتكتلات القادره على المنافسة والوجود .

وفي ظل هذه الرؤية المنسجمة مع روح العصر تأتي الدعوة الليبية المخلصة من أجل إقامة الاتحاد العربي الذي يأخذ بالإعتبار خصوصية كل قطر عربي ويراعي ظروفه وإمكاناته ويتجاوب مع أهدافه وطموحاته . مما يحتم علينا بذلك الجهد من أجل إنجاح هذا المشروع والعمل على إستكمال الجوانب المتعلقة بإعداده وإنجازه ووضعه في صورته النهائية لإقراره تعزيزاً للقدرات العربية وحماية للأمن القومي وانسجاماً مع تطورات العصر ومتطلباته.

#### السيد الرئيس

#### حضرات الأخوة والأخوات

لايفوتني في هذا اللقاء التضامني الأخوي أن أشير بأن تمسك الأمة العربية بعملية السلام كخيار إستراتيجي لا يقتاطع ولا يختلف مع

تستد لأي دليل أو إثبات قانوني . وإن الذي حصل كان مجرد اتهام القصد منه إذلال بلد عربي وقف بوجه التحديات ودافع عن الحقوق المشروعة وطالب بأن يكون له ولأمه مكاناً كريماً على خارطة العالم ، وظهر بشكل جلي مدى التناقض الذي دخلت به العلاقات الدولية والإلزدواجية والإنقائية في تطبيق القرارات الدولية دون اعتبار لأية مرجعية ( قانونية ) أو أساس عادل ومنصف .

#### السيد الرئيس

رغم الظروف القاسية التي مر بها الوضع العربي منذ توقيع إجراءات الحصار على الشقيقة ليبيا والخلافات التي حصلت بين الدول العربية فقد حافظ العرب على موقف موحد تجاه هذا الموضوع ولم يتوازن مجتمعين أو منفردين عن بذلك المسعى والجهود من أجل إنهاء الحصار والتخلص من آثاره الضارة سواء كان ذلك من خلال مساندتهم ودعمهم للاتصالات والتحركات الليبية أو من خلال القرارات والتوصيات التي صدرت عن الاجتماعات واللقاءات العربية أو بواسطة الاتصالات والجهود الفردية لكل دولة مع الهيئات والمنظمات والدول الأخرى وقد نجحت كل تلك الجهود في إظهار الصورة الحقيقة لهذه المشكلة بكل أبعادها وتتأكد للعالم مدى الظلم الذي أحق بالشعب العربي الليبي بعد أن تجاوبت الجماهيرية العربية الليبية مع كل المبادرات وتلتقت جهودها مع قرارات القمة العربية عام 1996 والقمة الأفريقية عام 1997 وقرارات حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي وقرارات مجلس جامعة الدول العربية وقرارات المؤتمر البرلماني العربي السابع .

لكن إظهار الصورة لا يكفي وحده علينا نحن العرب سواء كنا نمثل المجالس التشريعية أو نمثل الحكومات تقع المسؤولية الأولى في حل من هذه الأزمة التي لا تهدد في نتائجها وأبعادها إن استمرت ليبيا وشعبها بل سوف تمس كل شعب وكل دولة عربية بلا استثناء ولا

**السيد الرئيس ، حضرات الأخوة والأخوات**  
 لقد بات واضحأً لنا جميعاً بأن الحل للخروج من هذه المشكلات والأزمات التي أصبحت تهدد مصالحنا ووجودنا كامة تريد الحياة الحرة الكريمة هو إعادة النظر في أشكال التعاون والروابط التي تجمعنا والتحرك نحو توثيق وتطوير العلاقات بيننا على أساس أكثر صلابة ومتانة بحيث تكون الأقرب إلى الموقف الواحد والهدف الواحد والتحرك الواحد حتى نستطيع مواجهة هذه التحديات التي لا تعرف بالمتفرق ولا بالضعف ولا تتعامل إلا مع المتوحدين الأقواء .

وفي الختام أكرر الشكر لأخ القائد معمر القذافي ولشعب الجماهيرية الأبي الصادم على دعوتنا لهذا الاجتماع متمنياً التوفيق والنجاح لأعماله وللجماهيرية الشقيقة المزيد من الإنجازات والانتصارات .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

الإيمان بأن هذا السلام يجب أن يكون شاملأً وعادلاً ودائماً قائماً على العدل والشريعة الدولية والذي لا يسمح باحتلال أراضي الغير أو تهديد أمن الآخرين بتجميع أسلحة الدمار التقليدية وغير التقليدية كما أن إيماننا بالسلام لا ينسجم بأي شكل من الأشكال مع السياسة المتطرفة التي تنهجها الحكومة الإسرائيلية الحالية التي تفهم السلام على أنه فرصة لابتلاع الأرض وتهويد القدس وبناء المستعمرات والحفاظ على التفوق العسكري والاقتصادي والتكنولوجي ومصادر الموارد الطبيعية وفرض النفوذ والهيمنة على الشرق الأوسط بكامله وبالتالي التكير الكامل للحقوق الفلسطينية المشروعة في فلسطين والحقوق العربية في الأراضي المحتلة الأخرى في الجولان السوري وجنوب لبنان . وستؤدي هذه السياسة الإسرائيلية إن استمرت على هذا المنحى إلى القضاء على فرص الاستقرار والتنمية في هذه المنطقة والعودة إلى أجواء المواجهة والصراع الذي لا يعرف أحد كيف ستكون نهايته .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس مجلس الإتحاد البرلماني العربي .  
 السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية .  
 السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية .  
 السيد الأمين العام للإتحاد البرلماني العربي .

بعد الإفتتاح بذكر الله والتماس عونه وتوفيقه، ستكون كلمتي الأولى تحية محبة وتقدير الشعب الليبي الشقيق وإلى قائد المظفر العقيد معمر القذافي أخذ الله بيده وأمده بنصر من عنده . وأود نiability عن مجلس النواب التونسي رئيساً وأعضاء وإخواني أعضاء الوفد التونسي لديكم وأصالة عن نفسي أن أقدم إلى مؤتمر الشعب العام الليبي وإلى أمينه العام أخينا الفاضل السيد الزناتي محمد الزناتي بعبارات الشكر والثناء على كريم الإستضافة التي حبانا بها وقبوله الأخوي - والأمر من مأته لا يستغرب . وعلى تفضله بتوجيهه الدعوة إلى المجالس التبابية العربية للقاء في هذا البلد الكريم والتحاور في أمر يتصل بمصلحة الأمة العربية العليا وبمسيرها .

وليس أجر من الجماهيرية الليبية باحتضان هذا اللقاء الذي اتخذ في مفهومه للوحدة العربية المبدأ والغاية وجعل منها أحد الثوابت التي تعتبر في كل تقييم وفي كل تقدير .

وإننا في معالجتنا للمحورين الواردين في جدول أعمالنا خاصة في المحور الثاني لأمل أن نستهم جميعاً من هذه الروح التي تتحلى بها الجماهيرية وأن نتفق بين الملاعنة مع تمسكنا بالمسؤولية والواقعية إلى استشراف الطريقة المثلثة التي تتخلل الصتعاب التي تعترضنا والتمهيد لتحقيق أهدافنا واختصار السبيل لإنجاز الطموحات التي ترزو إليها شعوبنا والتي أشارت إليها الجماهيرية في المشروع المعروض علينا اليوم .

### **كلمة السيد**

**الطيب السعدي**  
**رئيس لجنة الشؤون**  
**السياسية والعلاقات**  
**الخارجية في**

**مجلس النواب التونسي**



## في أخطائه .

وفي المشروع الذي تقدمت به الجماهيرية محاور يمكن الانطلاق منها مرحلياً وهي التي انكبت جامعة الدول العربية على دراستها ومن ضمنها مشروع السوق العربية المشتركة التي دعا إليها مؤتمر القمة العربية بالقاهرة . وحيثما لو أطلعت الجامعة العربية الإتحاد البرلماني العربي على نتائج أبحاثها لدراستها وإياده الرأي بشأنها قبل عرضها على القمة فيتم بذلك التشاور والتعاون بين السلطات التشريعية والتتنفيذية على غرار ما هو معمول به داخل كل دولة على حدة .

ومهما يكن من أمر فبلا迪 تحدي المبادرة الليبية كنظرة استشرافية جريئة ترمي إلى نقلة نوعية كبيرة وتدعوا إلى توفير الأسباب الموضوعية لنجاحها .

تبقى نقطة - الحصار - المضروب على الجماهيرية . فقد قالت فيها تونس كلمتها وندد سيادة زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية أكثر من مرة وأخيراً في خطابه يوم 7 نوفمبر الماضي بهذا الإجراء التعسفي المسلط على البلد الشقيق من خمس سنوات والذي أضر بمصالح المنطقة كلها وقد من ببلاده ضرر كبير من جراء ذلك ، ولكنها تحمّله بصبر وعزم تضامناً مع الأشقاء قياماً بالواجب وعوناً لهم على تجاوز تبعاته ومخالفتها .

وليس في هذا الموقف خروج على الشرعية الدولية . فنحن ننتمس بها ونؤازرها ولكننا نرفض التأويل الخاطئ الذي يعطيه بعضهم إياها ، ونرفض توظيفه لها في أغراض باتت واضحة ولو لم يجاهر بها ، خاصة وقد أظهرت الجماهيرية من حسن الاستعداد والتعامل مع النوايا الطيبة مما جعل الرأي العام العالمي يتحول شيئاً فشيئاً لمؤازرة الموقف الليبي . ويفيتنا أن العقل سيرجح وأن الحق سينتصر قريباً بحول الله . وفي تأكيد المجالس التابعية العربية موقفها الشريف من هذه القضية قوياً وعملاً ما سيعين ولا شك على حل هذه المشكلة

## السيد الرئيس :

يشهد العالم اليوم تقلبات غريبة وخطيرة كأنها ترمي إلى تغيير الصورة التي تعرفها العلاقات الإنسانية من ذي قبل . فقد اختلت التوازنات وضعفت وتغيرت القيم التي كانت تربط بين الفئات البشرية ، وأصبحت الدول تبحث لنفسها عن صياغة تنقى بها الإنقاذ سلامتها وكرامتها وللحفاظ على مكانتها ورسالتها . ولم تجد للنجاة من الهيمنة والإستقطاب طريقة غير التضامن والتلاحم والتكميل وشمولية النظرية في نطاق مجموعات جهوية أكثر فاعلية وأكثر التصاقاً بالحقيقة المعينة .

وقد أقدمت هذه المجموعات على تجارب متعددة منها ماجحة ومنها ما يزال يبحث عن طريقة إلى النجاح . وقد أكسبت التجارب الناجحة منها أصحابها وخاصة في المجموعة الأوروبية قوة مكنتهما من مواجهة معضلات العولمة بل من توظيفها لخدمة مصلحتها أو لأغراضها . وفي مناطق متعددة من العالم الثالث قامت محاولات أيضاً ولكنها لم تتوقف بعد إلى تحقيق كل ما كانت تنشده .

وفي محيطنا العربي كانت لنا كذلك تجارب متوعنة بالمغرب والشرق الأوسط والخليج ولا يمكن أن نقول أن هذه التجارب جاءت بكل ما كان نأمله منها . مما يستخلص منه أن مقاربتنا ربما لم تكن على ما حسناه من الإستقامة وحسن الخيار . وقد تكون أسباب الوهن عديدة ولعل منها أننا قد نكون طالبنا بما هو أسرع وأبعد منها تنسع به إمكاناتنا دون أن نهيء سلفاً الأسباب الكفيلة بصحبة المسيرة . وقد نكون أيضاً أخفقنا في الملاعة بين تطلعات شعوب لم تحصل على استقلالها إلا منذ قليل وبين طموحات قومية قوية قد تقصر شيئاً من تمسك هذه الشعوب بشخصيتها وذاتها .

وهذا ما يدعونا إلى القول بتأكيد القيام بدراسات معمقة لتقدير تجاربنا وتجارب غيرنا والتعرف على مكان الصعف أو القوة فيها لاستخلاص العبرة من الماضي وتحاشى الواقع

جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
وإلى الجهد التي يبذلها أخونا الأصغر  
نور الدين بوشكوح الأمين العام راجياً لهما مزيد  
التوفيق والنجاح . شكرأ .

بما يتماشى والعدالة المطلقة ويستجيب للحق  
العربي في الكرامة وأباء النفس .  
بقيت كلمةأخيرة يا سيادة الرئيس أود  
الاعراب بها عن مشاعر الإكبار إلى العمل  
الدؤوب الذي يقوم به أخونا الأكبر سيادة الرئيس



### بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
 السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية  
 السيد أمين مؤتمر الشعب العام  
 السيد الأمين العام للاتحاد المغاربي  
 أصحاب السعادة

حضرات السادة رؤساء البرلمانات والوفود

يسعدني في البداية أن أتوجه بالشكر باسمي الخاص وباسم زملائي أعضاء الشعبة البرلمانية الجزائرية إلى أشقاءنا في الشعبة البرلمانية الليبية التي أتاحت لنا فرصة اللقاء بهذا الجمع الكريم على أرض الجماهيرية العظمى الشقيقة

تعقد دورتنا الطارئة أيها السادة أيتها السيدات في مرحلة دقيقة من تاريخ أمتنا في كفاحها من أجل الدفاع عن حقوقها المشروعة ، وفي ظل ظروف ومستجدات عربية خاصة تستوجب على اتحادنا البرلماني العربي دوراً فاعلاً في تحريك عملنا البرلماني لصالح قضيانا المصيرية ، إلى جانب ما يقوم به من جهود لتنسيق عمل المجالس البرلمانية العربية لتجسيد إرادة شعوبنا في التقدم والازدهار والوحدة .

### أيها السادة والسيدات

يتضمن جدول أعمال دورتنا هذه دراسة قضية هامة ومصيرية بالنسبة لنا جميعاً ، ألا وهي التضامن مع الشعب الليبي الشقيق في الحظر الظالم المفروض عليه وكذا مشروع جامعة الوحدة العربية ، وقد أتاحت لنا ذلك ، الشعبة البرلمانية الليبية وهي مشكورة ، إننا نود بهذه المناسبة أن نؤكد أن الاتحاد العربي يمثل بالنسبة للبرلمانيين الجزائريين وللشعب الجزائري مبدأ راسخاً وانشغالاً دائماً ليس فقط بالنظر إلى الروابط المختلفة بين الشعوب العربية ، ولكن أيضاً لأنه حتمية تمليها حماية المصالح المشتركة ومواجهة التحديات الراهنة ، لذلك فإن بلادنا بحكم انتهاها وتاريخها تتمسك بشدة بهذه الوحدة وتدعو لها وتدرك بعمق

### كلمة

**السيد قاسم كبير**  
**نائب رئيس المجلس الشعبي**  
**الوطني الجزائري**



التضامن العربي الذي يعتبر السبيل الوحيد لتحقيق مبادىء وأهداف أمتنا المنصوص عليها في ميثاق جامعة الدول العربية وتمكن أمتنا من تحقيق آمالها القومية في مختلف المجالات ، كما أنها ترحب بأي جهد عربي يسعى إلى تحقيق هذه الغاية .

#### أيها السادة أيتها السيدات

لأشك أن بلورة التضامن العربي في مبادرات وموافق عملية وملمومة ، يقتضي تشطيط آليات العمل العربي المشترك ، ومن هنا تبرز أهمية تفعيل مؤسسات العمل العربي القائمة وتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عنها حول مختلف المجالات . وواجبنا نحن البرلمانيين هو صياغة رؤية مشتركة تحدد سبل البدء الجدي والفعال في تحقيق ذلك . وخاصة فيما يتعلق بالتعاون في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولا ريب من أن نجاحنا في توظيف الإمكانيات البشرية والمادية التي يزخر بها وطننا العربي بما يطور علاقاتنا العربية ويدعمها ويحقق التنمية المطلوبة لاقتصادياتنا ، من شأنه إيجاد نواة صلبة ومتينة لتكاملنا العربي ووحدتنا . إن إحدى أولويات عملنا العربي المشترك تتمثل في تحقيق المستوى المطلوب من التعاون الاقتصادي والثقافي بين دولنا ، باعتبارهما الجانب المهيمن على الميادين الأخرى ، وتحقيق هذا الهدف من شأنه تذليل كل العقبات التي تقف حائلة بيننا وبين بلوغ ما نصبو إليه .

#### أيها السادة أيتها السيدات

المناسبة تفرض علينا التطرق إلى أولوية هامة من أولويات عملنا الجماعي ألا وهي قضية أمننا العربي المشترك الذي يهدده خطر محدق يتمثل في تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط ، مما ينذر بعودة المنطقة إلى نقطة الصفر ، وينبغي مجابهة هذا التحدي بتضامن عربي فعال وبإرادة متراسمة . إن الجزائر تتبع باهتمام مسار السلام في الشرق الأوسط ، وترى أن السلام العادل لا يمكن تحقيقه إلا

ضرورة وأهميتها الاستراتيجية .

ونحن نبارك هذا اللقاء الذي يعد فرصة إضافية ومتقدمة للباحث حول هذا الموضوع بكل ما يتطلبه من عمق وروية فاحصة .

#### أيها السادة أيتها السيدات

إن أهمية موضوع الاتحاد العربي لا يكتسيها من كونه مطلبًا جماهيريًّا فحسب ، بل ولأنه أيضًا واجب تقرضه المتغيرات التي يشهدها العالم ، وهي تملئ علينا وضع استراتيجية عربية موحدة للعمل على ضوئها مما يضمن لأمتنا المكانة الجديرة بها ، وبما يصون حقوقها المشروعة ويحقق أهدافها في الأمن والسلم والعدل . ذلك أن القرن الحادي والعشرين الذي أخذت تبلور سماته في إقامة التجمعات الإقليمية والتكتلات الاقتصادية ، لا يوفر فرصاً حقيقة لحماية الكيانات الضعيفة والصغيرة . ومن هذا المنطلق فإن البرلمانيين الجزائريين يتطلعون إلى السعي من أجل تنمية الأجزاء العربية والبحث عن صيغة لاستعادة التضامن العربي والمصالحة مع الذات ، حتى يتسعى لأمتنا فرض وجودها أمام نظام عالمي لا يمكن التعامل معه إلا بحشد الطاقات الجماعية .

#### أيها السادة أيتها السيدات

إن الوضع العربي الراهن يتطلب منا وقفه صادقة مع النفس بغية تسوية خلافاتنا المسجلة على صعيد العلاقات الثنائية ، ولم شملنا العربي ، على أساس الحوار والمصالحة والمصارحة ، وعلى قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ العداوة ، والانطلاق في مرحلة جديدة من العلاقات العربية غایتها إحياء التضامن العربي وتأسيس التكامل العربي على قواعد ثابتة تستند من تجاربنا الماضية و تستجيب للمتغيرات والتطورات العربية والإقليمية والدولية المسجلة على مختلف الأصعدة . وفي هذا المضمار تعرب الشعبة البرلمانية الجزائرية عن حرصها على طي صفحة الخلافات العربية واستعادة

والبحث عن السبل الكفيلة بمعالجة الأوضاع العربية المختلفة .

دعوني أيها السادة أن أتوه بروح نضال وصمود الجماهيرية العربية الليبية تحت القيادة الرشيدة لأخ القائد معمر القذافي ، أمام الإعتداءات الطالمة وغير المبررة . إننا نناشد العالم بأن يقف إلى جانب الشعب الليبي ، وإنصاف هذا الشعب البطل الذي ما فتئ يرقى إلى أسمى مثل التضحية من أجل قضيته العادلة، ومن أجل القضايا العربية والمصالح المشتركة للأمة العربية .

إننا نشجب الفهم الخاطيء والتكييف الموجه للنصوص والقرارات الدولية ، ونناشد المجتمع الدولي تطبيق القوانين الدولية بعدلة وإنصاف . وعلى دورتنا المتميزة أن تصدر قرارات جريئة ومؤكدة تجاه الضرورة الملحة للطالة برفع الحصار على الشعب الليبي وفي أقرب وقت ممكن ، مع التفكير في وضع آليات الضغط لدى الدول ذات الوزن والتأثير في القرارات الدولية .

في الأخير أتوه بجهود جامعة الدول العربية في لم الشتات العربي ، كما أتوه بالجهود التي بذلها الاتحاد البرلماني العربي تحت قيادة رئيسه وبمساعدة الأمين العام للاتحاد .

ليس المهم أن نجتمع ، ولكن المهم في أن نقرر ، وليس المهم أن نقرر ، ولكن المهم أن ننفذ

وكل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

والسلام عليكم .

بالانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف ، وهي تعبر عن دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني ولكل الدول العربية المعنية مباشرة باتفاقيات السلام في الشرق الأوسط كما أنها تدعو المجتمع الدولي إلى رفع الحصار الظالم المفروض على الشعبين الشقيقين العراقي والليبي .

لابد لنا ونحن ننوه بالعمل العربي المشترك لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط ، من الإشارة إلى أن الإرهاب من شأنه أيضاً تهديد أمتنا المشترك . لذا فإن التعاون في هذا المجال يمثل مطلبًا حيوياً ، للتغلب على هذه الظاهرة الغريبة عن أمتنا وعن ديننا الحنيف .

**أيتها السادة أيتها السيدات**  
إن الشعبة البرلمانية الجزائرية تدرك أن مستقبل أمتنا مر هون بوحدتها وتضامنها ، لا سيما في هذه المرحلة العصيبة من تاريخنا . ولا يسعها في هذا المقام ، سوى أن تؤكد مرة أخرى مساندتها وتأييدها لكل قرار يستهدف لم شملنا وتفعيل عملنا العربي المشترك .

**أيتها السادة أيتها السيدات**  
أتجه مجدداً بالإمتنان والشكر إلى الجماهيرية العربية الليبية قيادة وشعباً على الجهد الذي بذلته لتوفير أحسن الظروف لإنجاح دورتنا هذه .

**أيتها السادة أيتها السيدات**  
لايسعني بهذه المناسبة التاريخية المتميزة إلا أن أتوه بالجهودات التي بذلها جامعة الدول العربية الهدفة إلى توطيد الروابط العربية

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي  
 - معالي أمين مؤتمر الشعب العام للجماهيرية  
 العربية اليمنية الشعبية العظمى .  
 - معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية .  
**أيها الأخوة الأعزاء**  
 السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته  
 باسم المجلس الاتحادي لجمهورية القمر الاتحدية  
 الإسلامية .

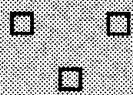
أود أولاً أن أعبر لكم عن عظيم شكرنا للإستقبال  
 الأخوي والضيافة العربية الأصيلة التي لاقيناها من  
 مؤتمر الشعب العام ، ومن الشعب الليبي الشقيق منذ  
 وصولنا أرض الجماهيرية - بلد الصمود والتصدي .  
 كما نتوجه بخالص التقدير للأخ القائد العقيد معمر  
 القذافي لرعايته الكريمة لمؤتمركنا هذا وجهوده المباركة  
 من أجل وحدة الأمة العربية وعزتها ومجد شعوبها .  
 - إننا في جزر القمر نؤمن بأن مشروع الاتحاد  
 العربي هو خطوة جريئة وهامة نحو الوحدة العربية .  
 إن الوحدة العربية الشاملة هو الحل الوحيد الذي  
 سيمكنا من مواجهة العدوان وتحقيق آمال شعوبنا  
 بتحرير القدس الشريف من نير الاحتلال الصهيوني  
 الغاصب وكل الأراضي العربية المغتصبة في الجولان  
 وجنوب لبنان .

نحن في جزر القمر نشعر بأهمية الوحدة العربية  
 لأنّه نظراً لأهمية موقعنا الاستراتيجي فإننا نواجه كل  
 يوم العديد من المحاولات الانقلابية والانفصالية  
 والتجزئة التي تبذلها من أجل تدمير وتقديم الشعب  
 العربي في جزر القمر .

وأنتهز هذه الفرصة لأشكر الجماهيرية مرة أخرى  
 التي فتحت أول سفارة عربية الوحيدة في بلادنا ، وأؤكد  
 لكم بأن افتتاح سفارات عربية في جزر القمر هو الحل  
 الوحيد الذي سيثبت للقوى الاستعمارية بأن جزر القمر  
 ليست وحدها وإن التضامن العربي قائم وفعال .

### كلمة

السيد سالم جابر سالم  
 رئيس المجلس الاتحادي  
 لجزر القمر



2 - رفع الحصار المفروض ظلماً على الشعب العربي الليبي .  
 3 - تحرير القدس الشريف وكل الأراضي العربية المحتلة .  
 وفقكم الله وسد خطاكم وأعز أمتك ونصرها من كيد الظالمين والله يحفظكم وبر عاكم .  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والعفو منكم

كما نعبر أيضاً عن تضامننا مع الجماهيرية في مواجهة الحظر المفروض عليها ، ونطالب برفع العقوبات الظالمة المفروضة على ليبيا ، ووضع حد لمعاناة شعب بأكمله لمجرد الاشتباه ، وعدم توفر الحاجة القانونية التي ثبتت الإدانة .

سيدي الرئيس

إن الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج ، ومن البحر المتوسط إلى جزر القمر في انتظار قرارات مؤتمرنا هذا ، ونرجو أن تكون على مستوى آمال وطموحات شعوبنا وهي :

1 - تأييد مشروع الاتحاد العربي



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الأخ الدكتور جلال السعيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

الأخ الدكتور عصمت عبد المجيد

أمين عام جامعة الدول العربية

الأخ الزناتي محمد الزناتي

أمين مؤتمر الشعب العربي العام

الأخوة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود

وأعضاءها

أيها الأخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي ونحن نجتمع في هذا البلد الكريم - أن أقدم بالتحية لمؤتمر الشعب العربي العام وأمينه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال . واسمحوا لي أن أنقل عبر هذا اللقاء تحيات وتقدير شعبنا العربي في سوريا بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية إلى الشعب العربي الليبي الشقيق وقائده الأخ معمر القذافي .

إذا كان اجتماعنا كأخوة عرب مهم دوماً للتداول في أمور أمتنا وقضاياها فإن اجتماع اليوم ، في هذه الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي يكتسب أهمية خاصة أيضاً - جراء الظروف التي تمر بها منطقتنا .

كما ونتوه بأن بendi جدول أعمال لقائنا يتعلق بمصير أمتنا حاضراً ومستقبلاً ، وهما هاجس لكل مواطن عربي في طول وطننا العربي وعرضه .

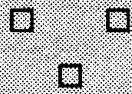
فمن منا لا يحلم بالوحدة العربية؟! ومن من لا يؤمن بأن مكانة أمتنا على هذا الكوكب لن تكون مرموقة - كما كانت وكما نأمل - بدون توحدنا؟! ومن جهة ثانية كيف السبيل إلى الوحدة بدون إنجاز التضامن ، وهو اللبنة الأولى في بنائها الشامخ؟! إنه تساؤل مشروع يطرحه كل فرد ، وبما يضع أصحاب القرار أمام مسؤولية جسمية وخطيرة ، ولكنها نبيلة وجوهرية .

**كلمة**

**الأستاذ عبد القادر قورة**

**رئيس مجلس الشعب**

**السوري**



تستطيع أن تلغي الجغرافية ، لكنها تستطيع السيطرة على الطرف الأضعف في بقعة من بقاع العالم ، وبالتالي نخلص إلى سؤال يطرح نفسه خلال السنوات العشر الأخيرة هو : كيف يمكن للعرب حماية أنفسهم من شرور العولمة التي ازداد هجومها حدة في السنوات القليلة الأخيرة ، وكشفت عن بعض وجوهها من خلال طروحات مشبوهة مثل الشرق الأوسطية . تلك الطروحات التي تهدف إلى إيهام العرب بأنهم سيحققون مكاسبًا من خلال التطبيع والتعاون الاقتصادي مع العدو الصهيوني .

وفي هذا الصدد لابد أن نشير إلى أن بعض الخطوات التي تمت مؤخرًا على صعيد جامعة الدول العربية ، مثل إعلان منطقة التجارة الحرة العربية هي خطوات في الاتجاه الصحيح ولابد من توسيعها على اعتبار أن التكامل الاقتصادي العربي هو شكل هام جدًا من أشكال التوحد ويصب في خانة الهدف الأساسي الذي ننشده .

#### السيد الرئيس أيها الأخوة

إن معركتنا المصيرية مع العدو الصهيوني مستمرة ، وإذا كان السلام خياراً استراتيجياً لنا ، فلابد لنا في ذات الوقت من أن نجمع أسلوب القوة ونعززها بما يدعم التوجه نحو السلام ويضمنه ، في مواجهة عدو نمرس على المراوغة والتلصص من استحقاقات السلام ومتطلباته بحيث وصلت العملية السلمية إلى الطريق المسدود جراء السياسات المستهترة لليمين الإسرائيلي المتطرف بزعامة بنiamin Netanyahu . تلك السياسات التي ضربت عرض الحائط بإرادة المجتمع الدولي وبأسس السلام . علماً أن الجميع بات يعلم أن السلام المقبول لسوريا وللعرب هو السلام المبني على تنفيذ قرارات مجلس الأمن 242 و 338 و 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام وعودة كامل الحقوق العربية . ويعلمون أن سوريا لن تقبل بأي سلام لا يعيد كامل الجولان السوري المحتل حتى خطوط الرابع من حزيران عام 1967 ، تماماً

كيف لا وقد تعلمنا - بما فيه الكفاية - من دروس الماضي ما هو معنى التوحد ، وما هو معنى التضامن ، وما هو معنى التشتت والتفرقة . وأية عودة إلى صفحات التاريخ جديرة بإقناع أي متشك بأن العرب يفلحون وهم بنيان مرصوص ، ويفشلون إذا صاروا شيئاً وفرقًا . أ ولم يقرأ كل منا ما قاله تعالى في محكم تنزيله : « ولا تنازعوا فتشلوا وتذهب ريحكم » . أ ولم نستخلص الخير من دور التضامن في انتصارات حرب تشرين عام 1987 ومن وحدة عام 1958 (بين مصر وسوريا) كيف لأنفك مليء في هذا الأمر ودول العالم الأخرى تتجه نحو التكتم والتوحد ، وأنجزت بعضها خطوات هائلة في هذا الاتجاه ، في وقت يملك فيه العرب مقومات ومعطيات للتضامن والوحدة أكبر بكثير مما يشكله الآخرين ورغم ذلك فما أنجز لا يرقى إلى الحد الأدنى من طموحاتنا ؟ بالطبع لا يفوتي أن أنه بحالة التحرك العربي الإيجابي خلال الشهور القليلة الماضية التي أعطتنا فكرة واضحة عن إمكانية العرب في إيقاف هجمة عدوهم . فقد أفشل العرب كل الضغوط التي مورست عليهم لدعوتهم إلى مؤتمرات لا تخدم إلا أعدائهم . وهذا التحرك الإيجابي للعرب أثبت بما لا يقبل الشك أن التضامن العربي ما زال هو السلاح الفعال في حماية مصالح العرب القومية ، وليس كما يتوهם البعض من أن على العرب اللحاق بالقوى العالمية الكبرى إلى حيث تريد تلك القوى ليس إلا . وأكثر من ذلك أثبت العرب - خلال الشهور القليلة الماضية - أنهم قادرون على فتح ثغرة في جبهة من يعادتهم . وأصبح الجميع ، العرب والأجانب ، يدركون فعلاً أن الأمة العربية قادرة على تحقيق إنجازات تراكمية - استراتيجية إن هي أعطت سياساتها القطرية مضموناً قومياً ووظفت إمكاناتها المادية وجمعت هذا المضمون بإرادة جماعية ووظفتها في استراتيجية واحدة .

#### أيها الأخوة

من نافلة القول هنا أن نوضح أن العولمة لا

الاقتصادي الضاغط الذي يتطلب تحركاً سريعاً ملماً لتحرير الاقتصاد الإسلامي من التبعية والارتهان للأخرين وانتهاء بضرورة وضع قواعد واضحة للعلاقات الإسلامية - الإسلامية بحيث ترسخ مبادئ الصداقة والأخوة والاحترام المتبادل ويُحال دون خروج بعض الدول الإسلامية - كما هو الحال مع تركيباً بشكل خاص - على القانون الدولي وعلى متطلبات حسن الجوار ، وانتهاجها لسياسة استفزازية وغريبة تلحق أفدح الأضرار بالعرب والعالم الإسلامي .

واعتقد أن الجميع مقتنع بأن التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي لا تستطيع أن تخفي نواياه وأهدافه الواضحة كل التصريحات التركية المضللة فالسذاجة ليست من سمات الإنسان المعاصر على أية حال .

#### السيد الرئيس

اجتماعنا هذا - في هذه الدورة الطارئة - أتى للنقاش ونقتاور ونتبادل الآراء ولنتضامن مع الجماهيرية الليبية وشعبها الشقيق في مواجهة ما يحاك من مخططات لا تخرج في مجملها عن الوضع العام المتردي، وللأسف ، لأمتنا العربية، بحيث أصبحت المعايير التي تطبق على بلدانا غير مسموح تطبيقها على غيرنا ، بدون أدنى خجل . وإنني أتسائل هنا من الذي أسقط طائرة الركاب الليبية فوق سيناء في أوائل السبعينيات ؟ ومن الذي أسقط طائرة الركاب الإيرانية فوق مياه الخليج العربي قبل عدة سنوات ؟ إن أحداً ممن ينادون بحقوق الإنسان وتطبيق القانون الدولي لا يذكر شيئاً عن الطائرتين المذكورتين . ولم لا فركابها - بعرفهم - من الدرجة الثانية ، وليس لهم ما حل بهم وبذويهم .

#### أيها السادة

لقد استجابت ليبيا للمبادرات الخيرة التي قدمتها جامعة الدول العربية وبعض الأطراف الأخرى ، ووافقت على إجراء المحاكمة للمشتبهين في دولة محاباة أو في محكمة العدل

كما أوضح لبنان بأنه لا يقبل بأي سلام لا يبني على الانسحاب الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وفقاً لقرار مجلس الأمن 425 .

ولقد أصبح معروفاً أن حكومة نتنياهو لن تتراجع عن مواقفها المتطرفة من تلقاء نفسها ، ولن تقيل بالالتزام بأسس وقواعد السلام إلا بوجود قوة ضاغطة ترغمها على ذلك . وإذا كان يتوجب على المجتمع الدولي وراعي عملية السلام تطوير مواقفهم لتكون أكثر قوة وحزمًا ، وبما يلوي ذراع السياسات الإسرائيلية التوسيعية الرعناء ، فإن التحديات الخطيرة تتطلب من العرب والمسلمين تعزيز التضامن والتسيق وتوحيد جهودهم وطاقاتهم من أجل الدفاع عن القدس واستعادة الأرضيات العربية المحتلة وإحباط المخططات الصهيونية الخبيثة ، وتحقيق التوازن مع هذا العدو الشرس الذي يزيد من غطرسته وعنجهيته امتلاكه لнациبة السلاح النووي الذي لا بد لكل عربي أن يعتبره مصدر خطر حقيقي يستهدف وجوده بالكامل . الأمر الذي يستدعي - كحد أدنى - بذل الجهود الدؤوبة لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية ، وأن يوضع حد لما يمارس علينا وعلى بعض الدول الإسلامية من ازدواجية تحول دون امتلاك بعضنا لمعطيات التكنولوجيا النووية لأسباب إنسانية سلبية من جهة ، ويترك الجبل على الغارب لإسرائيل لتفويت رسالتها التي يزيد مخزونها على 200 رأس نووي . وإضافة لعدم إزامها بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فإن ، إسرائيل ترفض إخضاع منشاتها النووية لمراقبة وكالة الطاقة الذرية .

#### السيد الرئيس

#### السادة الزملاء

إن التحديات التي تواجه عالمنا العربي والإسلامي اليوم هي أكثر من أن تعد وتحصى ، وتبدأ من الأطماع التي يتعرض لها من قبل بعض القوة الكبرى الراغبة في احتوانه والهيمنة عليه وتهميشه دوره العالمي ، مروراً بالسهم

الآخرين دون أي رادع أو محاسبة . وفي وقت ينعت فيه من يقاوم الاحتلال ويناضل من أجل تحرير أرضه من الإرهابي بينما يكafa الإرهابي الحقيقي بتقديم الدعم والهبات والمساعدات الاقتصادية والعسكرية وبتقديم الغطاء السياسي والقطبي . إنه النظام العالمي الجديد إنه دعوة حق أريد بها باطل . إنه النظام الذي يستهدف فرض العقوبات على الدول العربية والإسلامية كحصار لليبيا ومعاقبة السودان والعراق الذي ندعو إلى رفع المعاناة عن شعبه والحفاظ على وحشه أرضاً وشعباً . مع دعوته لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة كاملة كما نؤكد أن ما يتعرض له السودان الشقيق من عقوبات ومحاولات تقسيم هو أمر مرفوض ومدان .

استميحكم العذر إذا كنت قد أطلت وشكر لكم حسن استماعكم ، والسلام عليكم .

الدولية ، رغم أن القانون الدولي يقضي بأن: « البت في قضية تسليم مشتبهين أمر يخضع تكيفه للسلطة التي تقوم بالتسليم ، وليس للسلطة التي تطلب الاسترداد ». هذا إضافة إلى اشتماله أيضاً على قاعدة لاتينية قديمة ما تزال نافذة ، مفادها : « من يقوم فوق أرضي يكون خاضعاً لسلطاني » .

إننا إذ نثمن موقف ليبيا ونعلن عن تضامننا مع الجماهيرية العظمى ، ندعوا المجتمع الدولي لرفع الحظر والحصار المفروض على الجماهيرية مع التأكيد على أن من الخطورة بمكان استخدام سلاح الحظر والحصار الاقتصادي لأسباب سياسية تصب في مصلحة هذه القوة أو تلك ، وتحت ذرائع مثل مكافحة الإرهاب وغيرها ، في وقت يترك فيه من يمارس الإرهاب وإرهاب الدولة والاحتلال ليسرح ويمرح على هواه وعلى حساب حقوق



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
المحترم .  
- السيد الأمين العام للجامعة العربية المحترم .  
- السيد أمين مؤتمر الشعب العام المحترم .  
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .  
- السادة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء  
الوفود الأفاضل .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

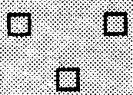
#### أيها الأشقاء الأعزاء :

من عراق الصمود والتحدي والنصر ، عراق القائد صدام حسين جننكم أحمل تحيات ممثلي شعبنا في المجلس الوطني ورئيسه الدكتور سعدون حمادي متمنيا لاجتماعنا الاستثنائي كل نجاح في تحقيق الهدف القومي المرجو من وراء عقده ، مخترقاً حصارين ظالمين فرضتهما الإمبريالية الأمريكية على العراق والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى الشقيقة .

لقد تعرض شعب العراق إلى عقوبات جائرة منذ أكثر من سبعة سنوات ، بسبب منهجه القومي التحرري المستقل ومناهضة للهيمنة الأمريكية الهدافلة إلى التحكم بمقدرات الشعوب ونهب خيراتها وبخاصة بعد انهيار نظام القطبيين الدولي وانتهاء الحرب الباردة .. حيث قال العراق أقوى ( لا ) بوجه دهافة النظام الدولي الجديد القديم وتصدى لمخطط واشنطن للسيطرة على نفط الخليج العربي وحماية أمن العدو الصهيوني وتدمير قدرات قطتنا الحضارية . ولقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية من قضية لوكربي ذريعة استخدمتها لفرض حظر جوي غاشم على الجماهيرية العظمى الشقيقة دون دليل مستخدمة مجلس الأمن أداة لتنفيذ مخططاتها تجاه هذا البلد العربي الصادم الأمر الذي ولد كثيراً من المعاناة لشعبنا العربي الشقيق .

#### كلمة

للسيد صبح السامرائي  
ممثل المجلس الوطني  
العربي



وراء الأزمة الأخيرة التي أفتعلوها مع اللجنة الخاصة لمجلس الأمن الدولي ، بهدف إطالة أمد الحصار الهمجي والسعى لجمع معلومات استخبارية لتغيير النظام الوطني القومي المستقل في العراق .

و جاءت توصيات مجلسنا الوطني المرفوعة لقيادة السياسية واضحة وحاسمة ، حيث دعت إلى إنهاء عمل اللجنة الخاصة وغلق جميع ملفات الأسلحة المحظورة خلال ستة أشهر من تاريخ 1997/11/20 . والبدء منذ الآن بخطوات ملموسة لتنفيذ الفقرة 22 من قرار 687 برفع الحصار الظالم .

لقد كشفت المنازلة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى ، الدافع السياسي التأمري للولايات المتحدة ، التي ربطت بين رفع الحصار وتغيير النظام السياسي في العراق حتى لو نفذ العراق جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة . ومن هنا فقد برزت وقفة شعب العراق مع قيادته الوطنية ضد العدوانية الأمريكية وتحشيداتها الكبيرة في الخليج العربي حيث تجمعت حاملات الطائرات والقوارب والطائرات المتقدمة في عرض باسق للقوة وبوجه تركيع العراق ولكنهم خسروا وباعوا بالذلان والغزلة المريدة عربياً ودولياً . حيث هبت جماهير العروبة من أقصى المحيط إلى شواطئ الخليج العربي تتضامن مع العراق الصامد وتندد بتهديدات أمريكا باستخدام القوة الغاشمة ، كما أن روسيا وفرنسا والصين رفضت هذا المنهج العدوانى الأمريكي ودعت إلى حل سياسي للأزمة .

إن معركة العراق هي معركة الأمة العربية من أجل رفع الحصار الجائر وحماية الوحدة الوطنية والسيادة والاستقلال . ورفض كل أشكال العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية .. ومن هنا فإن ممثلي شعبنا يطالبونكم بتجديد الدعم والتضامن مع العراق ورفض الطاغوت الأمريكي المتجر الذي يريد إذلال الأمة وسرقة خيراتها ، وتكريس العدوان والاحتلال الصهيوني للجولان السوري وجنوب لبنان .

لقد أبدت الجماهيرية العظمى الشقيقة مرونة كبيرة وجهود حثيثة لمعالجة مشكلة لوكريبي التي ت عبر عن ثار سياسي أمريكي أطلسي لمواقف الشعب الليبي المناهضة للإمبريالية والصهيونية والداعية للوحدة العربية والتحرر والعدالة والتقدير . ولكن واشنطن ولندن أصرتا على موقفهما المتعنت بشأن محاكمة المشتبه بهما من مواطني الجماهيرية ، لأنها تزيد محاكمة سياسية منحازة بدلاً من مرافعة قانونية عادلة ومحايدة .. فلماذا تتغىض الولايات المتحدة وبريطانيا ولا تقبل بحل الخلاف بالوسائل السلمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، وتتجأ إلى تسخير مجلس الأمن لإصدار قرارات مجحفة كقرار 731 و 748 .

#### السيد الرئيس

أن مجلسنا الوطني العراقي يندد بالتهديدات الأمريكية العدوانية ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ويدين حملة الأكاذيب والتضليل الإعلامي المعادي والتي تركز على منشآت النهر الصناعي العظيم وتزعم حول استخداماته العسكرية ، في ترهونة مثلاً كذبت حول مصنع الرابطة من قبل .

إننا نعبر عن تضامناً الأخوي القوي مع شعب الجماهيرية العظمى الشقيقة ضد كل الضغوط الابتزازية التي تمارسها الإدارة الأمريكية للتأثير على القرار الوطني القومي المستقل الداعم لعروبة فلسطين والرافض لمخطط التسوية الاستسلامية والتطبيع مع الصهانية الغزاة .

#### أيها الأخوة الأحرار :

إن شعبكم في عراق أم المعارك الخالدة ، يقف اليوم عزيزاً خلف راية الله أكبر بيمين القائد صدام حسين ، ضد الحلف الإمبريالي الأمريكي الصهيوني ومن أجل رفع الحصار الإنساني الذي أودى بحياة أكثر من مليون إنسان بريء نتيجة شحة الغذاء والدواء وقد ان ابسط متطلبات العيش الإنساني الكريم .

وكما تعرفون ، فإن جواسيس أمريكا كانوا

إن الوحدة التي ندعو لها وحدة لمِ الصُّف ، وحدة تضمن الثروة وتنميها مع السيادة والأمن والاستقرار .

وينبغي أن يقر الجميع بضرورة رفع الحاجز والعقبات عن أبناء الأمة الواحدة والوطن العربي الواحد ، ليتعرفوا ويتقلاً ويعملوا ويتجروا ويستثمروا خبراتهم وأموالهم وطاقاتهم في كل الميادين وفق ما يتყق عليه .

وكما يقول السيد الرئيس صدام حسين : إن نضالنا كان وما يزال وسيبقى من أجل الوحدة ، دعوة ونضالاً وجهاداً أصيلاً .. لأن الوحدة طريقنا ودرعنا وخيمتنا .. وأنها الضمانة الحقيقة لحاضرنا ومستقبلنا ، مثلاً كانت منارة تاريخنا التليد .

مرة أخرى أحبيكم وأشكركم متمنياً لشعبنا العربي الليبي النصر والعز والنهوض .. ومعاً على طريق إقامة مجتمع الوحدة والتقدم والديمقراطية .

مجداً للعروبة المؤمنة المجاهدة ولتسقط العدوانية الأمريكية والعنصرية الصهيونية وعاشت فلسطين حرة عربية .

وفي ختام كلمتنا نقدم الشكر الجليل للجماهيرية العظمى على حسن الاستقبال والضيافة ، كما نقدم شكرنا الجليل للسيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي والسيد الأمين العام .

وبهذه المناسبة نؤكد موقفنا المبدئي الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حق تقرير المصير والعودة وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وندين انتهاكات العدو الصهيوني والاستيطان وتشريد السكان وضم القدس الشريف . كما ندعو لانسحاب غير مشروط من الجولان السوري وجنوب لبنان ، ونطالب برفع الحصار الظالم على السودان الشقيق .

**السيد الرئيس :**

إن الوحدة العربية هدف يتصدر أهداف حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، وثورته الكبرى في تموز 1968 . ولذلك فنحن ندعم أي مشروع وحدوي جدي مهما كان شكله الدستوري كالاتحاد العربي الذي طرحته سيادة الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر . فالتجزئة كانت تتاجأ للسيطرة الاستعمارية وكل ما بني عليها مرفوض ولا يخدم مصالحنا القومية العليا ، بل أن الكيان الصهيوني زرع خنجرًا مسمومًا في القلب العربي كمحصلة للتحالف مع المطامع الاستعمارية في وطننا الكبير .

إن القول بأهمية الوحدة العربية لا يلغى بالضرورة خصوصية أطرافها أو أجزائها ، وإنما ينشئ مركز استناد وسيادة وأمن واستقلال ومرجعية يضمن لها المصلحة العليا ، ويحقق لها القدرة والازدهار .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس ، الأخوات والأخوة الزملاء**  
**الأفاضل:**

فإنه لمن المهم والضروري أن نجتمع اليوم كبرلمانيين عرب ، هنا على أرض الجماهيرية الليبية العظمى لنثبت مجدداً تضامناً الامم معاً مع الجماهيرية في وجه الحصار الظالم المفروض عليها ، ولكي نعبر عن وحدتنا في مواجهة الأخطار التي تتعرض لها أمتنا العربية ، ولنباحث في سبل تعزيز اتحادنا وعملنا المشترك لخدمة حقوق أهداف ومصالح أمتنا جماعاً .

فالموضوع الذي نجتمع بخصوصه ، هو على غاية من الأهمية من حيث المبدأ . لكنه يزداد أهمية في ظل الظروف التي نعيشها وتمر بها أمتنا العربية راهناً .

فعلى أبواب القرن الواحد والعشرين ، تتصبب أمام أمتنا تحديات جسام تطرح أسئلة عديدة حول كيفية دخول القرن القادم في ظل عالم التكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى ، والتطور التقني الهائل للاتصالات والبث الفضائي الراهن وثورة المعلومات والتقاسيم الاقتصادية والتكنولوجيا المحموم . ولعل إجابتنا على هذه الأسئلة اليوم ، من منطلق تلمس التحديات الراهنة والمنظورة في سياق الظروف التي نعيش ، ونزعات التطور الموضوعية ، تتطلب البحث الجماعي والعقل الجماعي ، والنظر للأمور ليس من وجهة نظر المصالح الوطنية فحسب ، بل ومن وجهة نظر المصالح القومية العامة أيضاً .

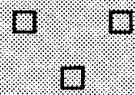
فأمّا تعيش اليوم مرحلة حساسة وحرجة تواجه فيها تحديات جسام لا تصل بمدى فاعليتها ، بل بوجودها أيضاً . ولعل سؤال الوجود هو الذي يدفعنا للتعامل مع الراهن من أجل التفاطر كل نقاط القوة وتفعيل الطاقات الكامنة المتوفّرة في كل بقاع هذا الوطن .

ولعل أولى نقاط قوتنا ، هي وحدتنا ، نعم ، فالوحدة هي سلاحنا الأمضى لمواجهة التحديات وتوفير إمكانية ولوج القرن الحادي والعشرين بهيبة واحترام ... أما التشتت والشرذم فهو الكارثة .

### كلمة

#### السيد تيسير قبعة

**نائب رئيس المجلس الوطني**  
**الفلسطيني**



السيادة الإسرائيلية مستبعدة قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس ، والحل العادل لقضية اللاجئين الذي يضمن لهم حق العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها .

إن هذا الواقع يتطلب موقفاً عربياً موحداً ، رافضاً لإملاءات وشروط سياسات إسرائيل ، موافقاً داعماً لشعبنا العربي الفلسطيني ولسوريا ولبنان لتأكيد الحقوق العربية في الانسحاب من الجولان السوري ومن جنوب لبنان وبقائه الغربي وتطبيق قرار مجلس الأمن 425 بدون قيد أو شرط ، ومتطلبات الحق العادل الشامل الذي لا يمكن أن يكون بغير الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة وعودة الأرض لأصحابها وتحقيق شعبنا الفلسطيني لحقيقة الشرعية في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس .

وعلى الطريق وصولاً لهذه الغاية ، لا بد من وقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل والتصدي لأية محاولة لاختراق وحدة الصف العربي ، كما لا بد من وضع استراتيجية عربية موحدة تجاه العملية السياسية الجارية تمكن من تنسيق جهود الجميع في مواجهة إملاءات وشروط واشنطن وانحيازها السافر للكيان الصهيوني .

إن شعبنا العربي الفلسطيني ، له اليوم في أمس الحاجة للتضامن العربي ، وإن وحدة العرب هو انتصار كبير لنا . وفي الرد على محاولات عزلنا عن محيطنا الطبيعي العربي وإيجاد حلول تمس موقعنا الطبيعي في قلب أمتنا العربية ، فإننا نؤكد حق شعبنا في الاختيار الطوعي والحر لعلاقاته المستقبلية بعد نيله لحريته وإقامة دولته المستقلة . وإن نؤكد موقفنا المبدئي هذا ، ونسعي للوصول إليه ، فإننا نؤيد كل خطوة وحدوية عربية بين قطرين أو أكثر وبين الجميع ، آملين أن نستفيد من تجاربنا الوحدوية السابقة والتطورات والظروف الراهنة كي نعيد الاعتبار لفكرة الوحدة العربية ونخلصها من كل مالحق بها من تشوهات ، بحيث تأخذ الوحدة شكلها الديمقراطي العميق المعتمد على إرادة جماهيرنا الحرة ، وأن لا تفتر أية خطوة عن الواقع الموضوعي تحت دافع العواطف

وليست الوحدة التي نطمح ، شعاراً وكلمات منمة ، بل ممارسة فعلية على الأرض تجد تجلياتها في وقته تضامنية جادة مع الجماهيرية الليبية لرفع الحصار عنها وتحدي الحظر الجوي المفروض عليها وفي الجهود المخلصة والملموسة للتضامن مع شعب العراق والسودان بوجه الحصار الأمريكي والتعبير الواضح عن رفض سياسة القرصنة والإرهاب التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أمتنا ورفض الكيل بمكيالين مع قضايا الشعب .

إن الاستهدافات الأمريكية الأمريكية من وراء حصار ليبيا والعراق والسودان ، والانحياز السافر لإسرائيل وسياساتها العدوانية ودعم تحالفها المشبوه مع تركيا ، إنما يستهدف النيل من صمود ومقاومة القوى الحية في أمتنا وال Giulio دون استمرارها قوى فاعلة في العمل العربي المشترك ودعم قضايا أمتنا العربية العادلة ومواجهة الصلف والعنجهة الصهيونية والسياسات العدوانية الإسرائيلية التي تتذكر للحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية .

**السيد الرئيس :**

**الأخوات والأخوة الزملاء :**

تعقد دورة مجلس اتحادنا البرلماني العربي الطارئة هذه ، في ظروف نشهد فيها استمرار السياسات العدوانية الإسرائيلية المتكررة لحقوق شعبنا الفلسطيني ، والتي تجد تجلياتها الواضحة في الاستيطان المحموم الذي يشمل كل الأرض الفلسطينية المحتلة وفي تهويد القدس واحتجاز الأسرى والمعتقلين كرهائن واستمرار الحصار والتوجيه وتقطيع أوصال الوطن والتكر لحقوق النازحين واللاجئين ، واستمرار العدوان على جنوب لبنان وقتل المدنيين الأبرياء والضرب بعرض الحائط كل قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية التي تؤكد الحقوق الفلسطينية والعربية .

وستهدف سياسة وإجراءات الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل بزعامة نتنياهو أن تفرض أمراً واقعاً على شعبنا العربي الفلسطيني والضغط عليه لقبول إملاءاتها وشروطها لحل قضينا الوطنية ، بما يؤيد الحكم الذاتي تحت

الأمريكية وحليفها الاستراتيجية إسرائيل وأعوانها من النيل منا جميعاً.

فحصار الجماهيرية الليبية ، والعراق ، والسودان ، وفلسطين ، وتشجيع الإرهاب واستمرار عمليات الاستفزاف الداخلية وخلق بذور عدم الاستقرار لأنظمة عربية أخرى كما يجري في الجزائر ، وكما يجري في مصر وغيرها ، هي سياسة تستهدف فرض إملاءات وشنط على حكومتنا وجماهيرنا والنيل من كل موقف مقاوم لسياسة التطاول على أمتنا وحقوقنا القومية . ولذا فإن هذه السياسية يجب أن تلقى إدانة حازمة ، و موقفاً عربياً قوياً موحداً يرفضها ويتخذ الإجراءات الكفيلة بالرد عليها .

وإننا على ثقة بأن أمتنا لقادرة على الرد على التحديات ، وأن المؤامرات التي تحاك ضدها ستحطم على صخرة صمود الجماهيرية الليبية وبسالة قائدتها الأخ العقيد معمر القذافي وصمود وبسالة جماهيرنا وقياداتها الحرة في كل بقاع هذا الوطن الكبير .

**السيد الرئيس :**

#### والأخوات والأخوة الزملاء :

كي تكون على مستوى التحديات وكى نثبت لجماهيرنا أولاً وللعالم أجمع ثانياً، بأننا أمة حرة أبية لا ترضى بغير المكانة اللائقة لها بين الشعوب والأمم ، علينا أن نوطد ونعزز لحمتنا المجتمعية الداخلية ونطور بنانا وتنظيمنا السياسي والمجتمعي .

ولعل الوسيلة الأنجع والأكثرية غنى ، الوسيلة المجرية على هذا الصعيد ، هي إطلاق طاقات جماهيرنا المبدعة عبر تعزيز الحرية والديمقراطية وخلق المناخات الكفيلة بتقديمة الشعور بالانتماء الحر للوطن والحرص على المصالح الكبرى للشعب والأمة .

هذا هو السبيل الذي يضمن أن تكون سياسات اتحادنا البرلماني وبرلماناتنا و المجالسنا التمثيلية وحكوماتنا وقوانا السياسية مدرومة ومعززة بإرادة شعبية حرة مستقلة وبمجتمع متماسك يسوده النظام والقانون . وبالحرية والديمقراطية وتعزيز المجتمع المدني وبناء النظام السياسي الديمقراطي تتصدى للتحديات

القومية الجياشة حتى لا تحول إلى وهم وتجريبي قد تضر بقضية الوحدة وفكتها الأصلية . ومن الهام على هذا الصعيد أن يجري البحث في كافة السبل والأشكال الممكنة لتعزيز العمل المشترك والموحد ، ولعل البحث الجاد عن سبل التكامل الاقتصادي العربي وإعادة بناء الأطر والمؤسسات القومية وإزالة كل الشكليات والعوائق من أمام العمل المشترك والوحدي ، لهي أمور تحتاج من الجميع التحلّي بمسؤولية عالية . وواجب الجميع على هذا الصعيد كبير بغض النظر عن حجمه وعده .

**السيد الرئيس :**

#### والأخوات والأخوة الزملاء :

لقد آن الأوان لنترفع عن الصغار ، وأن نضع المصلحة القومية العليا فوق كل الاعتبارات الضيقة . وذلك من منطلق النظرة الوعية التي ترى المصالح الوطنية في تكاملها مع المصلحة القومية لا في تعارضها وتناقصها.

ومن هذا المنطلق ، علينا كبرلمانيين عرب أن نقوم بحملة واسعة لتوضيح أهمية هذا المنطق ، الذي من شأنه توفير الأرضية السليمة لحد أدنى من التضامن العربي والوحدة على طريق توفير كل الآليات والبني الازمة لتوحيد كل قوى أمتنا في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية . ولعل انعقاد قمة عربية على أعلى مستوى أمر بات على غاية كبيرة من الأهمية للتعبير عن موقف عربي موحد في مواجهة سياسات الحصار ومحاولات الإذلال وفرض الشروط المجنفة لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي . وبإمكاننا كبرلمانيين عرب أن نساهم مساهمة إيجابية في الوصول إلى هذا الهدف النبيل والدفع باتجاه صياغة العلاقات العربية - العربية على أساس من وحدة المصلحة المشتركة على كافة الصعد السياسية والإقتصادية والأمنية . ولا يطيق أحد أن يقدر قطر عربي لوحده أن يواجه كل التحديات ، فالمؤامرة أصلاً تستهدف الاستفراد بنا واحداً واحداً ، وعزلنا عن بعضنا البعض ، ونشر بذور الشقاق والخلاف وتسخير التناقضات والأوهام ، حتى تتمكن الولايات المتحدة

كل بقاع الوطن العربي معقودة على قادتها وممثليها ، فليكن الجميع على قدر المسؤولية الوطنية والقومية الملقاة على عاتقه ، لتنتصر لأنفسنا ولأمّتنا ، وحتى نتمكن من دخول القرن القادم بكل احترام ، لنحقق لأمّتنا ما تصبو إليه من استعادة للحقوق وكرامة وعزّة .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخارجية ونستثمر قوانا إلى أبعد حد ، الأمر الذي يجعلنا نمسك بأوراق القوة الازمة لمواجهة التحديات الخارجية .

هذا هو خيارنا ، وهذا هو ردنا على الظروف المحيطة والتحديات الراهنة والمستقبلية، وإن آمال الأمة جميعها ، في فلسطين ولبيبا والعراق والسودان والجزائر وفي



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على  
نبي الهدى الأمين .  
سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية .  
سعادة الأخ / أمين مؤتمر الشعب العام الليبي .  
سعادة الأخ / رئيس مجلس الاتحاد البرلماني  
العربي .  
 أصحاب السعادة الإخوة / رؤساء وأعضاء الوفود .  
الأخوة الحضور :  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إنها لمناسبة هامة ومؤثرة أن يجتمع شمل  
البرلمانيين العرب على أرض الجماهيرية الليبية  
الشقيقة . ويسعدني - بالأصلة عن نفسي وبالنيابة عن  
زملائي أعضاء الوفد - أن أتوجه بخالص الشكر  
والامتنان إلى الأخوة الأفاضل أمين وأعضاء مؤتمر  
الشعب العام الليبي ، لما قوبلنا به من حفاوة وتكريم ،  
ولما لمستاه من حسن الإعداد ودقة التنظيم والحرص  
على إنجاح هذه الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد  
البرلماني العربي .

**السيد الرئيس :**

إن الموضوعين المدرجتين على جدول أعمال  
الدورة، إنما ينبعان من مصدر واحد يعتبر أصلاً هو  
السبب الأليم والعلة المؤسفة لما أصاب أممنا العربية  
من فرقة وانقسام .. في زمان تخطوا فيه دول العالم  
المتقدم شرقاً وغرباً إلى رحاب قرن جديد لا يُذكر أي  
عقلٍ مهما جمع به الخيال - مدى التطورات العلمية  
والتغيرات السياسية والإconomicsية والاجتماعية التي  
سوف تحتاج البشرية خلاله .. وقد أخذت كل من تلك  
الدول أهليتها و هيأت إمكانياتها للإسهام المؤثر الفعال  
في أحداث ذلك القرن للأفادة قدر الإمكان من معطياته  
.. من هذا المنطلق ، أغرض للموضوع الأول من  
جدول الأعمال وهو التضامن مع ( الجماهيرية العربية

### كلمة

**السيد خالد محمد الخاطر**

نائب رئيس مجلس الشورى

القطري



كشف بصدق عن السبب وتحدد بجسم العلاج .. وهو أنه ينبغي أن نفعّل القرارات والتوصيات التي تناولت بأهمية التضامن ووحدة الصف العربي ، وأن نبادر إلى اتخاذ حلول جذرية فعالة لتحقيق أمرين:

**الأول :** وضع آلية قوية تتسم بامكانية التنفيذ وصولاً إلى ذلك التضامن بمراعاة أن ترتضيهما الأغلبية - إذا لم يتوافق الإجماع - **والثاني :** تشكيل هيئة قادرة وحريصة لبذل الجهد الحديثة بكل عزم وإلحاح ، لتنفيذ تلك الآلية - **خلال أجل معين** - على نحو يسمو فوق اعتبارات الحساسية والجنوح إلى الخصوصية لأن المصلحة الجماعية لا بد وأن تعلو على المنفعة الذاتية .

اما بالنسبة للموضوع الثاني (مشروع الاتحاد العربي) ، فلا شك في ضرورته وحيوية ما يسفر عنه من آثار في حالة الوصول إليه .. وبهذه المناسبة نوجه تحية خالصة للشعب الليبي الشقيق ولقائد ثورة الفاتح من سببب العقيد معمر القذافي الذي باقتراحه هذا لبي ما كانت تطمح إليه الجماهير العربية .. ومن خلال ما أوضخناه بشأن أهمية التضامن العربي ، يبدو أن تحقيق هذا التضامن ابتداء - وباذن الله تعالى - سوف يمهد السبيل مستقبلاً للوصول إلى نطاق ممكن وفعال لهذا (الاتحاد العربي) وجني ثماره .. وحتى يكون هذا الاتحاد راسخاً ومبنياً على أسس قوية يتبعين إزالة أسباب التجافي والخلاف بين جميع الدول العربية وصولاً للهدف المنشود لكي يتهملاً لهذا الاتحاد مقومات البقاء وعناصر الاستمرار .. وفي هذا المجال لا ينبغي أن يخفى عن بالنا الأهمية البالغة لوجود (جامعة الدول العربية) حالياً وما يتضمنه ميثاقها والنظم الداخلية لمنظوماتها المتعددة في الوقت الحالي من أهداف وخطط ترسم صورة مشرقة ومشرفه لعالمنا العربي وجديرة بمعالجة الكثير من أوضاعه المتردية ، لو تضافرت الجهود لتوفير الإمكانيات والفعالية لنشاط الجامعة وأجهزتها

الليبية ) في أزمنتها المترتبة على قرار الحصار المفروض من مجلس الأمن على أجوانها منذ عام 1992، بحجة عدم تسليم إثنين من أبنائها عن جريمة لم ثبتت بعد إدانتهما فيها ، وقد ترتب على ذلك القرار الظالم عَزْلَة فادحة الأضرار على الشعب الليبي الشقيق ، على رغم من أن ذلك التسليم يعد مخالفة لكافة القواعد القانونية الدولية التي تفرض أن تكون محكمة المتهمين التابعين لأية دولة أمام محاكمها ماداموا يقيمون على أرضها تطبيقاً لمبادئ السيادة وحقوق المواطنة .. ورغم ما أبدته الشقيقة ليبية - ابقاء لمضار الحظر المفروض عليها - من استعداد لمحاكمة مواطنينا أمام محكمة عادلة في إحدى الدول المحاذبة .

إننا في دولة قطر نقدر المعاناة التي يعيشها الأخوة في الجماهيرية العربية الليبية من خلال الحصار الجائر الذي فرض عليهم مؤكدين تعاطفنا معهم إزاء هذا الحظر الذي لازال يشكل ضغطاً قاسياً عليهم ، رغم ما أبدته جميع الدول العربية مع كثير من دول العالم من موقف التعاطف والتقدير للمحنة الليبية وما عرضته من حلول مقبولة للخروج منها وإلغاء الحظر سالف الذكر . إننا نحيي صمود الشعب العربي الليبي أمام هذه المحنة القاسية ، ونرثى في صموده ونضاله مثالاً يحتذى للشعوب التي تتشد الكرامة وتبحث عن الحياة الحرة الكريمة، ونطالب برفع الحصار الجائر عنه .

وإذا حاولنا التعرف على سبب تلك القضية  
- وغيرها من الأزمات العربية الحالية -  
وصولًا إلى محاولة علاجها ، فإنه يتadar إلى  
أذهاننا على الفور هذا التساؤل : هل كان من  
الممكن أن يحدث ذلك لو أن أمتنا العربية وثيقة  
التضامن شديدة التماسک ، على قلب رجل واحد  
- حسبما يفرضه أصحابها الواحد ولغتها الواحدة  
ودينها الواحد وأوصالها المتلاحمة وشعوبها  
المترابطة وثوابتها الوفرة .

ان الإجابة على ذلك التساؤل واضحة حللة

ختاماً ، أشكركم على حسن الاستماع ،  
وأدعوا الله أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه رفعة  
أمتنا ونصرة قضيانا .. إنه على كل شيء  
قدير.

المختلفة ، فهي أولاً وأخراً بيت العرب ومحط  
آمالهم وحصن أنفسهم وقوتهم ، كما أنها نظر  
دور الجامعة في دراسة مشروع الاتحاد لإبرازه  
لحيز الوجود إذ يعتبر بحق نقلة نوعية وقفزة  
هائلة لتطوير العمل العربي المشترك .



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
 الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية  
 الأخ أمين مؤتمر الشعب العام  
 الأخوة الأعضاء  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 من الكويت العروبة جتنا إليكم ونحييكم بتحية  
 الإسلام.

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على نبيه المصطفى لقد جتنا إلى طرابلس العربية بناءً على دعوة كريمة ، لغرض نبيل ، جتنا نحمل في قلوبنا نبضاً عربياً لازمنا منذ أن خلقنا ، وعشقاً عربياً سكناً وملأ علينا مشاعرنا .

عروبتنا أصل تفرعنا منه ، وتاريخنا نفاخر به ،  
 وحسن نلجم بعد الله إليه .

وحذتنا هدف لعزتنا وقوتنا ، وتضامننا سبيل  
 لوحذتنا. جتنا لنعبر عن مشاركتنا في هموم إخواننا في  
 ليبيا ، لم تشغلنا همومنا ومعاناتنا من جور أخ وظلم  
 جار ، ولم يمنعنا بعد المسافات عن إعلان التضامن  
 معهم والوقوف إلى جانبهم . نصرة للحق وتلبية لنداء  
 الواجب .

**الأخ الرئيس - الأخوة الزملاء**

اسمحوا لي في البداية أن أحياي صمود الشعب  
 الليبي وصبره وحكمته وأن أقدم بالشكر إلى زعيمه  
 وقائد مسيرته الرئيس معمر القذافي على رعايته  
 الكريمة لهذا التجمع المبارك وأن أسجل تقديرني  
 للقائمين على هذا العمل على حسن استقبالهم وكرم  
 ضيافتهم .

**الأخ الرئيس ... الأخوة الأعضاء**

نحن في الكويت شعب ينبع بالعروبة ، يعيش بها  
 ويحيا لها بصدق المخلصين ، وشجاعة الصادقين  
 يعاني معاناة كل عربي في كل بقعة من بقاع الوطن  
 العربي الكبير ، يتالم لألمه ، وبين لأنته ، ويشترك في  
 حزنه . لم تغيرنا الأحداث الجسام التي مرت بنا بسبب

**كلمة**

**السيد مبارك بنية الفريج**  
**ووكيل الشعبة البرلمانية**  
**الكونية**



على المراحل التي قطعتها أجهزة جامعة الدول العربية في بحثها التفصيلي له حتى لا تكون خطواتنا مشتلة وجهونا مبعثرة .

#### **الأخ الرئيس .. الأخوة الأعضاء**

كنا نظن أن حديث المجتمعين سيقتصر على موضوعي الدعوة لهذه الدورة الطارئة حتى لا تتعرض بنا السبل ولا تتشتت الجهود ويكون صوتنا نداء واحداً حل قضية واحدة . ولا مانع من تخصيص دورات طارئة أخرى لكل قضايا الأمة لتأخذ حقها من البحث والتركيز الإعلامي . لكن الحديث تشعب ليشمل باقي الهموم العربية لقد استمعنا إلى خطب واجتهادات مخلصة حاولت معالجة النتائج دون البحث في الأساليب والتعرض للمتنسب الرئيس في كل ما يحدث حولنا من تداعيات في الوضع العربي . ونحن نرى أن العلاج بهذه الطريقة لن يكون كافياً وأن الدواء لن يكون شافياً وأن الأمر يحتاج منا إلى شجاعة العربي ، وصراحة المخلص لأمته لكي نضع النقاط على الحروف ، وإلا سنظل في دائرة مغلقة لا نستطيع الخروج منها وسيستمر سلط الأعداء علينا .

#### **الأخ الرئيس ... الأخوة الزملاء**

إن أمتنا العربية لاتزال تمر حتى هذه الساعة بتداعي الاختراقات الصارخة لموانئق الجامعة العربية واتفاقياتها التي حددت العلاقات العربية العربية ، والتي تمثلت تحديداً في الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت العربية والذي ما زال الشعب الكويتي العربي يعيش آثاره الدمرة ابتداء من تخريب البنية التحتية ، وتدمير البيئة إلى أسر أكثر من ستمائة رجل وامرأة و طفل لأنب لهم إلا أنهم كويتيون أبووا إلا أن يتمسكون في حقهم في الحياة الكريمة على وطن أحبوا أرضه وعشقاً سماه وتمسكون بشرعيته .

#### **الأخ الرئيس ... الأخوة الزملاء**

من على هذا المنبر ومن هذه الأرض المباركة ندعوكم لوقفة العربي الشهم الحر

بعض مدعى العروبة والمتاجرين بها ، الذين تکروا لأخلاقها وداسوا مبادئها ، واستباحوا حرمتها .

جتنا كعادتنا لنؤكد دعمنا لكل عمل عربي مشترك يصب في صالح الأمة ويهدف إلى تحقيق أمال أبنائها وتطلعاتهم نحو مستقبل حر كريم ، داعين إلى إيجاد حل سلمي عادل يضع حدأً لقضية رفع الحصار عن الجماهيرية الليبية الشقيقة وشعبها العربي الأصيل ، وإنها الإجراءات القسرية والتهديدات التي تتعرض لها رغم كل مبادراتها الإيجابية للتعامل مع قرارات الأمم المتحدة .

ورغمإيماننا بأهمية الالتزام بقرارات الشرعية الدولية إلا أنها لا يمكن أن تتجاوز مأساة الوضع الراهن في ليبيا والذي استطال أمه إلى ما يجاوز الطاقة وأصبح يتطلب من كل عربي صرخة تسمع العالم شكوكه العادلة و تستدر عطف المجتمع الدولي للحوار إلى رفع هذا القهر عنه .

#### **الأخ الرئيس ... الأخوة الأعضاء**

يأتي انعقاد هذه الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في ظل ظروف متغيرة ، وأحوال إقليمية ودولية جديدة ، ودور متضخم للدبلوماسية البرلمانية يتوجب علينا مجاراتها ومسايرة أحداثها ، كي نعطي الدعم اللازم للبرلمانيين العرب الذين أخذوا على عاتقهم التصدي للمشكلات الكبيرة التي تحيق بهذه الأمة وعلاقاتها الخارجية .

#### **الأخ الرئيس .. الأخوة الأعضاء**

يأتي الاقتراح الليبي بإنشاء اتحاد عربي يجمع الدول العربية كمرحلة لوحنتها ، دعوة مخلصة من شعب أصيل يعيش هموم أمته ويتطلع لعزتها وتقدمها ، ونحن في الكويت مع كل جهد يقرب بين الأخوة العرب ومع كل مسعى يوحد صفتهم ويجمع كلمتهم على نور من ضوابط عقيدتهم وأخلاق أمتهم التي توارثوها عبر تاريخهم المجيد . ولعل من الواجب علينا ونحن نتناول مشروع الاتحاد العربي أن نتعرف

إنه ولِي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن  
الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ال الكريم للدعوة بمطالبة العراق بإطلاق سراح كل الأسرى والمرتهنيين الكويتيين وغيرهم المحتجزين لديه وتطبيق جميع القرارات الدولية ذات الصلة بتحرير دولة الكويت العربية . والله أعلم أن يلهمنا رشدنا وأن يقذف في قلوبنا نوراً يهدينا سبلنا وأن يعز أمتنا .



## بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس .

الأخ د. عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية .

الأخ أمين مؤتمر الشعب العام .

الأخوة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود .

الأخوة الحضور .

أرحب بكم على أرض الجماهيرية العظمى ، وطن ثورة الفاتح العظيمة وأحييكم جميعاً لما تكبدتموه من مشاق للإعراب عن تضامنكم معنا ووقفكم إلى جانب أشقائكم في الجماهيرية الذين يتصدون لمخططات الهيمنة والمحاولات الإمبريالية للتحكم و إعادة النفوذ .

إن دورتنا الطارئة سوف تناقش موضوعين : الأول، هو الوقوف والتضامن مع الجماهيرية العظمى لا مجال لنا أن نقول فيها أبلغ ما قلتموه من تأييد قوي للجماهيرية العظمى في مواجهة الاجراءات الظالمة المفروضة عليها. مؤكداً لكم بأن الجماهيرية العظمى في هذه القضية بالذات ضحية وليس متهمة وهو ما أكدتموه بأنفسكم .

إن الحق الأولى للمطالبة بالعدالة وبالقصاص في هذه القضية يخص أولياء الضحايا في كل من بريطانيا وأمريكا . وهم يقبلون بالمحاكمة في بلد محابٍ . وإن الجماهيرية العظمى قد فعلت ما لا يمكن فعله وينعنه القانون الليبي منعاً كاماً عندما قبلت بمحاكمة أبنائها خارج أرضها ومن قبل قضاة أجانب وبموجب قانون أجنبي .

كما طلب من المشتبة فيما التضحية من أجل بلادهما والمثول أمام المحكمة في بريطانيا وأمريكا ولكنهما رفضا ذلك وعلا رفضهما بأنهما قد أدينا رسمياً من قبل الأنظمة في أمريكا وبريطانيا وأدينا اعلامياً في جميع أنحاء العالم .

### كلمة

السيد سعد مجید

أمين العلاقات الخارجية

يمؤتمر الشعب العام



أقواء وأعزاء ، وإنما إن نبتلع كما ابتلتنا مرات عديدة من الرومان إلى الأسنان إلى الحلف الأطلسي وأوربا . إن أعداعنا يعودون قواتهم ويعطون بأنها للتدخل في جنوب البحر المتوسط، أي في شمال أفريقيا تحديداً ، وشمال أفريقيا يضم نصف العالم العربي تقريباً .

وإذا رجعنا إلى التاريخ ورأينا كيف كانت العلاقات علاقات عداوة وصراخ بين المانيا وفرنسا ، وفرنسا وبريطانيا . لقد عانت هذه البلدان من حروب طويلة فيما بينها ولكنها شعرت بأهمية الوحدة على الرغم من الفروق الكبيرة بينها .. وهاهي تتجه نحو التوحيد بخطى ثابتة .

**فكيف يصعب علينا نحن العرب تحقيق الوحدة العربية ، ونحن الذين تجمعنا روابط لغة وعرق وتاريخ ومصير واحد .**

**السيد الرئيس :**

**الأخوة أعضاء المجلس :**

أمامنا مشروع الاتحاد العربي الذي يكفل لكل دولة عربية المحافظة على كامل خصوصياتها وأن تكون شريكاً مثلها مثل أي دولة أخرى بغض النظر عن عدد سكانها أو نوع اقتصادها . إن هذا المشروع سبق مناقشته سياسياً والآن معروض عليكم لمناقشته من الناحية التشريعية حتى تكتمل الصورة أمام المؤسسات التي لها الحق في البحث في هذا المشروع .

إن علينا العمل على نبذ الخلافات بين أبناء الأمة العربية والبحث عن الحلول المعقولة التي ترضي جميع الأطراف حتى لا نفترس بلداً بلداً والدليل أمامكم العقوبات طبقت على فنتين من الشعوب والدول إحداها كان صديقاً للاتحاد السوفيaticي ومعادياً لأمريكا مثل كوبا وكوريا وفيتنام والأخرى دولة عربية وإسلامية / ليبيا والعراق والسودان وإيران والفلسطينيين / . وهناك الآن مخططات تحاك ضد سوريا ومصر والجزائر وتخصص لكل منها مشكلة . إننا نريده اتحاداً يفتح المجال للمواطنين

إن العالم يريد معرفة الحقيقة ونحن أيضاً نريد معرفتها لأننا نحن المتضررين من هذه القضية ، فإذا كانت بريطانيا وبريطانيا تزعم بأن لديها أدلة تدين المشتبه فيها ستحل مشكلتها نهائياً أمام محكمة في مقر محايده وهو مقر محكمة العدل الدولية والقضاء والقانون من إسكندرية والأدلة موجودة في الملفات بالإضافة إلى الضغط المعنوي النفسي لأصحاب الحق الأول وهم أولياء الضحايا .. فلا يمكن بعد كل هذا وجود من يرفض المحاكمة إذا كان المقصود إظهار الحقيقة .

ومن الواضح أن أمريكا وبريطانيا لا تريدان البحث عن الجاني وإنما تريدان هذه التهمة سيفاً مسلطاً على الجماهيرية العظمى لتمرير ما يريدونه منها .

**أيها الأخوة :**

أود أن أوضح لكم حقيقة هامة جداً وهي أن الجماهيرية العظمى ليست معزولة كما يدعون . فمعها ثلاثة أرباع الجنس البشري ، وتقف إلى جانبها جميع المنظمات العربية والأفريقية والاسلامية إن الجماهيرية العظمى حريصة على إظهار الحقيقة أكثر من غيرها ولكن لا يمكن أن يطلب من بلد أن ينتهك قوانينه لتطبيق قوانين دولة أخرى .

**السيد الرئيس :**

**الأخوة الأعزاء :**

أما الموضوع الثاني الذي سنناقشه في دورتنا الطارئة هذه ، فهو مشروع الاتحاد العربي .

وهنا لا بد من التأكيد أن هذا المشروع الذي طرحة الأخ قائد الثورة لم يقدم للمزيد لأنه عندما كون الأخ القائد حركة الضباط الودويين الاحرار وخطط للثورة كانت قضية الوحدة في ذهنه في كل مكان ذهب إليه وأوضح أن مشروع الوحدة العربية كان هو المهيمن قبل الثورة وهو الدافع لقيام ثورة الفاتح العظيم . فإنما أن تكون سوية من المحيط إلى الخليج فتكون

وإبني أدعوكم إلى دراسة هذا المشروع بكل جدية ومناقشته والتوجه الفوري إلى العمل به فالجماهيرية العظمى ساعية إلى لم الشمل بالحوار وبالإثبات التاريخي وليس كما فعلت أوروبا بالسلط والاحتلال .. نريد الرجوع إلى أصولنا ونساهم في بناء الحضارة كما ساهمنا في صنع التاريخ .

مرة أخرى أرحب بكم وأتمنى لكم عملاً مثمرًا ونتائج طيبة والله الموفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

العرب في التنقل والعمل والتملك في أي دولة دون مشاكل ، وهي أصبحت مفروضة علينا ولا بد من الاعتراف بالواقع الجديد اليوم وخاصة الاتحاد لا يعطي لأحد امتياز على الآخر وأنه إلى خطورة التحالف الإسرائيلي التركي وما يشكله من تهديد للأمن القومي العربي والسيطرة على منابع المياه العربية وقتل العرب عطشاً، كما ورد في كتاب صدر مؤخراً يؤكد أن الجزيرة العربية كلها سوف تكون إسرائيل وقبة الصخرة سوف تدمر قريباً .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سعادة الرئيس**  
**السادة رؤساء الوفود**  
**السادة الأعضاء**

اسمحوا لي في البداية أن أنقل لكم وإلى أشقائنا في الجماهيرية العربية الليبية تحيات مصر رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً، وأنه لشرف كبير حقاً وبمعن سعادة واعتزاز بالغين أن ألتقي معكم اليوم في هذه المناسبة التي تكتسب أهمية خاصة لأكثر من اعتبار .

فهي أول تربط بانعقاد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي امتداداً للدور الفاعل والمسؤول الذي يقوم به هذا الاتحاد في التصدي للقضايا المختلفة ذات الأهمية الفائقة في الساحة العربية بكل الموضوعية والالتزام بالثوابت القومية .

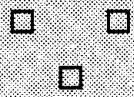
وهي ثانياً تعقد على أرض الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة التي تشق خططها نحو المستقبل بعز لا يلين ، وجهد لا يعرف الكلل ، وإصرار لا يعتريه الوهن ، وما ذلك إلا نتاج طبيعي لشعب يسمى بانتقامه القومي ، وتزداد صلابته يوماً بعد يوم وهو يواجه ما يعرض مساره من مخاطر وتحديات وأزمات عاتية . فتحية خالصة للشعب العربي الليبي الشقيق ، ولقائده الأيخ العقيد معمر القذافي ، وتقديرأ من القلب والعقل معاً للنضال الليبي الدؤوب من أجل توحيد الصف العربي وتعزيز التضامن العربي .

وهي - أي مناسبة لقائنا اليوم - تكتسب أهميتها ثالثاً من الموضوعتين المطروحتين على جدول أعمالها ، فأحدهما يتعلق بالتضامن مع الشعب الليبي الشقيق ، والثاني يرتبط بدراسة مشروع الاتحاد العربي المقدم من الجماهيرية .

ولعلكم قد لاحظتم معنى ذلك الترابط العضوي بين الموضوعتين ؛ فال الأول يتعلق بمواجهة خارجية لحصار نال من الشعب الليبي بل والأمة العربية جماعة دونما مبرر ، والثاني يتعلق بتلك المهمة الصعبة لترتيب البيت العربي من الداخل .

## كلمة الدكتور

**السيد أحمد فتحي سرور**  
**رئيس مجلس الشعب المصري**



بالأساليب المتحضرة التي أجمعـتـ علىـهاـ الأسرةـ الدولـيةـ ، فالشرعـيةـ الدولـيةـ ليستـ مفهـومـاـ سـاكـناـ يـفرضـ فيـ لـحظـةـ معـيـنةـ ويـتجـمـدـ بـعـدـهاـ ، وإنـماـ هيـ حـقـيقـةـ حـيـةـ لاـ بدـ وـأـنـ تـجـاـوبـ معـ مـعـطـيـاتـ الـوـاقـعـ الدـولـيـ المتـغـيرـ دـوـمـاـ فـيـ إـطـارـ الثـوابـ القـانـونـيـةـ التيـ أـجـمـعـتـ علىـهاـ الأـسـرـةـ الدولـيةـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ .

ولـذـلـكـ اـنـصـرـفـ اـهـتـمـامـ السـيـاسـةـ المـصـرـيـةـ مـنـذـ الـبـداـيـةـ إـلـىـ الـعـمـلـ أـوـلـاـ عـلـىـ منـعـ أيـ تـصـعـيدـ مـحـتمـلـ فـيـ خـطـوـاتـ الحـصارـ عـلـىـ لـيـبـيـاـ ، ثـمـ السـعـيـ ثـانـيـاـ إـلـىـ إـيجـادـ السـبـلـ القـانـونـيـةـ الـبـدـيلـةـ الـخـفـيـلـةـ بـرـفعـ الـحـصارـ . ولـذـلـكـ كـانـ تـقـيـدـ الـقـيـادـةـ السـيـاسـيـةـ وـالـرـأـيـ الـعـامـ وـمـجـلـسـ الشـعـبـ فـيـ مـصـرـ عـمـيقـاـ تـجـاهـ المـوقـفـ الـلـيـبـيـ الـمـرـنـ إـزـاءـ التـعـاملـ مـعـ قـضـيـةـ لـوـكـيـريـيـ ، وـالـمـتـضـمـنـ لـطـرـحـ الـعـدـيدـ مـنـ الـخـيـارـاتـ القـانـونـيـةـ لـحلـ الـقضـيـةـ ، وـاسـمـحـواـ لـيـ أـنـ أـؤـكـدـ فـيـ هـذـاـ السـيـاقـ عـلـىـ أـنـاـ نـرـفـضـ اـسـتـمرـارـ الـوـضـعـ الـقـائـمـ لـأـرـمـةـ لـوـكـيـريـيـ وـمـاـ يـترـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ مـعـانـةـ الشـعـبـ الـلـيـبـيـ الـشـفـقـيـ ، وـنـوـكـدـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ السـعـيـ لـإـتـامـ مـحاـكـمـةـ عـادـلـةـ لـلـمـشـتبـهـ فـيـهـاـ ، وـأـنـ تـوفـدـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ بـعـثـيـنـ إـلـىـ لـيـبـيـاـ لـلـإـفـاقـ عـلـىـ تـرـتـيـاتـ هـذـهـ الـمـحاـكـمـةـ الـعـادـلـةـ .

كـماـ أـرـجـوـ أـنـ تـسمـحـواـ لـيـ بـالتـأـكـيدـ عـلـىـ أـنـ اـتـحادـاـ يـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ خـاصـةـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ ، وـقـدـ تـرـوـنـ أـنـ يـكـونـ ثـمـةـ اـنـفـاقـ عـلـىـ وـضـعـ خـطـةـ مـحـكـمـةـ لـتـحـرـكـ فـعـالـ بـاتـجـاهـ بـرـلـمـانـاتـ الـدـوـلـ الـمـعـيـنـةـ بـالـقـضـيـةـ ، وـكـذـلـكـ بـرـلـمـانـاتـ الـدـوـلـ الـصـدـيقـةـ وـفـيـ إـطـارـ الـاـتـحـادـ الـبـرـلـمـانـيـ الـدـولـيـ مـنـ أـجـلـ الـتـعـاوـنـ عـلـىـ الـوـصـولـ بـهـذـهـ الـمـسـلـةـ إـلـىـ الـحـلـ الـذـيـ نـرـتـضـيـهـ جـمـيـعـاـ وـيـرـتـضـيـهـ مـعـاـ الـجـمـعـنـ الدـولـيـ بـكـلـ قـوـاهـ الـفـاعـلـةـ .

**سعادة الرئيس**  
**السادة رؤساء الوفود**  
**السادة الأعضاء**

تـلـمـعـونـ أـنـ دـورـتـاـ الـطـارـئـ هـذـهـ سـوـفـ تـدـرـسـ ضـمـنـ جـدـولـ أـعـمـالـهـاـ مـشـرـوـعـ الـاـتـحـادـ الـعـربـيـ الـمـقـدـمـ مـنـ الجـمـاهـيرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ ، وـهـوـ مـشـرـوـعـ

وـكـأنـ جـدـولـ هـذـهـ الدـورـةـ الطـارـئـةـ يـؤـكـدـ لـنـاـ أـنـ خـيـرـ نـهـجـ لـمـوـاجـهـةـ مـاـ نـواجهـهـ مـنـ تـحـديـاتـ وـمـخـاطـرـ خـارـجـيـةـ هـاـتـلـةـ هـوـ أـنـ نـعـملـ عـلـىـ تـرـتـيبـ بـيـتـاـ الـعـربـيـ مـنـ الدـاخـلـ وـفـقـ أـفـضـلـ الـصـيـغـ الـتـيـ تـنـتـيـحـ لـنـاـ الإـمـكـانـاتـ الـمـطلـوبـةـ لـمـوـاجـهـةـ مـاـ يـعـتـرـضـ مـسـيرـتـاـ الـعـربـيـةـ مـنـ مـخـاطـرـ وـتـحـديـاتـ .

**سعادة الرئيس**

**السادة رؤساء الوفود**

**السادة الأعضاء**

اسـمـحـواـ لـيـ أـنـ أـنـقـلـ لـكـمـ فـيـ عـجـالـةـ بـعـضـاـ مـنـ أـفـكـارـنـاـ وـمـوـاقـفـنـاـ بـخـصـوصـ هـذـيـنـ الـمـوـضـعـيـنـ الـهـامـيـنـ الـمـدـرـجـيـنـ عـلـىـ جـدـولـ أـعـمـالـنـاـ ، وـهـيـ أـفـكـارـ وـمـوـاقـفـ لـأـعـبـرـ فـيـهـاـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ عـلـىـ شـخـصـيـ ، وـإـنـماـ عـاـمـاـ يـعـتـمـلـ فـيـ السـاحـةـ السـيـاسـيـةـ الـمـصـرـيـةـ مـنـ اـتـجـاهـاتـ تـعـكـسـ الـاـنـتـمـاءـ الـقـومـيـ الـأـصـيـلـ لـلـشـعـبـ الـمـصـرـيـ وـقـيـادـتـهـ الـحـكـيمـةـ وـتـنـجـسـ دـيـقـراـطـيـاـ عـلـىـ أـفـضـلـ نـحـوـ فـيـ الـمـؤـسـسـةـ الـتـشـرـيعـيـةـ الـمـصـرـيـةـ الـتـيـ أـشـرـفـ بـرـئـاستـهـ .

لـقـدـ مـثـلـ التـضـامـنـ مـعـ الجـمـاهـيرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ الشـقـيقـةـ إـزـاءـ مـاـ تـوـاجـهـهـ مـنـ حـصـارـ مـنـذـ الـبـداـيـةـ أـولـوـيـةـ وـاضـحةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـسـيـاسـةـ الـمـصـرـيـةـ ، وـلـمـ يـكـنـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ رـدـ فـعـلـ لـحـصـارـ غـيـرـ مـبـرـرـ وـمـؤـقـتـ إـنـ شـاءـ اللـهـ ، وـإـنـماـ هوـ يـعـكـسـ تـقـليـداـ تـارـيـخـيـاـ عـمـيقـاـ أـصـلـتـهـ الـجـفـرـافـيـاـ ، وـرـسـخـهـ الـتـفـاعـلـ الـمـشـترـكـ بـيـنـ الشـعـبـيـنـ عـبـرـ الـعـصـورـ فـكـراـ وـتـقـافـةـ وـوـجـدـانـاـ وـسـلـوكـاـ .

وـلـقـدـ اـنـطـلـقـتـ السـيـاسـةـ الـمـصـرـيـةـ دـائـمـاـ فـيـ تـعـاملـهـاـ مـعـ الـحـصـارـ الـمـفـروـضـ عـلـىـ الجـمـاهـيرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ مـنـ الـمـواـزـنـةـ بـيـنـ الـاـتـرـامـ بـقـرـارـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ فـيـ هـذـاـ الـخـصـوصـ أـلـيـاـ كـانـتـ مـلـاحـظـاتـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـرـارـ ، حـتـىـ لـاـ نـتـرـكـ ذـرـيـعـةـ لـهـذـهـ الـقـوـةـ الـدـولـيـةـ أـوـ تـلـكـ لـتـصـعـيدـ الـمـوـاجـهـةـ مـعـ الـأـطـرـافـ الـعـرـبـيـةـ بـاـدـعـاءـ مـخـالـفـتـهـاـ لـمـقـضـيـاتـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ ، وـبـيـنـ ضـرـورةـ أـنـ يـكـونـ فـهـمـنـاـ لـمـتـطـلـبـاتـ الـإـسـتـجـابـةـ لـذـلـكـ الـقـرـارـ فـهـمـاـ حـرـكيـاـ فـاعـلاـ وـمـؤـثـراـ يـسـعـيـ إـلـىـ تـغـيـيرـ وـضـعـ مـرـفـوـضـ

اتحدنا كل العناية والاهتمام ، وقدم بشأنه وجهة نظر معززة كما تعلمون بقرار شامل في هذا الشأن في اجتماعه الأخير بالقاهرة ، ولعل قرار وزراء الاقتصاد والمال العرب في اجتماعات المجلس الاقتصادي الاجتماعي في دورته العادية التاسعة والخمسين التي انعقدت بمقر الجامعة العربية في التاسع عشر من فبراير 1997 بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اعتباراً من أول يناير 1998 وفق خطوات عملية تدريجية يعد خطوة هامة نحو تعزيز قدرة الدول العربية وتنمية إسهامها ومشاركتها في المجال الاقتصادي على النطاق الدولي ، ويوفر الأساس لنقلة نوعية هامة في تنمية الموارد البشرية والمادية للدول العربية بما يخدم المصلحتين القطبية والقومية ، وما زالت أممًا ترقب بالأمل إمكانية تسيير خطوات إقامة منطقة التجارة الحرة العربية كمرحلة ضرورية في طريق السعي لإنجاز السوق العربية المشتركة المعبرة عن النهج التكاملی للتنمية العربية الشاملة .

**سعادة الرئيس**

**السادة رؤساء الوفود**

**السيدات والسادة**

لعلكم تتفقون معى في أن التمازن الأمثل لخطى النضال العربي بين ضرورة السعي الفوري إلى تحقيق إنجازات إيجابية قصيرة المدى وعلى نحو تراكمي ، وضرورة التقدم الواثق المدروس نحو إطار الوحدة الشاملة يحتاج التأكيد على عدد من المبادئ الأساسية التي يجب الاسترشاد بها من أجل استقرار المسيرة العربية وحمايتها . واسمحوا لي أن أطرح في هذا السياق عدداً من المبادئ التي أثق في أنكم توافقونني الرأي في كونها تمثل أولوية خاصة في هذا الصدد :

أولاً - ضرورة الحفاظ على وحدة الصف العربي ، والالتزام الصارم بعدم تدخل أي بلد عربي في الشؤون الداخلية لبلد عربي آخر ، وإنشاء محكمة العدل العربية وأية جامعة الدول

يأتي أمتداد للمبادرات الليبية المخلصة والنشطة في المجال القومي عامة ، وفي مجال السعي لتوحيد العرب خاصة ، ويفتت هذا المشروع النظر برؤيته الشاملة ، واستجابة لمتطلبات الواقع العربي فضلاً عن أنه يأتي في وقت تبرز فيه - وعلى نحو ملح - الحاجة إلى جمع الصف العربي من أجل المواجهة المثلثي لما يحيط بنا من مخاطر وتهديدات .

ولعل نفس هذه الاعتبارات التي تحسب لهذا المشروع هي التي تدعونا إلى إمعان النظر فيه ودراسته على النحو الجاد والأمين الذي افتقدته مشروعات وحدوية كثيرة سابقة ، الأمر الذي أثر بوضوح على إمكانية تطبيقها ، وعلى مسار تطورها فيما تتعلق بالأبعاد المؤسسية في الاتحاد المقترن ، ونطاق اختصاصه وآلياته صنع القرار فيه وعلاقته بالجامعة العربية والبرنامج الزمني لتنفيذها ، وغير ذلك من القضايا التي تتطلب تبادلاً واسعاً لرأي ، وإنماً حقيقياً للتحليل العلمي على أوسع نطاق ممكن يشمل جهود السياسيين وحنكة الخبراء وآراء المفكرين في آن واحد ، وإنني لأحسب أن اجتماعنا هذا يمثل خطوة بالغة الأهمية في هذا الصدد .

وإنه لما يبعث على التفاؤل ويبشر بالأمل في مستقبل أفضل لهذه الأمة أنها باتت تعي بضرورة التحرك الفوري الممكن نحو تحقيق الأهداف المنشودة ، فإذا كانت المشروعات الطموحة الشاملة تفرض وقفة للدراسة الجادة وتبادل الرأي في صياغة التنفيذ فإنه ثمة خطوات لا شك في انعكاساتها الإيجابية بالنسبة لمستقبل الأمة لم تعد تحتمل الانتظار ، ومن هنا تأتي أهمية الخطوة التي اتخذها مؤتمر القمة العربية الذي انعقد بالقاهرة في يونيو 1996 فيما يتعلق بمشروع السوق العربية المشتركة التي رأى فيها المؤتمر مدخلاً عملياً نحو إقامة تجمع اقتصادي قومي يتيح للأمة العربية التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن وهو هدف أولاه

يحدد ماهية العلاقات العربية مع التجمعات الاقتصادية الدولية والإقليمية حيث أن التوازنات والتحولات الجذرية العميقة التي يشهدها النظام الدولي تستوجب صياغة جديدة لأهداف أمتنا في التكامل فلا سبيل لنا لعمل نافع مدرك لمعطيات الواقع وروح العصر وآفاق المستقبل إلا من خلال التعنية المستمرة لكل قراراتنا السياسية والاقتصادية وبما يحقق إيجاد وتعزيز الأطر المشتركة عربية .

خامساً - تحقيق النهج التكاملاني بين التنمية الاقتصادية وبين التنمية الثقافية والإعلامية والاجتماعية في إطار التنمية العربية الشاملة ، وبناء الشخصية القومية العربية على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية والحضارية ، وإعلاء المثل السامية للأمة العربية بإعتبار أن ذلك يمثل أحد المصادر الهامة للتسلح العربي في مواجهة تداعيات العولمة .

**السيد الرئيس**

**السيدات والسادة**

إن في أعناقنا آمال أبناء العربوبة وهي عظيمة ، وطموحات أجيال عربية وهي مشرقة ، فلما أن نستحضر معاً روح أمتنا وكبرياتها وعظمة تاريخها حتى نستشرف آفاق المستقبل بخطى واتقة وإرادة قوية ، أو أننا لن تكون في هذا العالم ، وبقدر إدراكنا لمصاعب الحاضر ومحاذير المستقبل سيكون حرصنا على الاجتماع على قلب رجل واحد ، ولن نملك إلا التضامن حتى تكون أعز قدرًا في الألفية الميلادية الجديدة للإنسانية ، ولننظر دائمًا كما أراد الخالق « خير أمة أخرجت للناس » .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟؟

العروبية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها وفق ما تمت الموافقة عليه مبدئياً في قمة القاهرة في يونيو 1996 ، حيث أن كلاً من محكمة العدل العربية والآلية المقترحة للتعامل مع النزاعات العربية - العربية ستوفران إطاراً لحل المنازعات العربية بالطرق السلمية في إطار جامعة الدول العربية باعتبارها ممثلة للشرعية العربية .

ثانياً - الالتزام بميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي الذي اقترحه الرئيس حسني مبارك ووافقت عليه قمة القاهرة في يونيو 1996 من حيث المبدأ ، ولا سيما في إطار مبادئه الداعية إلى الالتزام بالشرعية العربية والمتمثلة في تنفيذ قرارات القمم العربية ومجلس الجامعة ومؤسسات العمل العربي المشترك ، وكذلك في إطار ترسیخ قيم التسامح والمبادئ العربية والإسلامية ، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف الدخيلة على مجتمعنا العربي ، والتصدي للإرهاب وعدم مساعدة العناصر والأعمال الإرهابية بأي شكل من الأشكال بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ودعم جهود الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في هذا الشأن .

ثالثاً - تجنييد الطاقات والإمكانات العربية كافة لمواجهة تحدي السلام ، ودعم الموقف التفاوضي العربي ، ووضع خطة عمل عربية مشتركة للتحرك دولياً حتى تتحمل كل قوى المجتمع الدولي مسؤولياتها بإزام إسرائيل بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية ، وتنفيذ التزاماتها إزاء عملية السلام حيث أن قضية السلام يمكن أن تصبح اليوم منطلقاً لتوحد قومي عربي يبعد للأمة العربية تماسكها .

رابعاً - التوصل لتصور عربي مشترك



بسم الله الرحمن الرحيم

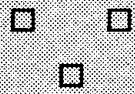
الأخ الأستاذ القدير محمد جلال السعيد  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس  
المؤتمر  
الأخ الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي  
الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية  
الشقيقة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية يشرفني أن أنقل إليكم تحيات أخوانكم في الجمهورية اليمنية رئيساً وحكومةً وشعباً ، كما يشرفني أن أقدم لكم نيابة عن زملائي أعضاء وفد الشعبة البرلمانية اليمنية وأصالة عن نفسي خالص شكرنا وامتنانا للأخوة في الجماهيرية العربية العظمى .. الذين غمرتنا بكرمهم وحسن استقبالهم منذ أن وطئت أقدامنا هذه الأرض الطيبة الغالية ، أرض الجماهيرية الصامدة بشموخ وكبرىاء ، ضد سياسات الهيمنة الإمبريالية الهدافة إلى السيطرة على ثروات الأمة وتسخير مقدراتها ومنع تضامنها وتكاملها الاقتصادي والسياسي والثقافي الذي لو قدر له أن يتحقق لتمكن العرب من إقامة الدولة العربية الواحدة .

الأخ الرئيس الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود لاشك بأنكم تشاركوني الرأي بأن دورتنا الاستثنائية هذه تكتسي أهمية خاصة حيث تتعقد في ظل ظروف معقدة على المستوى العربي والدولي ، من جراء الشتات والتفرق داخل البيت العربي من جهة ومن جراء ما يتعرض له العرب جميعاً من تأمر القوى الإمبريالية والصهيونية العالمية من جهة أخرى حيث بلغ الصلف والاستهانة الصهيوني ذروته في التحدي لكرامة العربية وللوجود العربي وللحقوق العربية المغتصبة في فلسطين - والجولان - وجنوب لبنان وبدعم شبه مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية .

كلمة

السيد عبد الوهاب محمود  
نائب رئيس  
مجلس النواب اليمني



والوعي العربي القومي على مختلف مستوياته بصفة عامة للتصدي للتحديات والمخاطر المحدقة بحاضرنا ومستقبلنا وضرورة خلق استراتيجية عربية موحدة مضادة قادرة على وقف الشتات وعملية تفتيت الأمة وتمزيق شعوبها إلى طوائف متصارعة وأنظمة عربية متازعة لأن القوة الاستراتيجية المعادية يتطلب مواجهتها بالضرورة بقوة استراتيجية قومية مماثلة لمقاومتها وإيقاف حركتها وزحفها .

#### الأخ الرئيس

من خلال هذه الحقائق نرى بأن المبادرة التي تقدمت بها الجماهيرية العربية العظمى تشكل نقلة نوعية في العمل العربي المشترك وتعكس المصلحة العربية العليا التي يتبعها الأخ القائد العربي قائد ثورة الفاتح معمر القذافي كما أن هذه المبادرة تتمشى مع سياق الاستراتيجية العربية المطلوبة لمواجهة تحديات العصر - عصر التكتلات .. وعصر العولمة الذي يمثل ويعكس النهضة العلمية الهائلة والثورة المعلوماتية كما تعلمون - يتحول من خلالها العالم إلى سوق واحد كبير لا تعيقه حدود أو حواجز أو قيود والبقاء فيه للأقوى ولا مجال أو مكان فيه للضعفاء والكيانات الصغيرة المختلفة. لذلك فإن الأعوام القادمة هي بداية عصر العولمة وسوف يشهد العالم عمليات ابتلاء الكبير للصغير والقوى للضعف .

وفي ظل هذه الحقائق الأكيدة والمعروفة لكم نتسأل أين سنكون نحن العرب ؟ وأين هو موقعنا على هذه الخارطة السياسية والاقتصادية والدولية .

هذه تساؤلات ... وتلكم هي حقائق بداية التفكير فيها والرد عليها يصل بفكر كل واحد منا إلى ضرورة أن نحمي مصالحنا وسيادة أولطانا وهذه الضرورة تتحم علينا أن ندخل عصر العولمة متضامنين ومن خلال كيان اقتصادي واحد وتقديمه هذا التضامن يمكن بالعمل الجاد والفوري لرفع الحصار الظالم على شعبنا في الجماهيرية والعراق والسودان

#### الأخ الرئيس الأخوة جميعاً

إننا كبرلمانيين نمثل الإرادة الشعبية العربية لأقطارنا نتحمل مسؤولية خاصة تجاه الحاله الراهنة من الشتات والتمزق داخل البيت العربي وتجاه الحصار الظالم والمهين المفروض على شعب الجماهيرية العربية الليبية والقطر العراقي الشقيق وجمهورية السودان الشقيقة .. بحيث أصبحت هذه الحاله تمثل مذلة وعار على جبين الأمة والمجتمع الإنساني أجمع .

إنها لمذلة أن نرى نحن العرب نتائج هذا الحصار الظالم على الجماهيرية وعلى القطر العراقي وعلى جمهورية السودان وهو قائم منذ سنوات طويلة وأن نرى بأم أيتنا عشرات بل ومئات النعوش الجماعية لأطفال العراق الذين يموتون بلا ذنب بل لأنهم فقط عرب و العراقيون وذلك من جراء قلة الغذاء وانعدام الدواء دون أن يحرك ذلك فيينا الإحساس الإنساني والعربي لنقول لا وألف لا للحصار على شعب الجماهيرية لا وألف لا للحصار وإيادة الشعب العراقي لا وألف لا للحصار على شعب السودان .

#### الأخ الرئيس

إنه من استقرأونا للأحداث التي مرت بنا .. ولما يحدث حالياً على أرض الواقع في منطقتنا العربية من المحيط إلى الخليج قد تأكد للجميع بأننا جميعاً مغلوبين على أمرنا وأن المنتصر الوحيد هم الأعداء ، أعداء الأمة العربية كما تأكد لنا أن الأبعاد الاستراتيجية لسياسة القوى الإمبريالية والدولية الصهيونية لا يستهدف قطرأ عربياً بعينه أو مجموعة أقطار ولكن الهدف ولا يزال هو جوهر ومقومات الأمة العربية ، في جميع أقطارها دون استثناء لأحد وعلى مدى أجيالها المتعاقبة القادمة .

لذلك أيها الأخوة أعتقد أن جوهر مهمتنا النابعة من حقيقة انتماؤنا القومي كوننا نمثل الإرادة الشعبية في أقطارنا العربية تتجسد في تعزيز العمل العاجل من خلال مخاطبتنا الصريحة لأنظمتنا العربية بصفة خاصة

ختاماً نحي قائد الثورة العقيد معمر القذافي  
نحي صمود الشعب الليبي الشقيق البطل  
ونجدد تضامننا معه إلى أقصى الحدود  
وفق الله مؤمنا لما فيه المصلحة العامة  
للامة  
والسلام عليكم .

إننا طالب بالارتقاب بروح التسامح بيننا إلى  
مستوى التحديات التاريخية التي تواجهنا كما  
طالب كبرلمانيين بوقف كل أنواع التطبيع مع  
الكيان الصهيوني الغاصب والمحتل للأراضي  
العربية المحتلة في الجولان العربي السوري  
وفلسطين العربية بعاصمتها القدس وجنوب  
لبنان العرب .



### بسم الله الرحمن الرحيم

- معالي الدكتور جلال السعيد  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- الأخ الزناتي محمد الزناتي  
أمين مؤتمر الشعب العام
- معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد  
الأمين العام لجامعة الدول العربية
- أصحاب المعالي والسعادة
- سعادة السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني  
العربي
- الأخوة الكرام

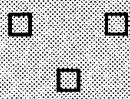
يشرفني بمناسبة افتتاح أعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة للاتحاد البرلماني العربي - وفي هذه الأ Gowاء التضامنية العربية الفاعلة - أن أعرب عن عظيم السرور وبالغ مشاعر الفخر بتواجدي في هذه الديار المغاربية الصامدة والملتفة وراء قادتها الهمام - سيادة العقيد معمر القذافي - قائد ثورة الفاتح العظيم وأن أتوجه إلى سيادته بفائق مشاعر التقدير والاحترام ويسعدني التقوية كذلك بما غمنا به أشقاونا أحفاد المختار شيخ المجاهدين منذ حلولنا بهذه الأرض الطيبة .. أرض التحدي والألفة والشهامة - من مظاهر الحفاوة والترحاب والكرم العربي الأصيل - وإن لا يكرم المرء في بيته .

كما إنه لا يفوتي في هذه الفرصة الثمينة أن أتوجه إلى هذا الجمع الكريم من البرلمانيين العرب للإعراب لهم عن عظيم التقدير وفائق الإكبار للجهود التي ما فتئه يبذلها هذا الاتحاد وأمانته العامة النشطة من أجل الإصلاح بموافقات البرلمانيين العرب وبدعمهم للقضايا الأساسية التي تشغله بالجماهير القاعدية .

وإن ذلك ليس بغرير على اتحادنا العربي باعتباره يمثل إلى حد كبير القلب النابض لأمتنا العربية وضميرها الحي في سعيه الدؤوب للإعراب عما يخليج جماهيرنا الواسعة من هموم

### كلمة

**السيد محمد عثمو**  
أمين عام  
اتحاد المغرب العربي



باهتمام هذه الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي كما استثنا - ولا يزال - باهتمام الرأي العام العربي وجامعة الدول العربية - التي خصصت له لجنة لتمحیصه - يؤكد مرة أخرى الرؤيا البعيدة لقائد الثورة الجماهيرية وتمسكه الثابت بالعمل الوحدوي وبضرورة تسيير كل الطاقات من أجل أن يبني الغد على أساس متزايد من الترابط والتلاحم والوقوف المتضامن لرفع كافة التحديات والعرقلات التي تحول دون تحقيق الأمل العربي المنشود .

وإنه يشرفني التأكيد - في هذا المجال - بأن قيام اتحاد المغرب العربي والدور الذي اضطلع به سيادة العقيد وفقة أشقائه قادة دول المغرب العربي من أجل تثبيت صرح الاتحاد وبعث مؤسساته وكذلك الدفع بالمسيرة الاندماجية المغاربية ، ينبع من الإيمان العميق لدى القيادة الليبية بضرورة الشروع في نحت المصير العربي الواحد .

ويسريني التذكير بهذه المناسبة بأن الإعلان عن قيام اتحاد المغرب العربي ، ومثثما ورد صراحة في معاهدة التأسيس جاء « تبيراً عن العزم الصادق على العمل من أجل أن يكون - أي الاتحاد - سبيلاً لبناء الوحدة العربية الشاملة » كما أن مجلس الرئاسة سبق له أن نزل العمل المغاربي في إطار ميثاق جامعة الدول العربية وأهدافها بعيدة المدى لتعزيز العمل العربي المشترك تحت مظلة « بيت العرب » : الجامعة .

#### السيد الرئيس

لا شك أن الأمة العربية متطلعة إلى وحدتها وتعمل جاهدة - منذ نصف قرن - في إطار جامعة الدول العربية - على تحقيق هذا الهدف ، على الرغم من العرقلات والمحن والأزمات التي يعيكها حولها أعداؤها بغية تثبيط العزائم وإفشال خططها التكاملية الشاملة .

وما تلك الأزمة المفتعلة لما يسمى بقضية لوكوربي إلا جزء من مسلسل عريض يرمي للنيل من الأمة العربية ومصادرتها حقها المشروع

وتطلعات والتغافل بالقضايا المصيرية لأمتنا العربية الواحدة في وثبتها الوعائية والمسؤولية نحو رفع التحديات واستئصال المعوقات والمظالم التي تكبل نهضتها وتعطل انعتاقها .

وإن هذه المظاهر المفروضة علينا قسراً من قوى خارجية تستوجب اليوم - وفي هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها الإنسان العربي وجوده ومصيره - المزيد من التضامن والتآلف وتفعيل العمل المؤسسي على الصعيد العربي من أجل تسريع المسيرة العربية الشاملة وعقلنة مقاربتها للقضايا المصيرية والتنموية وصولاً إلى توفير أسباب الوحدة والعزيمة والسدود .

#### السيد الرئيس

أن ينكب البرلمانيون العرب اليوم وفي دورة استثنائية على دراسة مشروع الاتحاد العربي الذي تفضل بطرحه سيادة العقيد معمر القذافي على أشقائه قادة الأمة العربية ، وللإعراب في ذات الوقت عن أسمى مظاهر التضامن والتآزر مع الشعب الليبي الأصيل في مواجهة الحظر الجائر المفروض عليه قسراً وضم الصوت للأصوات المطالبة برفع هذه المظلمة - فإن ذلك يبرز العلاقة بين الواقع العربي الحالي وما يجب أن يكون عليه هذا الواقع مستقبلاً وما ينبغي أن يتتوفر فيه من أسباب القوة والعزيمة عند النجاح في جمع الكلمة وربط المصير المشترك وقلب موازين القوى لصالحه .

فالترجمة العالمي يعطي اليوم أهمية بارزة لظاهرة الاندماج الجهوي بين الشعوب لا سيما تلك التي تعيش في مساحات ثقافية وجغرافية واقتصادية متقاربة ومن بينها بلا ريب ، الأمة العربية العريقة - وقد آمنت أمتنا بضرورة التقارب والتكامل ، مصدر قوتها المستقبلية الكامنة ، وعملت على تحقيق ذلك منذ أجيال وناضل من أجل ذلك - وما يزال - سيادة العقيد معمر القذافي ، وثورة الفاتح العظيم ، بكل تفان وعزيمة ورباطة جأش وإن المشروع الذي طرحة سيادته للإعلان عن قيام الاتحاد العربي وبمؤسسات قومية مبكرة والذي يستثثر اليوم

المقام الأول بالأطفال والشيوخ والنساء وبالمسيرة التنموية الليبية وحتى المغاربية التي تأثرت كثيراً من هذه الوضعية - مواصلة الحملات الدعائية الغربية المغرضة ضد الجماهيرية العظمى ومحاولة تأليب الرأي الدولي ضدها بدون وجه حق في حين أنه وبعد ما حدد في أمريكا وفي المملكة المتحدة من مواقف وتصريحات تحضن الإدعاءات الغربية فها هو قاضي التحقيق الفرنسي بروفيار يعرب مؤخراً في تقريره حول التحريرات التي أجرتها داخل الجماهيرية ذاتها عن ارتياحه لما أبدته السلطات الليبية من مظاهر التعاون لحل الأزمة، مما يدعم موقف الأشقاء الليبيين أمام الرأي العام الدولي ويسند مطالبتهم بضرورة إقامة محكمة عادلة ونزيفة في مكان محايده تتضمن تلافي أي أحكام أو إدانات مسبقة وتکفل للمظلومين فيما حقهما المشروع في بعض التهم والادعاءات .

#### السيد الرئيس

في الوقت الذي تتطلع فيه كل الجماهير العربية إلى دفع العقوبات الجائرة التي كلفت الجماهيرية حسب آخر الإحصائيات 4200 مليون دولار ، دون اعتبار الأضرار الأدبية والتأخير في تنفيذ البرامج التنموية والإسهام الفاعل في تحقيق الاندماج المغاربي والعربي ، فإن كل ضمير حي ومتمسك بمبادئ الأمم المتحدة وأهدافها لا بد أن يتسائل عن الأسس والمنظفات الأخلاقية والسياسية التي تبني عليها الشرعية الدولية في مظهرها الجديد ، في ظل الانقاذية الواضحة في المطالبة بتنفيذ القرارات الأممية واستشراء ظاهرة إرهاب الدولة المسكون عنه ونهج سياسة الكيل بمكيالين ، مع الاستخفاف بهذه الشرعية والقرارات الأممية كلما تعلق الأمر بإثبات الحقوق العربية المشروعة في التصدي للعدوان السافر وللاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والأراضي العربية وفي إثناء إسرائيل عن مخططاتها غير الشرعية لتهويد القدس الشريف وتنزييف المقدسات به رغمما عن كل

في صرف الجهد نحو التمية والاستقرار وتحقيق الغد الأفضل وتأمين حقها في الأمن والطمأنينة والانتفاع بالتنمية والاحترام من قبل المجموعة الدولية ، وفي إطار قيمها وقوانينها وأعرافها السائرة .

واتحاد المغرب العربي الذي أكد أكثر من مرة - سواء على مستوى الاتحاد أو من خلال مسامعي القادة وأعضاءهم تضامنه الكامل والفعال مع الشعب العربي الليبي في هذه الأزمة - ما انفك يطالب بـاللحاج بضرورة إيجاد تسوية عادلة تعتمد القانون الدولي وتتضمن رفع الحظر الظالم على الشعب الليبي وتخفيض معاناته والاستجابة لما أبدته الجماهيرية العظمى من استعدادات مرنة ونواباً طيبة للإسراع في حل الأزمة ورفع الحصار .

ودائماً من منطلق التضامن مع الجماهيرية العظمى يعمل اتحاد المغرب العربي ومن خلال اللجنة العربية الساعية التابعة لجامعة الدول العربية على إيجاد تسوية عادلة لهذه الأزمة حيث بذلت هذه اللجنة وما تزال جهوداً موصولة في هذا المجال كما اضطلعت المجموعة المغاربية - وما تزال - بدور نشيط لمؤازة موقف الجماهيرية العظمى في المحافل الجهوية والدولية والتي ما انفك تعرب في كل اجتماعاتها عن تضامنها الكامل مع الشعب الليبي .

وآخر مظاهر هذا التأييد الواسع ، ما حدد هذه السنة عن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومجموعة عدم الانحياز ومؤتمر القمة الإسلامي الثامن المنعقد الأسبوع الماضي بطهران من توصيات وقرارات تضامنية ، تعرب عن موقف هام من أعضاء الأسرة الدولية من هذه الأزمة المفتعلة والتي طال أمدها .

#### السيد الرئيس

إن ما يدفع على الاستغراب فعلاً والتساؤل الحقيقي عن الدوافع الكامنة وراء الإصرار على الإبقاء على هذا الحظر الظالم ، والمضر في

المحافل الدولية والأممية دفعاً لتحديات القرن المقبل واستجابة للتطورات العربية المشروعة .

**سيدي الرئيس**

وفي الختام يشرفني أن أجدد أسمى عبارات التقدير والإكبار لسيادة العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم على الجهود الموصولة التي ما فتئ سعادته يبذلها من أجل وحدة أمتنا العربية وعزتها ومناعتها .

كما لا يفوتي تجديد خالص عبارات الشكر للأخوة في الجماهيرية العظمى على حسن الضيافة وكرم الوفادة داعياً للمؤتمر بالنجاح والتوفيق وللاتحاد البرلماني العربي بمزيد النجاحات والفلاح .

« وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ »  
صدق الله العظيم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المواضيع والقرارات الدولية المدينة لهذا السلوك المستهتر .

**السيد الرئيس**

إن الواقع الدولي الجديد ، على اعتاب الألفية الثالثة ، وما يرافقه من تكريس لمنطق القوة العظمى ومن تحديات اقتصادية وتجارية متعددة، يدعونا اليوم للتفكير بجدية في مستقبل المنظومة العربية بنية زيادة توظيف ما يجمع بينها من أواسط القربى من أجل تهميش الخلافات وبناء التكامل العربى وتحقيق مطامع الشعوب العربية في التوحيد كهدف يستقطب كل الجهود في الوطن العربي .

والهدف من كل ذلك يظل دوماً تمهين أمتنا العربية من تبوئ مكانتها المطلوبة والمناسبة مع قوتها الاقتصادية والاستراتيجية المتميزة في



**بسم الله الرحمن الرحيم**

الأخ عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة  
الدول العربية  
الأخ د. محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد  
البرلماني العربي  
الأخ الزناتي محمد الزناتي أمين مؤتمر الشعب  
العام  
الأخوة أعضاء السلك الدبلوماسي ، الأخوات  
والأخوة الحضور .

من سرت الرباط الأولى قلعة الصمود والتحدي ....  
سرت الشموخ والكبرياء من الجماهيرية العظمى معقل  
نورة الفاتح من سبتمبر العظيم التي قادها القائد العربي  
القومي الوحدوي التأثير الأخ العقيد / معمر القذافي .  
يسعدني ويشرفني أن أتحدى أمامكم باسم الأمانة  
العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومعها  
ملايين العمال العرب ومنظماتهم النقابية القطرية  
والمهنية من المحيط إلى الخليج ، مؤكداً وقوفنا  
وتضامناً وتأييدها ودعمنا المطلق للمواقف القومية  
والوطنية لشعبنا العربي البطل في الجماهيرية العربية  
الليبية العظمى وقيادته الثورية .

وأتوجه بالشكر للاتحاد البرلماني العربي على  
دعوتنا لحضور دورته التاسعة والعشرين الطارئة  
والجلسة التضامنية مع الجماهيرية .

إننا أيها الأخوة نجتمع في هذا اليوم التضامني على  
أرض الجماهيرية العظمى الوحدوية الصامدة المناضلة  
التي تدفع من عرق شعبها ومعاناته ثمن الارتباط  
بالقضايا القومية لأمتنا العربية ، متحدية الصلف  
الامبريالي الصهيوني رغم ظروف الحصار الظالم  
والجرائم المفروضة ظلماً وعدواناً على شعبنا العربي  
الليبي الصامد .

### كلمة

**السيد صبري بدر**

**نائب أمين علم الاتحاد  
الدولي لنقابات العمال العرب**



إن الولايات المتحدة الأمريكية تصر على ممارسة حقدها وعدوانها الأعمى ، ولا تكتفي بذلك وإنما تقوم بفرض هيمنتها على مؤسسات الشرعية الدولية وخاصة على مجلس الأمن الدولي الذي أصبح مجرد واجهة دولية لتمرير مصالح وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية وتسيير القانون الدولي ومجلس الأمن لاطماعها الامبرialisية بشكل مجحف وظالم مستغلة هيمنتها على ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي هو في الحقيقة نظام استعماري جديد .

إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقف عند حدود فرض وتتجدد العقوبات الجائرة والظالمة ، بل تؤكد على استمرار سياستها العدوانية العنصرية تجاه شعوب العالم وخاصة تأثيرها المستمر على أمتنا العربية ، بما يتافق مع ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق حقوق الإنسان وحق تقرير المصير ، ويتجلى ذلك بإصرارها على استمرار الحصار الظالم الجائر ضد الجماهيرية العظمى والعراق والسودان والتلويع بحصار سوريا وربما غيرها من أنطوارنا العربية المناضلة .

كما تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدعم ومساندة السياسات الصهيونية العدوانية النازية الاستيطانية على شعبنا وأرضنا الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان ووقف وراء رفض الكيان الصهيوني لكافة قرارات الشرعية الدولية والأمم المتحدة ومجلس الأمن ، وتدعى تحدياً وصلف الكيان الصهيوني المصطنع على أرض فلسطين العربية لإرادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية .

إننا نقول للولايات المتحدة الأمريكية وأعوانها ، إن الإجراءات القسرية الظالمة ضد الجماهيرية العظمى لن تزيد شعبنا العربي الليبي البطل إلا صموداً وتحدياً ورفضاً لكل الممارسات الامبرialisية التي تحاول فرض الهيمنة على شعبنا العربي الليبي وسلبه حقه في الحياة الحرة الكريمة .

إنني بهذه المناسبة التضامنية أتوجه باسم ملايين العمال العرب بأصدق مشاعر المحبة والتقدير للقائد العربي الوحدي الشائر الأخ العقيد / معمر القذافي ومن خالله إلى شعبنا العربي الليبي الصامد المناضل ونقول لهم إننا معكم في السراء والضراء إننا معكم بسيوفنا وقلوبنا وسنقى وإيامكم الجندي الأوفياء للتصدي لكل المؤامرات الخبيثة ، فصبرنا واحد ومعاناتنا واحدة ونضالاتنا واحدة ومستقبلنا واحد ، ولن ترهبنا كل التهديدات والمؤامرات والحسابات التي تفرضها زعيمة الإرهاب الدولي الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية

وإننا لواقون أن الجماهيرية العظمى وقيادتها الثورية الوحدية لن تستسلم ولن تخضع ولن تتخلى عن انجياراتها للجماهير العربية .. ولن تتراجع عن التزامها القومي المبدئي بتحرير فلسطين .. كل فلسطين وبباقي الأرضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان ، ولن تتخلى عن تحقيق الوحدة العربية .. وستبقى الجماهيرية موئل الحرية والأحرار في العالم .

#### أيها الأخوة :

إن الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة الإرهاب الدولي لاتزال تصر على ممارسة حقدها وعدوانها الأعمى ضد الجماهيرية العظمى ، وتصر على الاستمرار باتباع سياسة المعايير المزدوجة والكيل بمكيالين تجاه التعاطي مع القضايا الدولية ، ويتجلى ذلك وبشكل واضح بال موقف المكشوف تجاه الأزمة المفتعلة مع الجماهيرية ، حيث تصر الولايات المتحدة الأمريكية على الاستمرار بتفيق التهم والأحكام الباطلة ضد الجماهيرية دونما أدلة أو براهين ، بالرغم من التجاوب الإيجابي للجماهيرية العظمى لحل ما يسمى « قضية لوكيكريبي » ، وقدمت الجماهيرية العديد من الاقتراحات البناءة وأبدت تعازنها إلى أبعد الحدود لإنهاء هذه الأزمة الباطلة المفتعلة .

إرادته الوطنية وبناء دولته الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف .

إن شعبنا العربي الفلسطيني الذي قدم الشهيد ثلو الشهيد والذي يواجهه بصدره العاري وحصار أطفاله العدوان الوحشي الصهيوني على وطنه وأرضه ومقسانه لن يستسلم وإن النضال الوطني الفلسطيني سوف يستمر ولن يتوقف ليكون صرخة استهانة تدعو العرب جميعاً والرأي العام العالمي إلى اليقظة وفهمحقيقة الخطر الصهيوني وكيانه المصطنع على أرض فلسطين العربية ، وإن الغزو الصهيونية الاستيطانية العدوانية لن تكون بأي حال من الأحوال أفضل حظاً مما سبقها من غزوات استعمارية .

إن منطقتنا العربية أيها الأخوة مستهدفة بمصالحها العليا مستهدفة بوجودها وحاضرها ومستقبلها ، بما يجري في فلسطين والجولان وجنوب لبنان هو صورة ومقدمة لما يخططون له لتدمير وتفكيك وطننا العربي الكبير .

إننا نتعامل إلى متى ستبقى أمتنا العربية في سباتها العميق هذا ؟؟

هل نبقى على هذه الحال .. هل نبقى على هذه الصورة من المهانة والذل ؟؟

هل من صحوة عربية قومية تتصدى لهذا العدو الصهيوني الغادر ؟؟

إن طبقتنا العاملة العربية وحركتها النقابية تدق ناقوس الخطر وتطالب الحكم العرب بعقد مؤتمر قمة عربية عاجل لتجاوز الخلافات والعمل على تنقية الأجواء العربية وتحقيق التضامن العربي الفعال وتعزيز الجهود للعمل العربي المشترك ومن أجل تكامل اقتصادي عربي وبناء سوق عربية مشتركة والعمل من أجل تحقيق الوحدة العربية ومن أجل الدفاع عن حاضر ومستقبل أمتنا العربية والتصدي بحزم للأخطار والتحديات التي تواجهها .

إننا نطالب بضرورة تعزيز الوعي بمخاطر ومحاولات تفتيت منطقتنا العربية المتمثل

وإن الجماهيرية العظمى صابرته صامدة متحدية كل هذه الممارسات الظالمة ، وإن السيادة الوطنية للجماهيرية لن تكون محل تفاوض ومساومة .

أيها الأخوة ،

إن الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومعها ملايين العمال العرب من المحيط إلى الخليج ، ترى في استمرار فرض العقوبات والحصار الظالم الجائر ضد الجماهيرية إنما هو عدوان سافر ليس فقط على الجماهيرية بل عدوان سافر على أمتنا العربية .

هذا العدوان الذي يستهدف إخضاع الجماهيرية وسلب حقوقها في السيادة وإجهاض مواقفها الوطنية والقومية لن ينجح ، وأنه لا يمكن إحكام سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها على ثروات منطقتنا العربية ، ولن تتجه الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في محاولاتها لتمرير مخططها الاستعماري الامبريالي الصهيوني الرامي إلى قيام ما يسمى بالنظام الشرقي أوسيطي على حساب هويتنا وقوميتنا العربية ولن تتجه في فرض ما يسمى بالسلام الأمريكي - الصهيوني على منطقتنا العربية .

إن الولايات المتحدة الأمريكية أيها الأخوة تؤكد باستمرار بأن لا سياسة لها في منطقتنا العربية إلا سياسة الكيان الصهيوني العدوانية النازري الاستيطاني ودعمه وتسلیمه بشكل مستمر .

أيها الأخوة ،

إن طبقتنا العاملة العربية وحركتها النقابية تؤكد أن صراعنا مع الغزاة الصهاينة هو صراع وجود وليس صراع حدود ، وأنه لا يمكن أن يتم سلام عادل وشامل في منطقتنا العربية ما لم يتم تحرير فلسطين .. كل فلسطين وبباقي الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان ، وما لم يحصل شعبنا العربي الفلسطيني على حقوقه كاملة غير منقوصة في التحرير والعودة وتقرير مصيره بنفسه وفق

2 - إننا نطالب هيئة الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن وحكومات العالم والرأي العام العالمي بالضغط من أجل إلغاء هذه القرارات الظالمة وعدم التعامل معها ورفع الحصار المفروض على الجماهيرية وال العراق والسودان .

3 - إننا ندين سياسة المعايير المزدوجة في تطبيق قرارات المجتمع الدولي وندعو إلى مواجهتها والتصدي لها ، باعتبارها سياسة عدوانية استعمارية عنصرية تهدف إلى هيمنة الولايات المتحدة وحلفائها على منطقة العرب وسلب خيراتها .

4 - إننا نؤيد حق الجماهيرية العربية الليبية في المطالبة بالتعويضات عن الخسائر التي لحقت بها من جراء فرض الإجراءات الظالمة عليها .

5 - إننا نطالب الحكومات العربية العمل فوراً من أجل كسر ورفع الحصار الظالم الجائر المفروض على الجماهيرية وال العراق والسودان وضرورة التصدي الفعال للتهديدات الأميركيالية الصهيونية ، دفاعاً عن حاضر ومستقبل أمتنا العربية .

6 - إننا نطالب بتقديم كل أشكال الدعم الفعلي والمساندة العملية والتأييد والتضامن المطلق لشعبنا العربي الليبي وقيادته الثورية الشجاعية من أجل تعزيز صمودهم في وجه هذه الإجراءات القسرية الظالمة التي فرضتها قرارات مجلس الأمن الدولي بدعم ومساندة زعيمة الإرهاب الدولي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها .

**أيها الأخوة :**

إن طبقتنا العاملة العربية وحركتها النقابية تؤكد على تأييدها المطلق لمشروع الاتحاد العربي كإطار قومي وحدوي سيكون بإذن الله مقدمة خيرة لتحقيق الوحدة العربية الاندماجية الشاملة .

ختاماً تحية إكبار وإجلال للصمد البطلوي لشعبنا العربي الليبي وللمواقف الوطنية والقومية

بالمخطط الأميركي الصهيوني في قيام النظام الأقليمي الشرقي أوسطي والعمل على مواجهته وإفشاله ورفض التطبيع مع العدو الصهيوني .

**أيها الأخوة ،**

إن الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظماته النقابية القطرية والمهنية وهي تدرك المرامي البعيدة لاستمرار الحقد الأميركي الصهيوني على الجماهيرية العظمى ، لتؤكد على تضامن ملايين العمال العرب من المحيط إلى الخليج ومساندتهم ودعمهم المطلق للجماهيرية وموافقها القومية والوطنية المبدئية الشجاعة .

كما تؤكد على أن استمرار التهديد وتجديد الحصار الظالم على الجماهيرية وعلى شعبنا العربي في العراق والسودان ومحاولات ابتزاز سوريا والتأمر عليها من أجل اخضاع مواقفها القومية الصلبة المتمسكة بالحقوق العربية ما هو إلا جزء لا يتجزأ من مخطط تركيع أمتنا العربية وسلب خيراتها .

**أيها الأخوة ،**

إن طبقتنا العاملة العربية وحركتها النقابية الممثلة باتحادها - الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب - ومنظماته النقابية القطرية والمهنية ، تعبر عن تقديرها للمواقف المسؤولة والإيجابية التي اتخذتها الجماهيرية العظمى من أجل تلافي هذه الأزمة المفتعلة ، كما تقدر جهودها ومقرراتها البناءة لإيجاد حل مناسب لها يكفل للجماهيرية العربية الليبية العظمى سيادتها وخياراتها الوطنية والقومية .

إن طبقتنا العاملة العربية وحركتها النقابية تؤكد على ما يلي :

- 1 - اعتبار قرارات مجلس الأمن الدولي وتجديدها المرأة تلو المرأة هي قرارات مجحفة وظالمة وجائرة بحق الجماهيرية العربية الليبية وتناقض مع القانون الدولي والشرعية الدولية وقوانين حقوق الإنسان يجب إلغاؤها وعدم التعامل معها ، ونطالب بضرورة فك الحصار الظالم الجائر عن الجماهيرية .

تحية لكل المناضلين والشرفاء الذين يقفون مع نضال أمتنا العربية .  
الخزي والعار للامبراليية والصهيونية .  
وشكراً لحسن استماعكم .

الشجاعة لثورة الفاتح من سبتمبر العظيم وللائد العربي القومي الوحدوي القائد الأيخ العقيد / معمر القذافي ولمبادراته الوحدوية المستمرة وشموخه في وجه كل المتآمرين .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية الكلمة حيا فيها الأخ القائد العقيد معمر القذافي والشعب العربي الليبي الذي يتصدى بشجاعة لأشرس حملة صليبية صهيونية ظالمة تستهدف اركان الأمة العربية والسيطرة على مقدراتها المعنوية والمادية. وتطرق الأمين العام إلى المواقف القومية لثورة الفاتح العظيم وقادتها من مبادرات وحدوية مثل قومية العمل الفدائي وقومية المعركة في الساحة النضالية في حرب رمضان المباركة .

ونتيجة لهذه المواقف القومية لثورة الفاتح العظيم التي طردت القواعد والقوات الأمريكية والبريطانية التي كانت تحتل ليبيا والتي ساهمت في عدوان 1956م وعام 1967 على مصر عبد الناصر .

ثم طرد 30000 عائلة إيطالية كانت تحتل الأرض العربية الليبية

نتيجة لهذه المواقف كانت الحملات العدائية الأمريكية الصهيونية على الجماهيرية العظمى من العدوان المتكرر على خليج سرت العربي الليبي إلى العدوان البربرى الأطلسي الغاشم في عام 1986 إلى الحملات الإرهابية على وضع الأدوية في الرابطة إلى شن معركة وهذه تهدف إلى العودة إلى السيطرة على هذا القطر العربي الليبي الذي أصبح قلعة للعروبة والإسلام بفعل ثورة الفاتح العظيم .

ثم تطرق الأمين العام إلى ما يسمى بمسيرة السلام وهو استسلاماً شنيعاً وتقريراً في الحقوق الثابتة للأمة العربية في فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر ومن الجنوب إلى الجنوب وقيام الدولة الفلسطينية العربية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

أيضاً تطرق الأمين العام إلى الانفاق العسكري التآمري بين العدو الصهيوني وتركيا العمiliaة والذي يشكل خطراً محدقاً بالصف القومي العربي .

### كلمة

#### السيد علي الغماري

الأمين العام للاتحاد العام

لل فلاحين والتعاونيين

الزراعيين العرب



الجماهيرية العظمى والعراق والسودان .. إنه تطاول ما بعده تطاول وإذلال ما بعده إذلال .

كما طالب بضرورة إزالة الحدود الوهمية والبوابات التي تفصل أجزاء الوطن العربي الواحد وأن ينتقل المواطن العربي من المحيط إلى الخليج بكل حرية ويسر .

وفي ختام كلمته أكد على ضرورة تشكيل لجنة من الاتحاد البرلماني العربي لتبني مشروع الاتحاد العربي والضغط على الحكومات العربية للإسراع بإقامة هذا المشروع العربي الكبير الذي سيجعل من العرب قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية .

كما دعا إلى عقد قمة عربية طارئة لمواجهة هذه التحديات والمؤامرات وعقد مجلس الدفاع العربي المشترك وليس لمناقشة ما سمي بمسيرة السلام المزعوم .

وحياناً في ختام كلمته صمود الشعب العربي الليبي وقاد ثورة الفاتح العظيم الأمين على القومية والوحدة العربية وتمني لأعمال المؤتمر كل توفيق ونجاح على درب تحقيق آمال الجماهير العربية في تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

أيضاً تطرق إلى الحصارات الأخرى المفروضة على الشعب العربي في العراق والسودان وتقسيم الصومال وتهديد سوريا والعدوان المتكرر على جنوب لبنان الصامد وقال : بأن زعيمة الإرهاب الدولي أمريكا قد وضعـتـ فيـتوـ عـلـىـ أيـ تـقـارـبـ عـربـيـ وـتـطـرـحـ مـشـارـيعـ أـخـرىـ مشـبـوهـةـ مـثـلـ مـشـروعـ سـوقـ شـرقـ أـوـسـطـيـةـ الـخـيـانـيـ الذـيـ يـهـدـفـ إـلـىـ تـمـيـرـ مـقـومـاتـ الـعـلـمـ الـعـرـبـيـ وـالـتـكـامـلـ الـعـرـبـيـ وـأـكـدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ مـجاـبـهـةـ حـلـقـاتـ التـآـمـرـ هـذـهـ وـالـتـصـدـيـ لـهـاـ وـتـحـقـيقـ الـوـحـدـةـ الـعـرـبـيـةـ وـتـبـنـيـ مـشـرـوعـ الـاـتـحـادـ الـعـرـبـيـ الذـيـ قـدـمـهـ الـأـخـ الـقـانـدـ العـقـيدـ مـعـمـرـ القـذـافـيـ الذـيـ يـهـدـفـ إـلـىـ حـشـدـ كـلـ إـمـكـانـاتـ وـطـاقـاتـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـطـالـبـ بـضـرـورـةـ أـخـ إـجـرـاءـاتـ عـمـلـيـةـ لـكـسـرـ الإـجـرـاءـاتـ الـظـالـمـةـ الـمـفـرـوضـةـ عـلـىـ الشـعـبـ الـعـرـبـيـ الـلـيـبـيـ وـذـلـكـ بـتـسـيـرـ الرـحـلـاتـ الجـوـيـةـ وـالـقـيـامـ بـمـسـيرـاتـ شـعـبـيـةـ فـيـ كـلـ قـطـرـ عـرـبـيـ وـأـيـضـاـ بـضـرـبـ الـمـصالـحـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـأـوـرـيـةـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ وـعـارـ أـنـ تـسـتـقـبـلـ الـعـاصـمـ الـعـرـبـيـةـ الـوـفـودـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـأـوـرـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ وـتـوـقـعـ مـعـهـمـ اـنـقـاقـاتـ اـقـتـصـاديـةـ ضـخـمـةـ وـهـمـ يـحاـصـرـونـ



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية .

سعادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي

سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية

السادة رؤساء وممثلي الاتحادات العربية

السادة أعضاء الوفود المحترمين

تألبي الرماح إذا اجتمعنا تكسرأ  
وإذا افترقنا تكسرت آحادا

أليس هذا القول عربياً ومنذ عصور كثيرة وإذا كان  
قد سمعناه قوله ونراه الآن فعلاً في حالة الفرقة وليس  
الاتحاد .

الم ت تعرض سوريا الأسد للحصار غير المعلن  
تحت عبارة دول الإرهاب ترى هل هناك دولة  
إرهابية على سطح الكره الأرضية أكثر إرهاباً من  
إسرائيل وأمريكا ثم انتقل هذا الحصار من حالة  
اللاوضوح إلى الصراحة في حصار ليبيا ومن ثم  
انتقل إلى دول عربية أخرى وهل انتهت هذه السلسلة  
من الحصارات والتي تستهدف الأمة العربية مجتمعة .

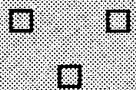
إن اتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب إذ يقف  
بحزم إلى جانب الليبي في حقه بإنها هذه الحالة  
الجائرة من حصار قذر وتعويض شعب ليبيا العظيم  
تعويضاً مادياً ومعنوياً مما أصاب هذا الشعب من  
أضرار مادية ونفسية ومعنوية .

### الأخوة العرب

لو تم استفتاء في دول أوروبا قبل ثلاثون عاماً لما  
وجدنا 10% ي يريدون الوحدة لعدم وجود شعور قومي  
بين هذه الدول لذا اتجه قادة هذه الدول تمهيداً للوحدة  
الأوروبية بطرح الوحدة الاقتصادية كي يشعر المواطن  
الأوربي بحاجته للوحدة من منطلق الشعور المادي  
الذى يحرك مشاعر الإنسان الأوروبي .

### كلمة السيد

الدكتور عبد الوهاب العطا الله  
الأمين المالي لاتحاد منظمات  
أطباء الأسنان العرب



فلاحين واتحاد عمال واتحاد أطباء وأطباء أسنان وصيادلة ومحامين ومهندسين واتحادات أخرى كثيرة تكسر الوحدة العربية التي لا يحتاج إعلانها إلا للقليل من الشجاعة والغيرة . وإنني إذا أحمل لكم خالص تحيات الأمانة العامة للإتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب فإبني أشكر حسن استماعكم وأنتمى لكم التوفيق في أعمالكم والسلام عليكم

### **الأخوة العرب**

لو قمنا بعملية استفتاء في الوطن العربي الآن ل كانت النتيجة مشجعة جداً فإنساننا العربي الذي يرى كل يوم من استهثار بكرامته وتاريخه من قبل أمريكا وهذا التنن يaho لا يحتاج إلى سلسل وحدي للوصول إلى الوحدة العربية فالوحدة العربية لا تحتاج لعناء كبير منكم فالشعب العربي من المحيط إلى الخليج موحد فعلاً عن طريق منظماته واتحاداته من اتحاد



بسم الله الرحمن الرحيم

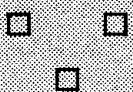
الأخ الرئيس  
الأخ الأمين العام  
السادة أعضاء مجلس الاتحاد

سأتحدث في هذه القضية من الوجهة القانونية . هذه القضية بدأت في مظهرها كقضية قانونية ولكن طريقة إعلانها من البداية توضح أنه أريد لها أن تسيس . لم يسبق في التاريخ البريطاني في إنجلترا أو في الولايات المتحدة أن يعلن اتهام في مؤتمر صحفي . تعلن لائحة الاتهام في مؤتمرين صحفيين عقدا متزامنين . أعقب ذلك أيضاً إجراء لسابقة له في تاريخ القضاء البريطاني حينما يتوجه كبير محامي التاج إلى البرلمان لكي يذيع ما يسمى بـ / سنتيت مان توفاكس / لبعا / بكلمة / فاكس/ كأنها واقعة الدعوة أو كأنها حقائق في هذه القضية حينما أحيلت لائحة الاتهام أو قرار الاتهام إلى الجماهيرية العربية الليبية اتخاذ الإجراء القانوني السليم وأنا أطلب من أخوتي هنا أن لا ينادرون على طريقة / وما أنا إلا من غزية ان غزت غزيرت وان ترشد غزيره ارشد / ولكنني أطلب منهم أن ينادرون على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال / انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً / قالوا ننصره مظلوماً هذا أمر مفهوم ولكن كيف ننصره ظالماً قال / بأن ترده للحق .

نحن نعرض قضيّتاً إن كنا مظلومين ويجب أن يتأكد ذلك بقناعة كاملة فنناصرونا بما يجب أن نناصر به وإن اتضح لكم إننا ظالمون أو تجاوزنا حدود الحقيقة فنرجعونا إليها . يوم 14/11/1991 أفرنجي أعلن هذا الاتهام بهذه الطريقة المسرجية بعد أن ظل تداول القضية على مدى ثلاثة سنوات بحذف الاتهامات في اتجاهات متعددة .. الواقعه وقعت يوم 21/12/1988 أفرنجي عند الساعة 19.2 و58 ثانية حينما حدث الانفجار أو التفجير فوق لوكربي ..

كلمة

السيد براهيم الغويط  
محامي المواطنين الليبيين في  
قضية لوكربي



العرفي المستمد من القانون الروماني التي تقول / اودجي دي كاري أو تديري / إما أن تحاكم وإما أن تسلم فإذا باشرت اختصاصك القضائي وهذا ما تنص عليه المادة السابقة من الاتفاقية أصبحت الولاية القضائية أساسية ولم يعد عليك من الزام بالتسليم .. المادة ثمانية فقرة ثلاثة من نفس الاتفاقية تنص على أنه لا يجوز التسلیم إذا كان القانون الوطني يمنع ذلك وأغلب دول العالم بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية التي يوجد في أحكام محكمتها العليا أنه لا تسليم بدون اتفاقية .

إن أي اتفاقية عقدتها الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا مع أي دولة في العالم بها نص يستثنى تسليم مواطنى الدولة الموقعة معهم على اتفاقية التسلیم فنحن ليس بيننا وبينهم اتفاقية تسليم حتى ولو وجدت هذه الاتفاقية افتراضاً كان سيوجد بها نص يمنع ذلك .

إذن القانون الدولي العرفي والاتفاقى .. القانون الوطني .. كل ذلك يجعل الولاية والاختصاص ويلزم بعدم التسلیم ليس يضع علينا التزاماً بعدم التسلیم هذا ما عادت إليه بريطانيا وفريقها القانوني وأمريكا وفريقها القانوني في المرافعات التي جرت أمام محكمة العدل الدولية يوم 13 إلى يوم 22 من هذه السنة أو رافقهم ومرافعاتهم معي .. نقول أنهم يعرفون أن اتفاقية مونتريال مادة 5/ فقرة 2/ و 3/ تجعل الاختصاص والولاية القضائية للقضاء الليبي .

إنهم يعرفون أنه وفقاً للمادة 7/ والمادة 8/ فقرة 3/ ليس على ليبيا أي الزام بالتسليم أنهم يعرفون أنهم وفقاً للمادة 11/ من اتفاقية مونتريال من حق ليبيا أن تطلب التعاون هؤلاء يقولون هذا الكلام بعد أن سيسوا الأمر وذهبوا إلى مجلس الأمن ليورطوه في اتخاذ قرار 1992/731/ أفرنجي وما أعقبة من قرارات .

ماذا فعلوا حينما اتخذت ليبيا الإجراءات القانونية السليمة يوم 91/11/18 أذاعوا يوم 27/11/1991 بياناً غريباً في بابه ويغفونه الآن وراء قرارات مجلس الأمن التي تقول على ليبيا أن تستجيب وتعاون مع طلبات هذه الدول

ظل ذلك حتى يوم 14/11/1991 أفرنجي حينما وجه الاتهام وصدر قرار الاتهام بهذه الطريقة المسرحية يوم 18/11/1991 أفرنجي أحيل هذا الاتهام إلى الجماهيرية .. أحالته اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي إلى العدل أحيل إلى الهيئات القضائية في نفس اليوم 18/11/1991 أفرنجي عين قاضي التحقيق ليباشر اجراءاته وفقاً للقانون الوطني الليبي الذي يكاد أن يكون مشابهاً لأغلب القوانين السائدة في الوطن العربي التي أخذت من أصول فرنسية عن قانون روماني قديم هذبت في هذه المناطق ولكنها هكذا بقيت وهذا القانون والقوانين الاربعة الأساسية وضعتها لجنة تحت إشراف مندوب الأمم المتحدة سنة 1992 أفرنجي ولم يكن فيها إلا بعض الخبراء العرب ولم يكن فيها من الجماهيرية العظمى أحد .. إنـنـهـذاـقـانـونـيـيـعـودـ بـجـنـوـرـهـإـلـىـقـانـونـوـنـهـمـ وـهـوـيـضـعـاـخـتـصـاصـ القـضـائـيـ فـيـهـذـهـبـلـادـلـمـحاـكـمـةـمـوـاطـنـيـهـ حـيـنـماـ يـكـوـنـوـنـمـوـجـوـدـيـنـبـهـاـ وـفـقـاـلـلـقـانـونـالـسـانـدـ فـيـ أـلـغـبـبـلـادـعـالـمـسوـاءـفـيـأـورـبـاـأـوـفـيـأـمـرـيـكاـأـوـفـيـكـلـأـنـحـاءـالـأـرـضـ .

أيضاً هناك اتفاقية مصدق عليها من 184 دولة من بينهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والجماهيرية العظمى وتعتبر جزء من القانون الوطني في الجماهيرية وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي بريطانيا لأنهم لم يحظوا عليها ولو تحفظ واحد وأدخلوها ضمن التشريعات الوطنية هذه الاتفاقية هي اتفاقية مونتريال 1971/ تنص في المادة الخامسة فقرة 2/ أن البلد الذي يوجد فيه المشتبه فيه يعتبر له الولاية والاختصاص القضائي تنص في المادة 5/ فقرة 3/ أنه ليس في هذه الاتفاقية ما يسمى التنظيمات الخاصة بالاختصاص والولاية القضائية في أي قانون وطني لأي دولة موقعة على هذا القانون المستقر في القانون الدولي العرفي بالإضافة إلى القانون الدولي الاتفاقي الذي تعتبر اتفاقية مونتريال جزءاً أساسياً منه لأنها تستند أيضاً إلى قاعدة في القانون الدولي

وفقاً للميثاق الذي وضعوه هم الأعمال التحضيرية لهذا الميثاق في سان فرنسيسكو سنة 1945/ أو ردت نقاشاً مريحاً حول المادة 24/ التي تفوض الصلاحيات إلى المجلس ونقاشاً صريحاً حول المادة 25/ التي تعطي فكرة الازامية لقرارات المجلس وكان النقاش يدور أي قرارات تعتبر ملزمة وفيما فوض مجلس الأمن والذي قال هو مندوب بريطانيا ومندوب الولايات المتحدة أن هناك قيوداً في المادة 24/ أضيفت في المادة 24/ فقرة 2/ من الميثاق توضح أن هناك التزاماً بالميثاق والتزاماً بالقانون الدولي والتزاماً بالمبادئ المنصوص عليها في المادة 2/1 من الميثاق وأهمها وجوهها ما يقوم عليه الميثاق فكرة السيادة للدول .

إذن هذه المادة 24 والمادة 25 التي فيها مادة الازام ماهو القرار الملزم . القرار الملزم الذي يصدر طبقاً للميثاق والقرار والملزم هو الذي يصدر طبقاً للقانون الدولي فإذا تكتب أي قرار الاجراءات الصحيحة في الميثاق وإذا تكتب أي قرار المبادئ المستقرة في القانون الدولي العرفى والاتفاقى فإن ذلك القرار يكون مشوباً بعيب إساءة استعمال السلطة وغير صحيح وباطل كون ليس هناك جهة تبطله ذلك أمر آخر ولكن الدول ملزمة بأن تنفذ القرارات التي تصدر طبقاً للميثاق التي تصدر وفقاً للمستقر من مبادئ القانون الدولى .

إذن حينما تابعنا أيضاً القرار 731 لسنة 1993 أفرنجي الذي استصدره بهذه الظروف ماذا يقول هل على ليبيا يعني حتى التعبير الانجليزي هل يتعمل كلمة / توكمبلاي / العبارة الانجليزية / تورس يوند / أن تعطي إجابة ولبيا قدمنا أكثر من إجابة هذا القرار هو الذيبني عليه ما تبعه من قرارات في القرار 748 وفي القرار 883 لسنة 1993 أفرنجي هذا القرار الأخير أعطى مخرجاً أيضاً ولو تابعتم الاوراق التحضيرية والقرارات التحضيرية لهذا القرار ولم تستعمل أبداً كلمة تسلیم حتى حاولوا أن يعوضوها بدل / توكسرادات / يعوضوها

.. ما هي طلبات هذه الدول بيان 11/27 1991 أفرنجي ينص على أول طلب التسلیم وهم يعرفون أنه خلافاً للقانون الوطني الليبي .. خلافاً للقانون الدولي .. خلافاً للقانون الدولي الاتفاقي أو المكتوب في اتفاقية مونتريال الطلب الثاني أغرب وهز قضاة محكمة العدل الدولية لدرجة أن عبر كثير من القضاة أنه يعتبر في جوهر المشكلة التي توجد المحاكمة المنحازة .. الطلب الثاني التعويض فوراً الطلب الثاني من بيان 11/27 1991 يطلبون التعويض من الدولة الليبية .. إذن الاشان مدانان ويتبين الدولة الليبية ويعملان وفقاً لأوامرها وعلى ليبيا أن تدفع التعويضات . هز هذا الأمر وهذا الطلب ضمير قضاة محكمة العدل الدولية عبروا جميعاً ان المحاكمة المنحازة هي في جوهر هذه القضية هذا التعبير الذي استعمله القاضي المجل في محكمة العدل الدولية شهاب الدين في رأيه المنفرد ومجموعة أخرى من القضاة الذين أدلو برأيهم . إذن هذه القضية في جوهرها قضية قانونية تتعلق بالولاية وال اختصاص القضائي الذي ينظم القانون الدولي والقانون الوطني والاتفاقيات الدولية .

تعلق بالتسليم وعدم التسلیم تتعلق بالتعاون .

كيف عرضت هذه القضية على مجلس الأمن والميثاق الذي وضعوه هم وكما أرادوه هم ينص في المادة 36/ فقرة 3/ على المجلس إذا عرض عليه أمور تتعلق بمنازعات قانونية وجوبياً ان يوجه الاطراف إلى محكمة العدل الدولية وذلك ما فعلناه لقد توجهنا إلى محكمة العدل الدولية طلبنا التحكيم وفقاً للمادة 14/ فقرة 1/ قبل أن يعرض الأمر على مجلس الأمن رفضوا التحكيم ذهبت القضية إلى محكمة العدل الدولية ولكنهم استصدروا هذا القرار الذي جاء خلافاً للمادة 36/ فقرة 3/ وصوتت الدول أصحاب المصلحة خلافاً للمادة 27/ فنحن حينما نقول لكم أن هذه القرارات يشوبها البطلان سواء من حيث اختصاص المجلس بالتنوير فيها أو يشوبها البطلان فيما يتعلق بإجراءاتها نقرر

في حقيقة الأمر بالولاية والاختصاص القضائي الليبي لأن الأصل أن القضاء الليبي مختص وفقاً للقانون الوطني ووفقاً لاتفاقية مونتريال المادة 5 الفقرة 3/2 وأنا أكرر ووفقاً للقاعدة المستقرة في القانون الدولي .

إذن القرارات التي اتخذت في مجلس الأمن جاءت خلافاً للمادة 36 فقرة / 3 جاءت خلافاً للمساءلة في القانون الدولي جاءت خلافاً للمادة 27/2 التي تمنع الدول الثلاثة أن تصوت وقد صوتت .

إذن هذا الذي استجد به في ضمimir القانون في العالم كله ومن باب أولى بين أخواتي العرب ان هذا القرار باطل قرار غير نافذ قرار غير ملزم وهذه الأعمال التحضيرية في سان فرنسيسكو سنة 1945 حول المادة 24/وحول المادة 25 التي تقول ان ما فوض المجلس فيما يتعلق بأي قرار يتخذ وفقاً للميثاق ووفقاً للقانون الدولي وأن قرار يكون ما فوض المجلس فيما يتعلق بأي قرار يتخذ وفقاً للميثاق ووفقاً للقانون الدولي وإن أي قرار ملزماً إذا كان وفقاً للميثاق اقرأوا المواد 24 المواد 27 المواد 25 المادة 36 فقرة 3 من الميثاق نفسه اقرأوا المادة 5 فقرة 3 من اتفاقية مونتريال اقرأوا المادة 7 المادة المادة 38 مادة 11 التي تلزمهم المادة 14 اقرأوا أقوالهم أمام محكمة العدل الدولية التي قصدوا بها أن يقال أن ليس هناك نزاع بيننا وبين ليبيا لكي يدفعوا بعدم وجود قضية وعدم قبولها فاضطروا أن يقولوا الحقيقة أن المادة 5 فقرة 3 يجعل الولاية والاختصاص الليبي ليس هناك الزام على ليبيا أي من حق ليبيا ان تطلب التعاون .. قالوه شفاهة وكتابة ليوضع هذا أمام مجلس الأمن لنقل المجموعة العربية ومنظمة الأفريقية ودول عدم الانحياز هذه القضية للجامعة العامة سبق للجامعة العامة أن تخلت سنة 1950 في موضوع كوريا بينما ووجهت بالفيتو الروسي داخل مجلس الأمن سبق للجامعة العامة أن اتخذت تصويتناً في العدوان الثلاثي 1956 لماذا لا توافق ولماذا لا يقال أن

/بالسريندرا/ أيضاً استبعدت وكان القرار آخر القرارات وهو 883 / 1993 أفرنجي يقول أن على الدولة الليبية فكرة باللغة الإنجليزية .. يعني يظهر أمام محكمة ولذلك نحن حينما جئنا إلى المؤتمرات الشعبية الأساسية أن تسمع لنا أن ظهر أمام أي محكمة ولا أن نسلم ولا نقبل بليبيا التسليم ولا يمكن للدولة الليبية أن تسلم الاثنين لأن أنا باسم فريق الدفاع مستعد اتخاذهم في أي محكمة وليعنوا لها قاضي إنجليزي أو أمريكي أو من أي مكان في الكرة الأرضية ولا يمكن وفقاً للقانون الوطني الليبي ولا وفقاً لاتفاقية مونتريال ولا وفقاً للقانون الدولي يملك أي قاضي أن يسلم الاثنين أو يصدر قراراً بذلك .

انا أقبل أن يعين قاضي اسكتلندي أو أمريكي لكي يحكم وفقاً لهذه القوانين وسيرى أن ليس هناك أي الزام بل أن تسليم المواطنين من نوع ولا يجوز لكننا نحن قبلنا ، كفريق دفاع عن المشتبه فيهما أن حضر أمام أي محكمة تتوافر فيها فكرة المحاكمة العادلة وتتوافر فيها امكانية افتراض البراءة .. أن يكون المتهم بريء إلى أن ثبت إدانته لا أن يكون مدانًا وعليه أن يثبت براءته أمامهم نظام المحففين المنحاز باسكتلندا .

انا لا أريد أن أعيّب أي سلطة قضائية أنا عشت حياتي محامي على مدى أربعين سنة أمام القضاء احترم رجال القضاء في الأرض في كل مكان ولكن المستشارين وكبار القضاة وقضاة محكمة العدل الدولية هم الذين يقولون وكبار الفقهاء البريطانيين والأمريكيين هم الذين يقولون ان المحففين أكثر تأثيراً بالإدانة السياسية والاعلامية المسبقة ولذلك حينما جاء البرفسور بلاك أستاذ قانون الاسكتلندي ومستشار الخارجية البريطانية وجائني ومعه اللورد سيف قاردر/ وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق في حكومة تاتشر يعرض فكرة المحاكمة في بلد محايدين وبمجموعة يعملون كهيئة محففين غير منحازه لأن القاضي تمرن على التثبت وعلى التبين وعدم التأثر وتقلل المحكمة من المكان الذي قبلنا ذلك فورياً وأبدينا استعدادنا أن نفاوض

أمامها الموضوع أن تفسر القرارات بما هو صحيح . الأمر الثاني أن المحكمة تملك حينما تشعر أن القرار غير صحيح من الناحية الإجرائية ومن ناحية الاختصاص أن لا تعمله الذي لا تملكه المحكمة أن تبطله أو تغطيه لأن ليست لها صفة الرقابة القضائية ولكن سبق لمحكمة العدل الدولية أن فسرت قرارات جاعتها من الجمعية العامة وجاعتها من جهات عديدة إذن نحن منهجنا أن أولاً حصلنا على الموافقة الكاملة من الأطراف الأخرى فيما يتعلق بتفسير وتطبيق اتفاقية مونتريال وهذا في حد ذاته يجب أن يوضع أمام أعضاء الجمعية العامة وأمام أعضاء مجلس الأمن . إن قرارات مجلس الأمن ليس فيها ما يلزم ليبيا لا بالتخلي عن اختصاصها القضائي ولا بالتسليم وإنها لا يمكن أن تفسر بهذا التفسير .

2 - أن تملك المحكمة حتى لو أخذت بالتفسير المخالف أن لا تعمل هذه القرارات لتعارضها مع ما هو مستقر في القانون الدولي وليس بمجرد اتفاقية دولية لأن آية قرارات مجلس الأمن مقيدة أن تكون وفقاً للميثاق ووفقاً للقانون الدولي .

الأمر الغريب أنها عندما أشرت لكم أن تستجيب للطلبات وأن نعطي إجابة الطلبات قلت لكم أولاً التسليم هو خلاف للقانون الدولي وهو أمر قانوني .

3 - إن التعويض الذي مس ضمير القضاة جميعاً وشعروا أن فيه قصة انحياز مقدم وإدانة مسبقة .

الطلب الثالث لو فكرتم فيه الطلب الثالث على ليبيا أن تقدم الأدلة ليس لهم يقدموا أدلة .. على ليبيا أن تقدم الأدلة التي تدين الاثنين لأنهم هم لا يملكون شيئاً وقد قلت للأخ سعد كان بودي أن أتكلم لكم على واقعات الدعوة وعلى لائحة الاتهام ومدى تفاهتها وعدم قيامها على أي أساس من القانون خالص ولا واقعة في لائحة الاتهام لها أساس لا المؤقتات صنعت لليبيا فقط ولا صاحب الدكان تعرف على عبد الباسط ولا

هذه قرارات غير ملزمة وفقاً للمادة 25 ولم يفوض المجلس في اتخاذها وفقاً للمادة 24 فقرة 2 هذه هي القضية .. هذا ما أضعه ، أنا أمامي أساندة ومشروعون وعلى رأسهم معالي الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سبق أن عرضت قضيتي أمامه ولি�واجهني من يريد أن يواجهني إن أخطأت .

اللاحظة الأساسية .. نحن نتوقع من محكمة العدل ماذا .. محكمة العدل الذي طرح أمامها هو تفسير وتطبيق اتفاقية مونتريال والذي صار مسلماً به حتى من الأطراف التي اختصمناها في مراوغاتها الأخيرة طبعاً بعرض سيء وهو لكي يقولوا أن ليست هناك منازعة لأن المادة 14 فقرة 1 تنص على أن أي نزاع بين أطراف هذه الاتفاقية بخصوص تفسير وتطبيق هذه الاتفاقية يلجأ فيه إلى التحكيم فإن لم يتم التحكيم تحال القضية إلى محكمة العدل الدولية . إذن هم حينما سلموا بهذا التفسير والتطبيق كانوا يريدون أن يذهبوا إلى أنه ليست هناك منازعة . فإذاً هذا الأمر صار مسلماً الآن وكان من الممكن أن تنهي القضية بنوع من التفسير وبهذا التطبيق ، وأن يحال هذا إلى مجلس الأمن . الأمر الأساسي الذي جعلنا نستمر في التقاضي أنهم أثاروا أثناء نظر القضية أيضاً قرارات مجلس الأمن فنحن اتخذنا المنهج التالي . أولاً : تفسير هذه القرارات وليس فيها من نص قد خالفه ليبيا لأن النص العامل الذي أشير إلى العقوبات عليه في القرار 748 وفي القرار 883 ينص على ليبيا أن تستجيب لطلبات الدول ومن أجل التعاون من أجل السلم العالمي فكلمة /تورس بوند/ بالاعلام بالتضليل بأي طريقة تحولت /توكمبلاي/ وقيل أن ليبيا لن تستجيب بمعنى ... أنها لم تخضع لم تذعن ومن المؤسف أن التصريح واضح وهو أي قاموس أي نص إنجليزي أنا أتحدى واحد بالإنجليزية يعطيني معنى /تورس بوند/ إن معناها أنك أنت تخضع /توقف انداس/ إن أصلاً نحن لجأنا إلى فكرة تفسير القرارات وطالينا من الحكومة مadam أثير

القصة الموضوع الثاني ستتحدثون عنه الذي يوحد هذه الأمة ويؤكد أنها همزة الوصل بين أفريقيا وآسيا هذه هي القضية الجوهرية لكن هذه القضية لا أساس لها من حيث الواقعات ولا من حيث القانون ولا أساس لها .

للملاس الحقيقية ولا لهذه القصة أصلاً وهذه القضية ملقة بداية ونهاية من كل خطواتها من حيث واقعتها ومن حيث إجراءاتها .

السؤال لماذا : السؤال لماذا : لأن ثورة الفاتح هي التي تحمل المشروع الوحدوي هي التي تحمل المشروع الحضاري . هذه هي



**منكرة مقدمة من الشعبة الليبية حول  
البند الأول من جدول الأعمال**

**«التضليل مع الجماهيرية العظيم  
في مواجهة المطر المفروض عليهما»**

الدولية ) .

ج - المادة (37) - الفقرة (3) التي تستوجب ، في حالة القرارات المتخذة تطبيقاً لأحكام الفصل السادس ، أن يمتنع من كان طرفاً في النزاع عن التصويت ، وهذا الالتزام كان قائماً في هذا النزاع بوضوح بالنسبة للولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا .

3 - وفي مرحلة لاحقة وتحت ضغط الحكومات الثلاث أرغم مجلس الأمن على التصرف وفقاً للفصل السابع من الميثاق وأصدر قراراه رقم 748 (1992) بعد أن اقحمت فيه مسألة الإرهاب ، وفرض بمقتضاه حظر جوي ودبلوماسي وعسكري بالمخالفة لكثير من أحكام ميثاق الأمم المتحدة ، رغم أن المسألة في جوهرها خلاف قانوني تحت اتفاقية مونتريال لعام 1971 بشأن قمع الأعمال غير القانونية المخلة بأمن الطيران المدني . ثم أصدر المجلس قراراه رقم 833 (1993) الذي شددت بمقتضاه العقوبات ، وجمدت الأرصدة الليبية ، ومنع تزويدها ببعض المعدات المتعلقة بصناعة النفط .

ألحقت هذه العقوبات بالشعب الليبي أضراراً بالغة في شتي مناحي حياته ، وقدمت الجماهيرية العربية الليبية إلى مجلس الأمن تقارير دورية عن آثار العقوبات الظالمة كان آخرها الوثيقة S/1997/404 .

4 - على الرغم من غرابة طلبات الحكومتين البريطانية والأمريكية ، وتعارضهما الصارخ مع أحكام القانون الدولي والمواثيق

**قرار مجلس الأمن 731 (1992)**

**وتطورات قضية لوكربي**

1 - منذ ما يربو عن ست سنوات أعلنت أمريكا وبريطانيا اشتباهمَا في مواطنين ليبيين بأن لهما ضلعاً في حادث طائرة البان أمريكان فوق بلدة لوكربي ، كما أعلنت فرنسا إشتباهمَا مماثلاً في حادث طائرة ( UTA ) الفرنسية فوق النيجر دون أن تقدم الدول المذكورة أية براهين أو أدلة .

2 - بناء على هذه الإدعاءات وبطلب من الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا عقد مجلس الأمن في 21/1/1992 جلسة رسمية اعتمد فيها قراراً تحت رقم 731 (1992) نقل الخلاف من دائرة القانون إلى دائرة المنازعات السياسية على غير وجه حق ، ودون مراعاة للقانون الدولي ، وفي انتهاء صارخ لميثاق الأمم المتحدة حيث أن مجلس الأمن غير مختص بالنظر في هذا الخلاف والقرار 731 (1992) ينتهك المواد التالية من ميثاق الأمم المتحدة :

آ - المادة (33) التي تنص على تسوية النزاعات بين الدول بالوسائل السلمية ، تقتضي بأن تلتمس الأطراف حل النزاع بادئ ذي بدء بطريق المفاوضات ، والتحقيق والوساطة ، والتوفيق ، والتحكيم ، والتسوية القضائية ) .

ب - المادة (36) - الفقرة (3) التي تنص على أنه يراعي المجلس ( أن المنازعات القانونية يجب على أطراف النزاع - بصفة عامة - أن يعرضوها على محكمة العدل

(وثيقة مجلس الأمن رقم 26523-S/26500) .  
وبعد تسلم بعض الردود على الأسئلة والتساؤلات تم إبلاغ الأمين للأمم المتحدة بأن الضمانات التي جاءت منه كافية ومقبولة ، وأن الجماهيرية العربية الليبية دولة لا تعترض على مثول المشتبه فيهما أمام القضاء بل تحثهما على ذلك . إلا أن هيئة الدفاع عن المشتبه فيهما - وهي تضم مستشارين قانونيين من جنسيات مختلفة ، بريطانية وأمريكية وغيرها - انتابها إحساس بالقلق البالغ إزاء ما يمكن أن « تتركه الإذاعة الإعلامية والرسمية المسقبة في الولايات المتحدة واسكتلندا من أثر متخيّل على هيئة المحلفين المحتملة ، وكذلك في غياب إجراءات تسليم المتهمن المعتمدة ، ورفضت سلطات الادعاء الإفصاح عن القرائن التي تعترض الاعتماد عليها في المحاكمة ، ورأت هيئة الدفاع أن هذا الرفض يحد كثيراً من قدرة الدفاع على التحضير للقضية على النحو الواجب .

- (وثائق مجلس الأمن رقم s/26500 - s/26523 - s/26629 )

5 - وإلى جانب جهود الجماهيرية العربية الليبية ومبادراتها من أجل الوصول إلى حل ينفق وأحكام القانون الدولي اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قراراً في 27/3/1994 يؤيد فيه اقتراح الأمانة العامة القاضي بإجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي وفي مقر محكمة العدل الدولية بلاهاري ، وتحت مجلس الأمن على الأخذ بعين الاعتبار هذا الاقتراح الجاد والجديد للبحث عن حل سلمي منعاً لأي تصعيد في الموقف من شأنه زيادة التوتر في المنطقة .

(وثيقة مجلس الأمن رقم 373 رقم s/1994/373) .

6 - لم تعط الحكومات الثلاث أيّاً من المحاولات والمبادرات الليبية أو العربية ما تستحقه من اهتمام ، وصمت أدانها عن الاستماع إلى وجهة نظر اتحاد المغرب العربي ، وجامعة الدول العربية ، ومنظمة الوحدة الإفريقية ،

الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ، خاصة الفقرة الثانية من المادة (14) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ، فقد استجابت الجماهيرية العربية الليبية استجابة كاملة لقرار مجلس الأمن 731 (1992) ولم تأل جهداً في السعي الحثيث بحثاً عن حل ممكن بشأن مقر المحاكمة يتفق وأحكام القانون ، ويمكن تلخيص الخطوات التي قامت بها فيما لي :

أ - باشرت اختصاصها طبقاً لاتفاقية مونتريال لعام 1971 منذ أن تلقت وثائق الاتهام الصادرة عن الدولتين ، وعيّنت قاضياً للتحقيق ، ولكن السلطات الأمريكية والبريطانية رفضت التعاون مع السلطات الليبية فتعثرت إجراءات المحاكمة المشتبه فيهما بسبب تعنت هاتين الحكومتين .

- (وثائق مجلس الأمن رقم : s/23574 - s/23441 - s/23416)

ج - طرحت المسألة على المؤتمرات الشعبية الأساسية في دور إنعقادها الثاني عشر لعام 1992 التي رأت « عدم الممانعة في أن يتم التحقيق والمحاكمة من خلال اللجنة السباعية التي شكلتها جامعة الدول العربية أو من خلال منظمة الأمم المتحدة أمام محكمة عادلة ونزيفة يتفق بشأنها » .

د - وتأسياً على ذلك ، أعلنت الجماهيرية العربية الليبية إستعدادها للشروع في التفاوض مع الدول المعنية تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة على إجراء المحاكمة في دول محاذية لا تعترض عليها أطراف النزاع ، وتتوفر فيها كل الضمانات من أجل الوصول إلى الحقيقة .

- (وثائق مجلس الأمن : s/26313 - s/23918 - s/24209 - s/24961 ) .

ه - تقدمت الجماهيرية العربية الليبية ومحامو المشتبه فيهما للأمين العام للأمم المتحدة بمجموعة من الأسئلة والتساؤلات لطرحها على الدول الثلاث المعنية ، وكذلك أعضاء مجلس الأمن .

- ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا .
- ونسوق هنا أمثلة قليلة للتصريحات الكثيرة حول ملابسات حادثة لوكربي التي تحتاج إلى تمحیص :
- آ - ما صرّح به السيد / مارتن كادمان والد إحدى الضحايا الذي قال : « قال لي أحد مساعدي الرئيس جورج بوش أن حكومتنا وحكومتهم تعرّفان من وضع القبلة وكيف وضعها ، إلا أنها لم تبوا بذلك أبداً » .
- ب - تصريح وزير النقل البريطاني بنادي لندن في مارس 1989 الذي ذكر فيه أن الرئيس بوش ورئيس الوزراء مارجريت تاشر قررا في مكالمة هاتفية تخفيض مستوى التحقيق الجنائي في لوكربي ، وأكّد هذا التصريح الصحفي ديفيد ليبارو قبل أن يحذفه من كتابه الذي صدر فيما بعد .
- ج - صرّح السيد فييس المسؤول السابق عن المصالح الأمنية في الخطوط الجوية البريطانية قائلاً :
- « لم أجده في المستندات أي دليل على وجود حقيقة غير مصحوبة » .
- د - ما صرّح به السيد بوليرر بائع أجهزة التوقيت خلال سنة 1990 قائلاً : « قضيت أسبوعاً كاملاً مع أعضاء مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI وحاولت مشاهدة القطعة من جهاز التوقيت إلا أنهم صرّحوا لي أنها ليست لديهم وأنها موجودة عند الشرطة الاسكتلندية ، ثم قضيت أسبوعاً آخر مع الشرطين الأسكتلنديين الذين لم يطلعاني إلا على صورة » .
- وأضاف قائلاً :
- « قال ضابط الشرطة الأمريكية أن هناك تفسيراً لهذا كله وهو أن ثلاثة أعضاء من مساعديه صرّحوا - بعد أداء القسم - أنهم عثروا على القطعة وأنهم وقعوا وثيقة بذلك . إلا أنني سمعت فيما بعد أن الشرطة الأسكتلندية هي التي عثّرت على تلك القطعة في قميص جاء من مالطا » .

ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، وحركة عدم الانحياز ، وظلت على موقفها المتعنت والتمسك بطلباتها غير المشروعة ، خاصة ضرورة مثول المشبه فيها أمام المحاكم الأمريكية أو محاكم اسكتلندا .

- كشفت وثيقة لمكتب التحقيقات الفيدرالي التي تحدثت عنها صحيفة INDEPENDENT في عددها رقم 103 الصادر بتاريخ 1995/1/30 رواية مغايرة تماماً ، وهي أن الحقيقة وضعت على متن الطائرة في فرانكفورت ، وتشير الوثيقة إلى عدم وجود دليل موثق على أن الحقيقة كانت على متن الطائرة المالطبية ، كما تشير إلى أطراف أخرى باعتبارها وراء حادثة طائرة بان آم وليس ليبيا .

- ويكشف مقال في عدد 1995/2/5 لنفس الصحيفة عن التباين بين ما أصدره الطبيب الشرعي من شهادات وفاة لعدد (59) متوفياً في لوكربي ، بينما لم توجد إلا (58) جثة ، ويرجع المقال سبب هذا التباين إلى الاعتقاد بأن إحدى الجثث كانت قد أبعدت عمداً عن موقع ارتطام الطائرة ، إذ حضر فريق من العملاء الأمريكيين إلى لوكربي عبث بالأللة في محاولة التمويه على أسباب الكارثة ، ولقد أصيب الطبيب الشرعي بالدهشة عندما علم فيما بعد أن لدى الشرطة الاسكتلندية تفاصيل عن (58) جثة فقط .

- نشرت صحيفة الكرونة النمساوية مقالاً في عددها الصادر بتاريخ 1996/10/6 فيه أنها تحصلت على معلومات تؤكد أن أجهزة مخبرات نظام جنوب أفريقيا العنصري السابق هي التي نفذت عملية تفجير الطائرة الأمريكية فوق مدينة لوكربي عام 1988 ، لعلّها بأن تلك الطائرة كانت تقل من بين ركابها الأمين العام السابق للمنظمة الاشتراكية الدولية السويدي (برنت كارلسون ) ، الذي كان متخصصاً في ملف جنوب أفريقيا في منظمة الاشتراكية الدولية ، وكانت له مواقف معروفة

عبرت السلطات الفرنسية عن رضاها عن الاستقبال الجيد الذي حظي به القاضي والتسهيلات التي تقدمت له لإنجاز مهمته وأبلغ القاضي الحكومة الفرنسية نتائج تحقيقاته ، وتلى المندوب الفرنسي في جلسة مشاورات مجلس الأمن لمراجعة العقوبات بتاريخ 1997/11/7 نص الرسالة الموجهة إلى وزير الخارجية الفرنسي التي بر فيها القاضي عن رضاه عن تعاون السلطات القضائية الليبية معه في إنجاز إنباته القضائية .

( الوثيقة 1997/885 s ) .

10 - أما عن طلب الدول الثلاث المتعلقة بالإرهاب الذي ربطت عن عدم ببنه وبين الجماهيرية العربية الليبية في رسالة بعثت بها إلى الأمين العام بتاريخ 1992/5/11 ، إذانتها القاطعة للإرهاب الدولي بكل أشكاله مهما كان مصدره ، وأكدت أنه ليس هناك معسكرات لتدريب الإرهابيين أو منظمات أو مجموعات إرهابية على أراضيها . ولم يقتصر ذلك على مجرد الإعلان النظري ، وإنما أتبعته باقتراح عملي فدعت لجنة من مجلس الأمن أو من أمانة الأمم المتحدة أو إحدى وكالاتها المناسبة للتحقق من ذلك في أي وقت ، إلا أن الدول الثلاث تتغافل كل ذلك وتقابل بالرفض فكرة إرسال بعثة للتحقيق لكي تبقي تهمة الإرهاب المختلفة سيفاً مسلطاً بصورة دائمة ، ويكون لديها مبرراً للبقاء على العقوبات وتشديدها بذريعة عدم امتنال ليبيا لقرارات مجلس الأمن .

11 - إن استمرار معاناة الشعب العربي الليبي نتيجة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن تحت الضغط الشديد للدول الثلاث لم يعد له ما يبرره بعد أن أبانات التطورات الأخيرة ضعف الأساس الذي قام عليه المجلس قراره رقم 731 ( 1992 ) ، بل إنها ، وبتعين الآن على ضوء هذه التطورات :

أولاً : المطالبة بإجراء تحقيق محايد من أجل الوصول إلى حقيقة حادث تحطم طائرة بانام فوق لوكربي نظراً لما يلحق التحقيقات

7 - والجماهيرية العربية الليبية ليست في وضع يمكنها من تقديم قائمة بكل القصور والخلل الذي شاب إجراءات التحقيق والأدلة . وهي مضطرة إلى الاعتماد على ما تكشفه أجهزة الإعلام ، لأن الدولتين رفضتا في إصرار حتى الآن تزويدها بالأدلة التي استدنا عليها في توجيه الاتهام إلى المشتبه فيهما ، ولو أنها أطلعت السلطات القضائية الليبية منذ البداية على تلك الأدلة ل كانت في وضع يمكنها من تقييمها بكل موضوعية وتجرد .

8 - وأمام هذه التطورات لم يعد من الممكن الاعتماد على قراري إتهام يلحقهما كل هذا القصور والخلل الخطيرين ، كما لم يعد من المستساغ من وجهة النظر القانونية والسياسية والإنسانية أن تستمر معاناة شعب بأكمله لمجرد الاشتباہ في صلة شخصين بحادثة تحطم الطائرة وبناء على تحقیقات لم تستكمل بعد ويات من المتعين إجراء تحقيق يستهدف إظهار الحقيقة ، ولم يعد هذا مطلب Libya فحسب ، بل صار مطلب أقارب الضحايا ، وكذلك أولئك الذين يريدون معرفة الحقيقة حول حادثة لوكربي .

9 - أما المطالب التي كانت أعلنتها الحكومة الفرنسية بالنسبة لحادثة تحطم طائرة UTA فقد أولتها الجماهيرية العربية الليبية اهتماماً جدياً إذ لم تر في مجملها ما يتتفق مع القانون . وجرت الاتصالات والباحثات المكثفة بين السلطات القضائية في كل من الجماهيرية العربية الليبية وفرنسا قصد الوصول إلى تحديد المسؤولية عن تفجير طائرة UTA في رحلتها 772 ، والتقي قاضيا التحقيق الفرنسي وال ليبي عدة مرات ، ونتج عن هذه اللقاءات والاتصالات ، والحوار السياسي المكثف حول حادث الطائرة الفرنسية ، زيارة قاضي التحقيق الفرنسي السيد ( جان لويس برو غير ) للبيضاء في إطار إنابة قضائية دولية استجابت السلطات الليبية المعنية فيها للمطالب المحددة وتحقق بموجبها التعاون القضائي المطلوب من جانبنا بموجب قرار مجلس الأمن رقم 731 . وقد

محكمة عادلة ونزيفة للمشتبه فيها في مكان  
محايد ، وكان آخرها الخيارات الثلاثية التي  
تضمنتها رسالة مشتركة وجهها أمين عام  
جامعة الدول العربية وأمين عام منظمة الوحدة  
الأفريقية إلى رئيس مجلس الأمن (وثيقة  
1997/497/s) وعرضت ثلاثة خيارات  
لاعتماد مجلس الأمن إداتها لحل الخلاف  
وهي:

آ- محكمة المشتبه فيها في بلد ثالث  
محايده يعينه مجلس الأمن .

ب - محاكمة المشتبه فيها بواسطة قضاء اسكتلنديين في محكمة العدل الدولية ( بلاهاري ) طبقاً للقانون الاسكتلندي .

ج - إنشاء محكمة جنائية خاصة بمقر محكمة العدل الدولية (بلاهاري) لمحاكمة المشتبه فيهما .

ورغم الترحيب والقبول الذي حظيت به هذه الخيارات من طرف ليبيها وأسر الضحايا ومعظم دول العالم فقد رفضت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة التجاوب معها.

15 - بتاريخ 28/11/1995 أرسل الدكتور ( جيم سواير ) المتحدث باسم رابطة أسر الضحايا البريطانيين في حادثة طائرة البوانس رسالة إلى سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن ، وإلى مندوب الجماهيرية العظمى لدى الأمم المتحدة ، ووزير خارجية بريطانيا وسفير الولايات المتحدة لدى بريطانيا ، أكد فيها بأن أسر الضحايا « لا ترى حاجة إلى تحديد ضرورة إجراء محاكمة في الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة . فما نريده هو فقط محاكمة عادلة ، ولهذا فإننا نرجو من بلدكم المشاركة في تقديم مشروع إلى مجلس الأمن يلغى المجلس بمقتضاه الطلب الخاص بضرورة تسليم المتهمين إلى الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة ، ولو تم مثل هذا التعديل فربما أصبح من الممكن تكليف محكمة الأمم المتحدة الخاصة بمحاكمة جرائم حرب البوسنة ، وال الموجودة في لاهاي بموافقة الحكومة الهولندية ، لكي توفر

التي جرت في الماضي من قصور وما يحيطها من شوك.

ثانياً : تعليق تطبيق العقوبات التي فرضها مجلس الأمن بقراراته 748 (1992) ، 883 (1993) إلى أن تظهر نتيجة التحقيق .

12 - وتود الجماهيرية العربية الليبية أن تزيل أي شك قد يعلق بالأذهان في أن يكون وراء مطالبتها بإعادة التحقيق وتعليق العقوبات مجرد مسعى للخروج من هذه الأزمة ، بل أنها صاحبة مصلحة في كشف الحقيقة وتحرص على ذلك بكل جدية وترى في محكمة عادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي وفي مقر محكمة العدل الدولية بلاهاري ، حلاً توقيياً يراعي مصالح جميع الأطراف المعنية ، وهي تشارك مجلس الجامعة العربية في حث مجلس الأمن على أن يأخذ هذا الاقتراح الجاد والجديد بعين الاعتبار.

13 - وما اثاره السيد دوجلاس هيرد وزير الشؤون الخارجية وشئون الكومنولث السابق أمام مجلس العموم يوم 1/2/1995 من صعوبات قانونية تواجه هذا الاقتراح ، وما بشه من شكوك حول ضمانات مثل المشتبه فيها أمام تلك المحكمة في حالة القطلب على الصعوبات القانونية ، ما هو إلا من قبيل وضع العرائيل أمام الوصول إلى حل لهذه الأزمة ، ذلك أن الجماهيرية العربية الليبية ، أكدت أكثر من مرة جديتها في إجراء محاكمة محاباة للمشتبه فيها ، وإذا كان وزير الشؤون الخارجية وشئون الكومنولث يجد صعوبة قانونية في إجراء المحاكمة في لاهي ، فعليه أن يدرك الصعوبات القانونية التي تواجهها دولة إذا ما طلب منها تسليم مواطنها لدولة أخرى ، وهو ما يمنعه القانون الليبي على نحو . صارم .

14 - سعياً من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية لإيجاد حل سلمي للخلاف يرضي كافة الأطراف تقدماً من جانبها بمبادرات واقتراحات تكفل إجراء

20 - أعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بتاريخ 1997/10/28 بأنه وجه الدعوة إلى الأمناء العامين للأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وجامعة الدول العربية لارسال وفود رفيعة المستوى إلى اسكتلندا لمعاينة النظام القضائي الاسكتلندي ومناقشة الترتيبات لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما . وهذه الدعوة ليست إلا محاولة لتبييع المبادرات الجدية المطروحة ، وإضاعة الوقت وعرقلة المساعي الحميدة الرامية لحل هذه الأزمة التي طال أمدها ، حيث أن ما حال دون تقديم المشتبه فيهما للمحاكمة في المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية ليست الشك في نزاهة القضاء الاسكتلندي ، بل جاء نتيجة الحملة الإعلامية المكثفة ضد المشتبه فيهما ، والحكم المسبق عليهم بالإدانة في تصريحات المسؤولين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، وقبل ذلك وبعده تحريم القانون الليبي تسليم المواطنين الليبيين إلى دولة أجنبية مما يحول دون تسليم المشتبه فيهما إلى الدول المذكورة قسراً .

ولكن لحسن الحظ ، فهما يقبلان بالتطوع للمثول أمام أي محكمة في أي بلد محايده .

21 - والآن :

آ - أسر الضحايا صاحبة الحق الأول في معرفة الحقيقة تزيد المحاكمة المحايدة .

ب - المشتبه فيهما يقبلان بالمحاكمة المحايدة .

ج - الجماهيرية العظمى ، ومعها المنظمات الإقليمية والدولية المذكورة ، وغيرها كثير ، يقبلون بالمحاكمة المحايدة .

فمن الذي يعطى الكشف عن الحقيقة إذن ؟ ولماذا ؟

نترك لمؤتمركم المؤقر أن يقول كلمته بالخصوص .

محاكمة عادلة أمام فريق من القضاة برئاسة قاضي اسكتلندي ، الأمر الذي أعلن الليبيون ومستشاروهم القانونيون قولهم له « إلا أن هذه الرسالة ، والعديد من التصريحات والنداءات التي وجهها الدكتور جيم سواير لم تلق آذاناً صاغية ، ولم تتجاوب معها الدول المعنية رغم الرغبة الملحة من طرف أسر الضحايا البريطانيين والعديد من نظرائهم الأمريكيين في إجراء محاكمة في بلد محايده تكشف إظهار الحقيقة ورفع المعاناة عن الشعب الليبي وتتصف أسر الضحايا .

16 - ولا بد من السؤال التالي : بأي حق ترفض بريطانيا وأمريكا ما تقبله أسر الضحايا وهي صاحبة الحق الأول في معرفة الحقيقة ؟

17 - دعا قداسة البابا ( يوحنا بولس الثاني ) إلى رفع العقوبات عن ليبيا فوراً وذلك بتاريخ 1997/10/1 إفرنجي .

18 - أكد الوزراء في الوثيقة الختامية للمؤتمر الثاني عشر لحركة عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي أبريل 1997 على أن الإجراءات المفروضة على ليبيا لم يعد لها ما يبررها ، وحثوا مجلس الأمن على الإسراع بإعادة النظر في الحظر الجوي والإجراءات الأخرى المفروضة على ليبيا بهدف إلغائها ، وأيد الوزراء المقترنات المقدمة من منظمة الوحدة الأفريقية بالإشتراك مع جامعة الدول العربية والخيارات المطروحة .

19 - قام الرئيس مانديلا بزيارة للجماهيرية العربية الليبية في 1997/10/24 ، وقال إن العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا يجب أن ترفع ، وأن جنوب أفريقيا تدعم موقف منظمة الوحدة الأفريقية حول إجراء المحاكمة في دولة محايدة ، وعقد مؤتمراً صحفياً على هامش قمة الكونفدرالية بأدبيه باسكتلندا قال فيه إنه يجب أن تتولى محكمة دولية النظر في قضية لوكربي لا أن يتولاها القضاء البريطاني ، وأضاف بأنه لا يمكن لبلد ما أن يكون المدعى والنائب العام والقاضي في آن واحد .

## مشاريع وثائق (الاتحاد العربي)

- 1 - إعلان عن قيام جامعة الوحدة العربية .
- 2 - ميثاق جامعة الوحدة العربية .
- 3 - إعلان عن تشكيل قوة دفاع عربية .

## مشروع الاتحاد العربي

ووعياً لما تواجهه أمتنا من تحديات في كافة الميادين ، وما يلزم لمحابية ذلك من وحدة الهدف والصف . واقتاعاً بأن صرحاً عربياً قوياً واحداً ، سيعزز دور الأمة العربية في دعم الأمن والسلم ، وإقامة العلاقات الوطيدة بين دول وشعوب العالم ، من أجل تقدم الإنسانية ، وازدهارها .

واستيعاباً للدروس المستفادة من التجارب الوحدوية الثانية ، والمتعددة التي قامت في الوطن العربي .

وتؤكدأً للعزم على تجاوز كل عقبة في طريق وحدة أمتنا ، وتقدمها ، وتحررها ، وسيادتها على أرضها وقراتها ، وحماية وجودها ، وصيانة مكتساباتها ، متمسكين بقيمها الروحية السامية ، وأصالحتنا ، ودورنا الإنساني الرائد .

وقياماً بواجبات المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا .

نعلن بعون الله تعالى ، وباسم شعوبنا عن قيام (جامعة الوحدة العربية) إطاراً قومياً للاتحاد العربي ، مجموعة موحدة متضافة

**إعلان عن قيام جامعة الوحدة العربية**  
**«الاتحاد العربي»**  
 إن ملوك ورؤساء الدول العربية ، انكالاً على الله العلي القدير ، وعملأً بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .  
 وتأسساً على ما يجمع الأمة العربية ، من روابط الجنس ، والأرض ، واللغة ، والدين ، والتراث ، ووحدة المصير والتاريخ .  
 ووفاء لتضحيات أسلافنا من أجل مجد أمتنا العظيمة .  
 وتجسيداً لإرادة العرب المشتركة ، في الوحدة والتحرر .  
 واستجابة لنداء الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج ، وإدراكاً للضرورات التي تحتم الإسراع في تحقيق الوحدة .  
 وإحساساً بفداحة الانعكاسات السلبية التي رافقت تجزئة الوطن العربي ، وما يؤدي إليه تكريس النزعات الإقليمية من تشتيت الجهود والقدرات .

وتحقيقاً لذلك أبرمنا ميثاق قيام (جامعة الوحدة العربية) ونعلن إصداره .  
صدر في مدينة  
الموافق  
في اليوم

الإرادات ، وكتلة مترادفة قائمة على مبادئ راسخة ، لتحقيق الخير ، والتقدير ، والرخاء لأمتنا ، لتواصل مساعدها في الحضارة الإنسانية على أساس العدالة والكرامة ، والحرية ، وحقوق الإنسان ، والاحترام المتبادل.

### ميثاق جامعة الوحدة العربية «الاتحاد العربي»

- 4 - إحياء الثقافة العربية الإسلامية ، والتعريف بالقيم الحضارية للأمة العربية ، وصيانته الهوية القومية العربية .
- 5 - تطوير البحث العلمي ، واستيعاب التقنية ، وأمتلكها وسائلها .
- 6 - ضمان سلامه المواطن العربي وحقوقه ، ورفع مستوى معيشته ، وتمكينه من ممارسة حرياته الأساسية .
- 7 - العمل على تحرير الأرض العربية المحتلة ، ومكافحة الاستعمار بشتى صوره وأشكاله .
- 8 - المساهمة في دعم السلم والأمن الدوليين ، وإقامة علاقات دولية مبنية على أساس العدل ، والمساواة ، وإنماء العلاقات الودية بين الأمم ، وإبراز دور الأمة العربية في المنظمات والهيئات الدولية ، والإقليمية .

#### المادة الثانية

##### تحقيقاً للأهداف المبينة في المادة الأولى

- 1 - تعتبر جامعة الوحدة العربية الإنسان العربي غاية كل عمل سياسي واقتصادي واجتماعي ، وأنها العنصر الأساسي لتحقيق كل نقدم حضاري .
- 2 - تقوم الجامعة على مبدأ المساواة في السيادة بين أعضائها .
- 3 - تشجع الجامعة ، وتندعيم الخطوات الوحدوية الاندماجية بين أعضائها .

إن ملوك ورؤساء الدول العربية اتفقوا على إقامة اتحاد تعاهدي بين الدول العربية الموقعة عليه يسمى (جامعة الوحدة العربية) إطاراً للاتحاد العربي تكون له الشخصية القانونية الدولية ، والأهلية الكاملة ، على أساس التكافؤ والتكامل بين أعضائه ، ووفقاً للأسس والهيكل المبينة في هذا الميثاق .

#### الفصل الأول

##### (الأهداف والمبادئ)

##### المادة الأولى

جامعة الوحدة العربية ، هي الوعاء القومي للكيان العربي ، بحدوده الطبيعية والسياسية .. وتهدف الجامعة إلى السير بالأمة العربية نحو تحقيق الوحدة الشاملة ، وهي تعمل في سبيل ذلك على :

- 1 - تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي بينها في جميع المجالات ، ونهج سياسة مشتركة في كافة الميدانين .
- 2 - حماية الوطن العربي ، والدفاع عن سلامه أراضيه ، وضمان الأمن القومي العربي من جميع جوانبه ، واعتبار كل عدوan أو تهديد على إحدى الدول العربية أو أي جزء من التراب العربي عدواناً عليها جائعاً .
- 3 - تحقيق تنمية اقتصادية عربية شاملة ، وتعزيز السيادة العربية على ثروات وموارد الأمة العربية ضمن تخطيط متكامل لبناء القدرة الذاتية العربية .

### الفصل الثالث

#### ( مجالس الجامعة وأجهزتها )

##### المادة الخامسة

تعمل الجامعة على تحقيق أهدافها عن طريق المجالس والهيئات التالية :

1 - المجلس الاتحادي الأعلى .

2 - المؤتمر القومي العام .

3 - المجلس التنفيذي الاتحادي ، والمجالس التنفيذية المتخصصة .

4 - محكمة العدل العربية .

5 - المصرف المركزي الاتحادي .

6 - صندوق التنمية العربية .

7 - مؤسسات وهيئات العمل العربي المشتركة .

8 - الأمانة العامة .

#### ( المجلس الاتحادي الأعلى )

##### المادة السادسة

المجلس الاتحادي الأعلى ، هو الرئاسة العليا للجامعة ويتألف من رؤساء الدول الأعضاء ، وهو أعلى سلطة في الجامعة ، ويكون له دون غيره سلطة إصدار القوانين ، والقرارات المتعلقة بالسياسة العليا للاتحاد ، واعتماد استراتيجيات العمل العربي المشتركة ، ومتابعة تنفيذ أهداف الميثاق ، وإقرار سياسة الدفاع العربي المشتركة ، وتأمين متطلباته .

##### المادة السابعة

1 - ينعقد المجلس مرة كل ستة أشهر ، ويختار من بين أعضائه رئيساً للدورة يتولى إدارتها ، وتكون الرئاسة بالتناوب بين رؤساء الدول الأعضاء وفقاً للترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء ، وإذا تنازل عضو عن رئاسة دورة تو لاها العضو الذي يليه في الترتيب .

2 - تعقد دورات المجلس في مقر الجامعة ، ويجوز عقدها خارج المقر في أية دولة عضو بموافقة أعضاء المجلس .

3 - تكون قرارات المجلس ملزمة للدول

4 - تحترم الجامعة اختيارات الأنظمة الداخلية القائمة لدى أعضائها ، ويتمهد أعضاؤها بالامتناع عن استخدام القوة ، أو التهديد بها فيما بينهم ، كما يلتزمون بتسوية النزاعات التي تنشأ بالطرق السلمية ، وبالعمل على حلها في نطاق الجامعة .

5 - تحرص الجامعة على الأمن والسلامة الداخلية للدول الأعضاء ، وفي حالة تعرض النظام الداخلي أو الأمن لأية دولة عضو لما يهدده ، تقوم الدول الأعضاء باتخاذ التدابير اللازمة لمساعدة في تحقيق الأمن والاستقرار في تلك الدولة ، وفي الحدود التي تطلبها .

6 - يلتزم الأعضاء بعدم انتهاج آية سياسة تتعارض مع أهداف الجامعة ، ومبادئها وقراراتها ، وتضرر بالمصلحة العربية المشتركة .

7 - يلتزم الأعضاء باحترام قرارات الجامعة ، وتنفيذها وفقاً لأحكام هذا الميثاق .

### الفصل الثاني

#### ( العضوية )

##### المادة الثالثة

1 - تتألف جامعة الوحدة العربية من جميع الدول العربية .

2 - لكل دولة عربية حق الانضمام إلى الجامعة على أن تلتزم بكلمة أحكام ميثاقها ، وأن تكون اللغة العربية لغتها الرسمية .

3 - يتم القبول في العضوية بقرار جماعي من المجلس الاتحادي الأعلى .

##### المادة الرابعة

إذا أخلت دولة بأهداف هذا الميثاق ، ومبادئه ، أو أحكامه ، وقرر المجلس الاتحادي الأعلى أن هذا الإخلال يضر بالمصلحة العربية العليا فللمجلس اتخاذ التدابير المناسبة بما في ذلك تجميد عضوية الدولة المعنية .

د - متابعة تنفيذ المعاهدات والاتفاقيات وقرارات المجلس الاتحادي الأعلى .

هـ - الإشراف على أعمال المجلس والأجهزة المتخصصة .

و - إصدار اللوائح والقرارات المنفذة لقرارات المجلس الاتحادي الأعلى .

ز - يضع المجلس التنفيذي الاتحادي لائحته الداخلية .

#### (المجالس التنفيذية المتخصصة)

##### المادة العاشرة

يكون للجامعة المجالس التنفيذية المتخصصة التالية :

1 - مجلس الشؤون الخارجية .

2 - مجلس شؤون الدفاع .

3 - مجلس الشؤون الاقتصادية .

4 - مجلس الشؤون الثقافية والتعليم .

5 - مجلس شؤون البحث العلمي .

6 - مجلس الشؤون الداخلية والعدل .

7 - مجلس الشؤون الاجتماعية والعمل .

8 - مجلس الشؤون الصحية .

9 - مجلس شؤون الإعلام .

10 - مجلس شؤون المواصلات والاتصالات .

11 - مجلس شؤون الطاقة .

12 - مجلس شؤون الشباب والرياضة .

13 - مجلس شؤون الزراعة والمياه .

14 - مجلس شؤون الصناعة .

##### المادة الحادية عشرة

- تتكون المجالس التنفيذية المتخصصة من أمناء اللجان الشعبية العامة النوعية والوزراء أو رؤساء الهيئات العامة في الدول الأعضاء

في القطاعات التنفيذية ذات العلاقة .

- ويجوز بقرار من المجلس الأعلى الاتحادي إضافة أعضاء بحكم مناصبهم أو

تخصيصهم أو خبراتهم لأي من المجالس التنفيذية المتخصصة .

الأعضاء ، وتتمتع بالأسبية في التنفيذ على غيرها من القرارات .

#### المؤتمر القومي العام

##### المادة الثامنة

1 - المؤتمر القومي العام هو الهيئة التشريعية لجامعة الوحدة العربية ، ويتألف من عدد متساو من الأعضاء من كل دولة يترمّل اختياره من الهيئات التشريعية فيها ، أو وفقاً للنظم الداخلية لكل منها .

2 - يعقد المؤتمر دورة عادية كل سنة ، كما يعقد دورات استثنائية بطلب من المجلس الأعلى ، أو بطلب من ثلث الأعضاء .

3 - يبدي المؤتمر رأيه فيما يحيطه إليه المجلس الاتحادي الأعلى ، كما له أن يقترح ما يراه من مشاريع ووصيات لتعزيز عمل الجامعة ، وتحقيق أهدافها .

4 - يتولى المؤتمر متابعة وتقدير أداء المجالس التنفيذية المتخصصة ، ومساعتها عن أعمالها .

5 - يعد المؤتمر نظمة الداخلي ، ويعرضه على المجلس الاتحادي الأعلى للمصادقة .

#### المجلس التنفيذي الاتحادي

##### المادة التاسعة

1 - يتكون المجلس التنفيذي الاتحادي ، من أمناء اللجان الشعبية العامة ورؤساء وزراء الدول الأعضاء ، و تكون رئاسته بالتناوب .

2 - يعقد المجلس اجتماعاً دوريًا كل ستة أشهر ، أو بناء على دعوة من المجلس الاتحادي الأعلى .

3 - يختص المجلس التنفيذي الاتحادي بما يلي :

آ - تنفيذ السياسة التي يضعها المجلس الاتحادي الأعلى .

ب - الإعداد لاجتماعات المجلس الاتحادي الأعلى .

ج - اقتراح السياسة العامة للجامعة ، والخطط اللازمة لتحقيق مستهدفات هذا الميثاق .

والمناصب الدولية لمرشحي الدول الأعضاء ، وبذل الجهود الجماعية لدعمها .

6 - يتولى الرئيس المناوب لمجلس الشؤون الخارجية تمثيل الاتحاد والتحدث باسمه دولياً .

#### ( مجلس شؤون الدفاع )

##### المادة الخامسة عشرة

مجلس شؤون الدفاع ويختص بما يلي :

1 - بحث السبل ، ووضع الخطط ، لحماية الأمة العربية ، وصيانته الأمن القومي العربي ، والترااث العربي .

2 - العمل على توحيد أساليب وأدوات التوجيه ، والتدريب ، والتسلیح بين قوات الدول الأعضاء .

3 - إنشاء قيادة أركان عربية واحدة .

4 - إقامة صناعات حربية مشتركة ومتكاملة .

5 - إدارة قوة دفاع عربية مشتركة ، وتنفيذ سياسة الدفاع العربي المشترك .

#### ( مجلس الشؤون الاقتصادية )

##### المادة السادسة عشرة

مجلس الشؤون الاقتصادية ويختص بما يلي :

1 - وضع استراتيجية اقتصادية متکاملة للعمل العربي المشترك .

2 - توحيد البنية الاقتصادية العربية .

3 - اعتماد التخطيط القومي منهجاً للعمل الاقتصادي العربي .

4 - تسهيل انتقال رؤوس الأموال ، وممارسة النشاط الاقتصادي ، وتحقيق المواطنة الاقتصادية العربية .

5 - إقامة السوق العربية المشتركة ، بما تتضمنه من حرريات كاملة في مجال انتقال الأموال ، والسلع ، وحرية الإقامة ، والتقل ، والتملك ، والعمل .

6 - وضع السياسة الكفيلة بالتعجيل بالتنمية في الدول الأعضاء الأقل نمواً .

7 - العمل على تحرير التجارة العربية

- تعمل المجالس التنفيذية تحت إشراف ، ومتابعة المجلس التنفيذي الاتحادي الذي يصدر لوائح داخلية تنظم شؤونها .

- تكون رئاسة كل من المجالس التنفيذية المتخصصة بالتناوب بين الدول الأعضاء .

##### المادة الثانية عشرة

- يجوز بقرار من المجلس الاتحادي الأعلى ، وبناء على توصية من المجلس التنفيذي الاتحادي دمج ، أو استحداث مجالس تنفيذية متخصصة .

- تعتبر منظمات متخصصة للجامعة بغض النظر عن تسمياتها ومواثيق إنشائها ، المنظمات والهيئات العربية القائمة عند توقيع هذا الميثاق ، المختصة بقطاع أو أكثر من قطاعات العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القائمة وقت قيام الجامعة .

##### المادة الثالثة عشرة

تلزم المجالس والهيئات التنفيذية المتخصصة في ممارسة مهامها كحد أدنى بما ينص عليه هذا الميثاق ، ما يقرره المجلس الاتحادي الأعلى ، ولها أن تقتصر ، وأن تنفذ خطوات وبرامج أوسع لتحقيق أغراضها .

#### مجلس الشؤون الخارجية

##### المادة الرابعة عشرة

مجلس الشؤون الخارجية ويختص بما يلي :

1 - تحقيق أهداف الجامعة سياسياً ، وتنفيذ قرارات المجلس الأعلى في مجال العلاقات الخارجية .

2 - العمل على توحيد أجهزة العمل الخارجي للدول الأعضاء ، وتنسيق المواقف بينها .

3 - دراسة القضايا السياسية ، وتحديد مواقف موحدة منها .

4 - تحقيق التكامل ، والتنسيق بين البعثات السياسية العربية في العالم .

5 - ضمان عدم التعارض في شغل المقاعد

البحث العلمي .

- 3 - دعم ، وتشجيع مؤسسات ، ومراكز البحث العلمي في الوطن العربي .
  - 4 - إنشاء هيئة قومية للبحث العلمي .
  - 5 - الاهتمام بوسائل التقنية ، والاختراعات ، والعمل على حمايتها وتسجيلها .
  - 6 - ضمان استيعاب التقنيات الحديثة ، وتوظيفها في كافة المجالات .
  - 7 - معاونة بقية المجالس المتخصصة في إعداد الدراسات والبحوث العلمية في قطاعاتها .
- ( مجلس الشؤون الداخلية والعدل )**

المادة التاسعة عشرة

مجلس الشؤون الداخلية والعدل ويختص بما يلي :

- 1 - وضع وتطبيق سياسة أمنية عربية موحدة .
  - 2 - توحيد الإجراءات ، والنظم الخاصة بالجنسية العربية ، وإصدارها .
  - 3 - وضع النظم ، والإجراءات الخاصة بتسهيل تنقل المواطنين العرب في الدول الأعضاء ، وإزالة الحواجز بينها .
  - 4 - وضع النظم ، والإجراءات الخاصة بتوحيد بطاقات التعريف ، وجوازات السفر لمواطني الدول الأعضاء .
  - 5 - توحيد نظم الشرطة ، وتنسيق الأساليب الأمنية ، وتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء .
  - 6 - العمل على إنشاء قوة شرطة عربية موحدة .
  - 7 - مقاومة التسلل الأجنبي للوطن العربي ، والمساهمة في حماية الهوية العربية .
- ( مجلس الشؤون الاجتماعية والعمل )**

المادة العشرون

مجلس الشؤون الاجتماعية والعمل ، ويختص بما يلي :

- 1 - وضع وتنفيذ سياسة عربية موحدة في

البيئية .. وحماية الصناعات العربية .

8 - وضع قواعد مشتركة للتعريفات ، والإعفاءات الجمركية ، وإزالة الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء ، وإقامة المنطقة العربية الموحدة .

9 - وضع وتنفيذ سياسة مشتركة في مجال الاستثمار المالي ، والاقتصادي الداخلي والخارجي .

10 - توحيد المواقف ، والإجراءات في التعامل مع المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية .

**( مجلس الشؤون الثقافية والتعليم )**

المادة السابعة عشرة

مجلس الشؤون الثقافية والتعليم ويختص بما يلي :

1 - وضع استراتيجية موحدة للتعليم ، وتوحيد المناهج ، وأساليب التدريس .

2 - تعريب المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم ، والعمل على أن تكون ملتزمة بشروط الثقافة العربية ، ومقومات المجتمع العربي .

3 - توحيد المصطلحات ، وتصنيف المعلومات ، وتبادل الخبرات والبحوث في مجال التعليم .

4 - وضع السياسات الكفيلة بتوفير فرص التعليم المجاني للمواطن العربي ، والعمل على محور الأممية ، وإتاحة فرص الثقافة لجميع .

5 - العمل على إعداد المعلم العربي ، وتأهيله تأهيلاً عالياً .

**( مجلس شؤون البحث العلمي )**

المادة الثامنة عشرة

مجلس شؤون البحث العلمي ، ويختص بما يلي :

1 - توحيد أساليب البحث العلمي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

2 - إعداد البحوث والدراسات التي تستلزمها التنمية العربية ، والتنسيق بين مراكز

موحدة .

- 4 - إقامة صناعات دوائية عربية مشتركة .
- 5 - تكوين منظمة قومية للهلال الأحمر العربي .

#### ( مجلس شؤون الإعلام )

##### المادة الثانية والعشرون

مجلس شؤون الإعلام ويختص بما يلي :

- 1 - وضع السياسات ، ورسم الخطط الكفيلة بتتنمية القدرات الإعلامية العربية وتنفيذها .

2 - توحيد الخطاب الإعلامي العربي .

- 3 - العمل على إيراز مقومات الأمانة العربية ، ومساهماتها في الحضارة الإنسانية ، والتثمير بالقيم السامية التي تؤمن بها ، وتدعمها إليها .

- 4 - مواجهة الإعلام المعادي ، لكشف المخططات الاستعمارية ، التي تستهدف الأمة العربية .

- 5 - العمل على توحيد أجهزة الإعلام العربية ، وتطويرها ، لتتنمّى مع الاحتياجات العربية .

- 6 - إقامة مؤسسات إعلامية عربية فعالة بالخارج .

- 7 - المساهمة في تطوير المجتمع العربي ، بما يدعم إعداده لتحمل مسؤولياته المستقبلية في جميع المجالات .

- 8 - وضع ميثاق شرف لإعلام العربي .

#### ( مجلس شؤون المواصلات والاتصالات )

##### المادة الثالثة والعشرون

مجلس شؤون المواصلات والاتصالات ويختص بما يلي :

- 1 - توحيد وربط وسائل النقل العربية ، وإنشاء مؤسسات قومية للنقل البري ، والبحري ، والجوي .

- 2 - تطوير ، وربط وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية .

مجال العمل والشؤون الاجتماعية .

- 2 - توحيد تشريعات العمل ، والعمال ، والخدمة المدنية ، بما يكفل توفير فرص العمل لكل مواطن عربي ، بما يتناسب مع استعداداته ، وقدراته ، وضمان حقوقه .

- 3 - تعزيز الأمن الاجتماعي ، ب توفير المطالب الأساسية للحياة ، ومنع الجريمة ، والانحراف والظواهر الشاذة .

- 4 - توحيد تشريعات التأمينات والضمان الاجتماعي .

- 5 - وضع السبل ، والوسائل للاستفادة من الأيدي العاملة العربية بما يكفل الاستغناء عن العمالة الأجنبية ، وتشجيع توطين العمالة العربية بين الدول الأعضاء .

- 6 - توحيد أساليب التدريب والتقويم المهني ، وتطويرها .

- 7 - التنسيق في مجال مخطط القوى العاملة ، وفي مجالات علاقات العمل ، والإدارة ، بغية إقامتها على أساس مستقرة ، وعادلة .

- 8 - إقامة مشروعات مشتركة في مجال الاهتمام بالطفولة ، ورعاية المسنين .

- 9 - تنسيق العلاقات مع المنظمات الدولية ، والمتخصصة في مجالات العمل ، وحماية مكتسبات العمال ، والمنتجين ، وزيادة قدراتهم الابداعية ، وتشجيعها .

#### ( مجلس الشؤون الصحية )

##### المادة الحادية والعشرون

مجلس الشؤون الصحية ويختص بما يلي :

- 1 - وضع وتنفيذ سياسة موحدة في مجال الصحة ، تهدف إلى رفع المستوى الصحي ، وتكامل الخدمات الصحية العربية .

- 2 - تنسيق ، وتوحيد الخطط ، والبرامج المتعلقة بصحة المجتمع ، والوقاية من الأمراض ومكافحتها ، ومنع تسرب الأمراض الوبائية ، وحماية البيئة .

- 3 - وضع خطة لتنفيذ سياسة دوائية عربية

- 2 - تحقيق التقارب بين الشباب العربي ، وضمان التواصل بين المؤسسات الشبابية العربية ، وفي المجال الرياضي .
- 3 - التنسيق مع برامج التنمية الاجتماعية بما يحقق الاستفادة المثلثى من طاقات الشباب في الوطن العربي .
- 4 - تشجيع الرياضة الشعبية المرتبطة بالتراث العربي .
- 5 - ضمان التكامل مع قطاعات التعليم ، لتحقيق تناسق المناهج الدراسية ، والتربيوية مع البرامج الشبابية ، والرياضية على المستوى القومي .
- 6 - العمل على تحقيق الحضور الفاعل للشباب العربي على المستوى العالمي ، والمساهمة في التبشير بالأطروحات الحضارية العربية .

#### ( مجلس شؤون الزراعة والمياه )

#### المادة السادسة والعشرون

مجلس شؤون الزراعة والمياه ، ويختص بما يلي :

- 1 - دراسة مصادر المياه في الوطن العربي ، وتأمينها ، وتطوير إمكاناتها .
- 2 - إيجاد شبكات قومية لاري ، وربط الشبكات القائمة .
- 3 - الاستفادة المثلثى من الأراضى الزراعية الخصبة في الوطن العربي .
- 4 - وضع سياسة موحدة لتطوير المشاريع الزراعية في الوطن العربي ، وإقامة مشروعات زراعية مشتركة ، والاستفادة من مصادر الثروة البحرية وتطويرها .
- 5 - تحقيق تنمية زراعية عربية متكاملة ، والاستفادة من تكامل عناصرها بين الدول الأعضاء .
- 6 - تحقيق الأمن الغذائي العربي ، وتوفير مقوماته .
- 7 - تنمية المهارات الفلاحية العربية ، وتوطين العمالة الزراعية العربية عند مصادر

- 3 - توحيد أقاليم معلومات الطيران العربية .
- 4 - اعتبار المجال الجوي العربي مجالاً جوياً واحداً .
- 5 - إقامة مؤسسة عربية مشتركة للأرصاد الجوية .

6 - إقامة مشروع قومي متكملاً لربط الوطن العربي بالطرق الحديدية .

7 - إصدار دفتر المرور العربي الموحد .

#### ( مجلس شؤون الطاقة )

#### المادة الرابعة والعشرون

مجلس شؤون الطاقة ويختص بما يلي :

- 1 - وضع خطة قومية ، لاستكشاف واستغلال ، وتطوير مصادر الطاقة المختلفة .
- 2 - دعم الهيئة العربية للطاقة الذرية .

3 - إنشاء شبكات قومية لمجالات النفط الخام ، والغاز الطبيعي ، والكهرباء ، وإقامة صناعات مشتركة فيها .

4 - وضع الخطط اللازمة لاستكشاف ، واستغلال الطاقة البديلة .

5 - دعم منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط ، وتفعيل دورها على الصعيدين ، الإقليمي والدولي .

6 - توحيد المواقف في المنظمات ، والهيئات الإقليمية ، والدولية في مجالات الطاقة .

#### ( مجلس شؤون الشباب والرياضة )

#### المادة الخامسة والعشرون

مجلس شؤون الشباب والرياضة ويختص بما يلي :

- 1 - وضع السياسات ، وتوحيد البرامج الكفيلة بتفاعل الشباب العربي مع مختلف جوانب التنمية الشاملة ، مع إتاحة الفرص للشباب للمشاركة الإيجابية بالفكر ، والرأي ، والعمل على تحقيق أفضل الظروف لتطوير المجتمع العربي .

الأعلى ، وفق للأسس التالية :

1 - للدول الأعضاء ، وللمؤسسات الجامعة  
حق التقاضي أمام المحكمة .

2 - تشمل ولاية المحكمة الفصل في :

آ - النزاعات التي تنشأ بين الدول  
الأعضاء .

ب - النزاعات التي تنص الاتفاقيات عربية  
ثنائية ، أو متعددة الأطراف على إحالتها إليها .

ج - النزاعات التي تتصل بتفسير هذا  
الميثاق .

3 - تفصل المحكمة في أي نزاع ينطوي  
عليها .

4 - تفصل المحكمة في النزاعات التي  
ترفع إليها وفق لمبادئ ، وأحكام هذا الميثاق ،  
ووفق لمبادئ العدالة والإنصاف والمصلحة  
العربية العليا .

5 - للمحكمة أن تصدر آراء استشارية  
وفتاوى في أية مسائل دستورية قانونية ، بناء  
على طلب المجلس الاتحادي الأعلى ، أو من  
دولة عضو أو من أي من المجالس  
المختصة .

6 - أحكام المحكمة النهائية غير قابلة  
للطعن .

7 - يعين المجلس الاتحادي الأعلى رئيس  
وأعضاء المحكمة من بين مواطني الدول  
الأعضاء ، ويحدد النظام الأساسي لوضعهم  
وإجراءات تعينهم وأعفائهم ، كما يحدد  
إجراءات التقاضي وغيرها .

#### ( صندوق التنمية العربية )

##### المادة الثلاثون

تؤسس بموجب هذا الميثاق ، وتحقيقاً  
لأغراضه هيئة مالية عربية ذات شخصية  
قانونية مستقلة باسم ( صندوق التنمية العربية ) ،  
يعمل على تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية ،  
والاجتماعية في الوطن العربي ، ويتولى :

1 - الإسهام في مشروعات الإنماء  
الاقتصادي ، والاجتماعي في الدول الأعضاء

المياه ، والأراضي الخصبة في الوطن العربي .

#### ( مجلس شؤون الصناعة )

##### المادة السابعة والعشرون

مجلس شؤون الصناعة ويختص بما يلي :

1 - التنسيق بين الخطط الإنمائية بين الدول  
الأعضاء بما يحقق التنمية القومية الشاملة .

2 - وضع خطة تنمية قومية في مجالات  
التصنيع ، وإقامة مشروعات مشتركة  
للسناعات الاستراتيجية والتحويلية ، والاستفادة  
من المواد الخام العربية ، وتطوير مصادرها ،  
وإدخال التقنيات الحديثة في كافة مجالات  
الصناعة .

3 - العمل على توحيد المعايير القياسية  
العربية واعتمادها .

#### ( المصرف المركزي الاتحدادي )

##### المادة الثامنة والعشرون

ينشأ مصرف مركزي اتحادي يحدد  
رأسماله ، ومقره ، ونظامه الأساسي ، وأنصبة  
الدول الأعضاء فيه ، بقرار من المجلس  
الاتحادي الأعلى ، ويهدف إلى :

1 - توحيد السياسة النقدية ، والإنمائية ،  
والمصرفية للدول الأعضاء ، وصولاً إلى دمج  
مؤسسات الإصدار فيها .

2 - تكوين احتياطي نقد عربي ، والعمل  
على توحيد وحدات النقد ، وإصدار عملة  
عربية واحدة .

3 - المساهمة في دعم الاقتصاد العربي ،  
وتقطيم تكامل السياسات المصرفية بين الدول  
الأعضاء .

4 - التنسيق بين المصارف المركزية للدول  
الأعضاء ، وبينها وبين مؤسسات التمويل  
العالمية .

#### ( محكمة العدل العربي )

##### المادة التاسعة والعشرون

محكمة العدل العربية هي الجهاز القضائي  
الرئيسي لجامعة الوحدة العربية ، وفق نظامها  
الأساسي الذي يصدره المجلس الاتحادي

- الجامعة ومتابعة أعمالها ، وتنفيذ قراراتها .
- 4 - تقديم تقارير دورية عن أعمال الجامعة ، وأجزائها ، متضمنة تقييماً لمسيرتها وسبل تطويرها .
- 5 - وضع التنظيمات الداخلية للأمانة العامة .
- 6 - اقتراح تعين الأمانة المساعدين من بين مرشحي الدول الأعضاء ، وعرضهم على مجلس الشؤون الخارجية لاعتمادهم ، وتعيين موظفي الجامعة .
- 7 - تمثيل الأمانة العامة لدى الغير وفق أحكام هذا الميثاق .
- 8 - يعد هو الأمين العام للمجلس الاتحادي الأعلى .

#### **المادة الرابعة والثلاثون**

- 1 - ليس للأمين العام ، ولا للأمناء المساعدين ، ولا لموظفي الجامعة أن يطلبوا ، أو أن يتلقوا في تأدية واجباتهم تعليمات من جهة ، أو أية سلطة خارجة عن الجامعة ، وعليهم أن يتمتعوا عن القيام بأى عمل من شأنه أن يسيء إلى مراكزهم بوصفهم مسؤولين أمام الجامعة وحدها .
- 2 - يتعهد أعضاء الجامعة باحترام استقلال الأمين العام ومساعديه وموظفي الجامعة وبالامتناع عن السعي إلى التأثير عليهم ، طيلة اضطلاعهم بمسؤولياتهم وتقديم التسهيلات الالزمة لهم لممارسة أعمالهم .

#### **الفصل الرابع**

##### **( الدفاع العربي المشترك )**

#### **المادة الخامسة والثلاثون**

- 1 - تعتبر الدول الأعضاء ، أي اعتداء مسلح على إداتها ، أو على بعضها ، أو التهديد به ، اعتداء عليها جميعاً ، وفي هذه الحالة ، ينعقد حكماً مجلس الشؤون الخارجية ، كما ينعقد مجلس شؤون الدفاع ، إما بطلب من الدولة المعتدى عليها أو المهددة بالاعتداء ، وإما من أية دولة عضو أو من الأمين العام

عن طريق إقامة تمويل المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستثماري والتمويلي بقروض ذات شروط ميسرة .

2 - العمل على تشجيع توظيف الأموال العامة ، والخاصة بالطرق المباشرة أو غير المباشرة ، بما يكفل تطوير ، وتنمية الاقتصاد العربي .

3 - العمل على توفير الخبرات الفنية لمشروعات التنمية في الوطن العربي .

4 - يحدد بقرار من المجلس الأعلى الاتحادي النظام الأساسي للصندوق ومقره ورأسماله ونسبة مساهمة الدول الأعضاء فيه .

**(الأمانة العامة)**

#### **المادة الحادية والثلاثون**

يكون لجامعة الوحدة العربية أمانة عامة ، تتتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين ويحدد بقرار من المجلس الاتحادي الأعلى مقرها .

#### **المادة الثانية والثلاثون**

1 - يختار المجلس الاتحادي الأعلى ، الأمين العام لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ، ويحدد امتيازاته .

2 - يقبل المجلس استقالة الأمين العام ، ويعفيه من منصبه .

3 - في حالة خلو منصب الأمين العام ، يتولى أقدم الأمانة المساعدين مهام الأمين العام بصفة مؤقتة ، إلى أن يعين المجلس الاتحادي الأعلى أميناً عاماً في أول دورة عادية ، أو استثنائية يعقدها .

#### **المادة الثالثة والثلاثون**

الأمين العام هو المسؤول عن إدارة شؤون الأمانة العامة ، ويتولى خاصة :

1 - السهر على مصالح الجامعة ، وتنفيذ الميثاق .

2 - القيام بالمهام الموكلة إليه من مجالس الجامعة .

3 - المشاركة في اجتماعات مجالس

والمنظمات ، والهيئات المتخصصة المنبثقة عنها في كل بلد عضو بالأهلية القانونية التي يتطلبها تحقيق أغراضها ، والقيام بوظائفها .

2 - تتمتع الجامعة ، والمجالس ، والمنظمات ، والهيئات المتخصصة ، وممثلو الدول الأعضاء ، والموظفوون ، والخبراء في كل منها ، وكذلك أموالها ، ومتلكاتها بالحصانة .

3 - تنظم العلاقات بين الجامعات ، ومجالسها ، ومنظوماتها ، وبين الدول الأعضاء التي تستضيف مقارها بمقتضى اتفاقات خاصة تعقد لهذا الغرض .

#### الفصل السابع

##### (أحكام عامة)

###### المادة التاسعة والثلاثون

1 - إذا تعارضت التزامات الدول الأعضاء بموجب هذا الميثاق مع أي التزام ترتبط به بموجب أي اتفاق دولي آخر فالعبرة بالتزاماتها بموجب ميثاق الجامعة .

2 - تودع الدول الأعضاء لدى الأمانة العامة نصوص الاتفاقيات التي تعقدتها فيما بينها ، ومع غيرها من الدول إثر التصديق عليها .

###### المادة الأربعون

للمجلس الاتحادي الأعلى تعديل هذا الميثاق لتحقيق المزيد من الفاعلية للعمل العربي المشترك ، أو لتحقيق صيغ وحدوية أشمل .

###### المادة الخامسة والأربعين

1 - يدخل هذا الميثاق حيز التنفيذ ، بعد المصادقة عليه بأغلبية الدول الأعضاء المؤسسة وفق الإجراءات المعمول بها في كل دولة عضو .

2 - تتعهد الدول الأعضاء باتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض في أجل أقصاه سنة من تاريخ التوقيع على هذا الميثاق .

صدر هذا الميثاق بمدينة في اليوم الموافق

جامعة الوحدة العربية

« الاتحاد العربي »

للجامعة ، وذلك لدراسة الموقف ، واتخاذ التدابير السياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية اللازمة . وفي كل الأحوال يقوم رئيس مجلس شؤون الدفاع باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لصد العدوان أو التهديد به .

2 - ليس فيما تقدم ما يمس بحق الدفاع الشرعي للدولة ، أو الدول المعتمد إليها ، إلى أن تتخذ تدابير الدفاع المشترك .

3 - تضع الدول الأعضاء تحت تصرف الجامعة - بناء على توصية من مجلس شؤون الدفاع ، وقرار من المجلس الاتحادي الأعلى - ما يلزم من القوات المسلحة والمساعدات ، والتسهيلات لتنفيذ الخطط الدفاعية ، ولقيام قوة الدفاع العربية المشتركة .

4 - ينشيء مجلس شؤون الدفاع ، الأجهزة العسكرية اللازمة لتنظيم عمليات الدفاع المشترك وإدارتها ، ويحدد مهام هذه الأجهزة ، ونظام عملها .

5 - تتمتع الدول الأعضاء عن الانضمام ، أو التعاون مع أية دولة أجنبية ، أو أي حلف أجنبى ، أو أن تسمح بوجود قوات لدولة أجنبية على أراضيها سواء بصفة دائمة أو مؤقتة .

#### الفصل الخامس

##### (قواعد التصويت)

###### المادة السادسة والثلاثون

كل دولة عضو صوت واحد

###### المادة السابعة والثلاثون

1 - تتخذ القرارات في المجلس الاتحادي الأعلى بالتوافق .

2 - تتخذ القرارات في بقية مجالس الجامعة بالتوافق ، وعند الضرورة للتصويت تتخذ القرارات بأغلبية الأصوات ، وهي ملزمة في كل الأحوال .

3 - تعتبر محاضر الاجتماعات والمناقشات سرية لا يجوز نشرها إلا بإذن .

4 - تحدد القضايا التي تتطلب الاجماع .

###### المادة الثامنة والثلاثون

1 - تتمتع الجامعة ، والمجالس ،

## إعلان عن تشكيل قوة دفاع عربية المجلس الاتحادي الأعلى

ت تكون من قوات تساهم فيها الدول الأعضاء بفرز جزء من سلاحها البحري لتشكيل قوة بحرية تحت قيادة موحدة تعمل في المياه العربية بكل من بحر العرب والبحر الأحمر والخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي .

2 - يضع مجلس الشؤون الدفاعية ويتابع المهام الموكلة .. لقوة الدفاع العربية المشتركة ويحدد طريقة إدارتها ، ويوفر مستلزماتها ، ويقدم تقارير حولها للمجلس الاتحادي الأعلى .

بناء على إعلان قيام جامعة الوحدة العربية . وتتفيداً لما نص عليه ميثاق الجامعة من ضرورة ضمان مقومات الأمن القومي العربي، ووضع السبل الكفيلة بحماية الأمة العربية ، وإقامة قوة دفاع عربية مشتركة ، لتنفيذ سياسة الدفاع العربية الشاملة .

وتؤكدأ للعرص على دوام الأمن والسلام في الوطن العربي ، وفي العالم ، ومواجهة كل ما يتهدد الأمة العربية من مخاطر قاتمة أو متوقعة .

قرر :

1 - قيام نواة لقوة دفاع عربية مشتركة



**قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة في  
الدورة التاسعة والعشرين الطارئة  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي  
طرابلس - الجماهيرية 1997 / 12 / 14 - 16**

الصفة	أعضاء الوفد	اسم الشعبة
عضو مجلس الأعيان ، رئيس الوفد	1. السيد نايف القاضي	مجلس النواب الأردني
عضو مكتب ، رئيس الوفد	1. السيد محمد علي منصور الستري	مجلس الشورى البحريني
عضو المجلس ، عضوا	2. السيد ابراهيم جمال هاشمي	
رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، رئيسا للوفد	1. السيد الطيب السجاني	مجلس النواب التونسي
عضو لجنة التربية والثقافة والاعلام، عضوا	2. السيد محمد الحبيب الباهي	
عضو لجنة التربية والثقافة والاعلام، عضوا	3. السيد عمر عز الدين	
مدير العلاقات الخارجية	4. السيد أحمد العبيدي	
نائب رئيس المجلس الوطني ، رئيسا للوفد	1. السيد قاسم كبير	المجلس الشعبي الوطني الجزائري
مقرر لجنة الشؤون الخارجية ، عضوا	2. السيد كمال بن خلوف	
مساعد تشريعي مستشار بادارة المجلس	3. السيد علي العياشي	
رئيس المجلس، رئيسا للوفد	1. السيد عبد القادر قورة	مجلس الشعب السوري
رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية، عضوا	2. السيد شاكر أسعد	
عضو المجلس، عضوا	3. السيد عبد الكريم اسماعيل	
عضو المجلس، عضوا	4. السيد محمد لطوف	

الصفة	أعضاء الوفد	اسم الشعبة
عضو المجلس، عضوا عضو المجلس، عضوا أمين عام المجلس مدير العلاقات العامة في المجلس مدير مكتب رئيس المجلس مرافق	5. السيد نبيل المقداد 6. السيد محمود ليوسف 7. السيد رجب لبراهيم 8. السيد رياض نوفل 9. السيد غسان اسعد 10. السيد محمد حسان مختار	
نائب رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الدينية والاجتماعية في المجلس، رئيساً للوفد سفيد جمهورية العراق في طرابلس، عضوا	1. السيد صبيح لبراهيم السامرائي 2. الدكتور علي ستي الحديتي	المجلس الوطني العراقي
نائب رئيس المجلس، رئيساً للوفد عضو المجلس ، عضوا سفير دولة فلسطين في طرابلس عضو الوفد عضو الوفد	1. السيد تيسير قبعة 2. السيد مروان عبد الحميد 3. السيد علي محمد مصطفى 4. السيد حسن خليل حسين 5. السيد سمير بعباع	المجلس الوطني الفلسطيني
نائب رئيس المجلس، رئيساً للوفد عضو المجلس ، عضوا عضو المجلس ، عضوا السكرتير العام بالنيابة، مسؤول مكتب نائب الرئيس مدير مكتب نائب الرئيس باحث شريعة	1. السيد خالد بن محمد الخاطر 2. السيد راشد عرار النعيمي 3. السيد خليفة متعب الرميحي 4. السيد عبد الرحمن محمد الجفيري 5. السيد عبد المجيد لبراهيم النعماني 6. محمد خلف عبد الله لكواري 7. السيد فهد مبارك الخيارين	مجلس الشورى القطري
وكيل الشعبة البرلمانية، رئيساً للوفد عضو	1. السيد مبارك بنية الخريج 2. الدكتور عبد المحسن مدعج المدعج	مجلس الأمة الكويتي

الصفة	أعضاء الوفد	اسم الشعبة
عضوأ	3. السيد حسين علي القلاف	
عضوأ	4. السيد مسلم محمد نبراك	
عضوأ	5. الدكتور وليد مساعد الطبعاني	
أمين علم مجلس الأمة	6. السيد شريدة عبد الله المعوشجي ،	
رئيس قسم الشؤون العربية	7. السيد مصطفى هزيم الهزيم	
سكرتير	8. السيد مشعل محمد العزي	
سكرتير	9. السيد جاسم محمد المتروك	
صحفى	10. السيد عذان منصور الوغانى	
مصور	11. السيد صلاح رائد بورسلي	
أمين مؤتمر الشعب العام الأمين المساعد لمؤتمر الشعب العام	1. الزناتي محمد الزناتي 2. د. عبد الحميد الصيد الزناتي	مؤتمر الشعب العلم في الجماهيرية العظمى
أمين الشؤون الخارجية	3. د. سعد مصطفى مجبر	
عضو	4. الاستاذ ابراهيم الغويل	
عضو	5. السيد حسونة الشاويش	
عضو	6. د. ميلود المهنى	
عضو	7. السيد الهدايى حمد حديبة	
رئيس المجلس، رئيساً للوفد رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب ، عضوا	1. الدكتور احمد فتحي سرور 2. الدكتور عبد الأحد جمال الدين	مجلس الشعب المصري
عضو مجلس الشعب، عضوا	3. السيد الدكتور مصطفى سليم قوير	
عضو مجلس الشعب، عضوا	4. السيد الدكتور جابر عوض سيد حسن	

الصفة	أعضاء الوفد	اسم الشعبة
عضو مجلس الشعب، عضوا عضو مجلس الشعب، عضوا عضو مجلس الشعب، عضوا	5. السيد فوزي لحمد مغازي 6. السيد محمود السيد صبح 7. السيد اسماعيل عبد الحي اسماعيل	
عضو مجلس الشعب، عضوا عضو مجلس الشعب، عضوا	8. السيد لبراهيم محمد عاشة 9. السيد يحيى عبد الله المسارع	
عضو مجلس الشعب، عضوا عضو مجلس الشعب، عضوا عضو في مجلس الشورى ، عضوا	10. السيد فتحي بيومي 11. سبيته فايز بركات 12. السيد محمد الأمير سيف النصر	
عضو في مجلس الشورى ، عضوا عضو في مجلس الشورى ، عضوا عضو في مجلس الشورى ، عضوا	13. السيد محمد أبو الفضل 14. السيد محمد حسن الأشهب 15. السيد عبد الله عبد الحميد	
ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع امين عام مجلس الشعب رئيس قطاع المراسم والعلاقات الدولية	16. السيد خالد محى الدين 17. السيد سامي مهران 18. السيد شريف خفاجي	
مدير مكتب رئيس مجلس الشعب ضابط حراسة خاصة ضابط حراسة خاصة جريدة الجمهورية جريدة الاخبار جريدة الاهرام جريدة الوفد	19. السيد يسرى الشيخ 20. السيد ليمن حسن 21. السيد محمد مصطفى 22. السيد محمد المختار 23. السيد شريف رياض 24. السيد احمد البطريرق 25. السيد جهاد عبد المنعم	
رئيس مجلس النواب المغربي ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيساً للوفد	1. الدكتور محمد جلال السعيد	مجلس النواب المغربي
مستشار	2. السيد ابو بكر الفقيه التطواني	

الصفة	أعضاء الوفد	اسم الشعبة
مستشار	3. السيد حسن الهبطي	
مستشار	4. السيد أحمد التهامي	
نائب رئيس المجلس، رئيس الوفد، عضو المجلس، عضوا عضو المجلس، عضوا عضو المجلس، عضوا عضو المجلس، عضوا عضو المجلس، عضوا عضو المجلس، عضوا	1. السيد الدكتور عبد الوهاب محمود 2. السيد محمد علي السيندلار 3. السيد محمد عبد الرحمن درموس 4. السيد عبد الله أحمد أمير 5. السيد علي محمد البزيدي 6. السيد محسن علي عبد الله البحر 7. السيد عبد الحميد فرحان	مجلس النواب اليمني
الأمين العام للجامعة ، رئيس الوفد الأمين العام المساعد ورئيس الادارة العامة للشئون العربية نائب رئيس مكتب الأمين العام ورئيس وحدة الاتصالات الصحفية مكتب الأمين العام مكتب الأمين العام مكتب الأمين العام مكتب الأمين العام مكتب الأمين العام ( ضابط لمن )	1. الدكتور احمد عصمت عبد المجيد 2. السيد احمد بن طلي 3. السيد طلعت حامد السيد 4. السيدة منى كامل 5. السيد ابراهيم محى الدين 6. السيد محمد طلبي 7. السيدة سميرة المنتصر 8. السيد خالد الجروامي	جامعة الدول العربية
امين عام الاتحاد	1. السيد محمد عمامو	اتحاد المغرب العربي
نائب الأمين العام للاتحاد	1. السيد صبري بدر	الاتحاد الدولي لنقابات العمل العرب
الأمين المالي للاتحاد	1. الدكتور عبد الوهاب العطا الله	اتحاد منظمات اطباء

الصفة	أعضاء الوفد	اسم الشعبة الاسنان العرب
الأمين العام للاتحاد الأمين العام المساعد	1. السيد علي الغماري 2. السيد ياسين حجازي	الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب
الأمين العام للاتحاد، رئيس الوفد، مدير العلاقات العامة، مساعد الأمين العام بالتكليف مدير العلاقات البرلمانية المدير المالي معاون المدير المالي	1. السيد نور الدين بوشكوح 2. السيد محمد وليد عبد العال 3. السيد احمد مكيش 4. السيد نجيب لزنبق 5. السيد سمير النحاوي	الاتحاد البرلماني العربي

## نشاطات الاتحاد

### انتقال رئاسة الاتحاد إلى الشعبة المصرية اعتباراً من أول عام 1998

البرلمانية المصرية بشخص رئيسها سعادة د. أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري .

كما وجه السيد بوشكوج رسالة إلى د. سرور أعرب فيها لسيادته باسم جميع العاملين في الأمانة العامة للاتحاد ، وباسمه عن التهاني القلبية والترحيب الحار بتسلمه منصب الرئاسة في الاتحاد البرلماني العربي ، مؤكداً لسعادته أن الأمانة العامة للاتحاد سوف تعمل وفق توجيهاته للنهوض بالاتحاد البرلماني العربي وتطويره خدمة للأهداف القومية النبيلة لأمتنا العربية .

اتخذت الدورة الثامنة والعشرون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقدة في القاهرة في أواسط أيار - مايو 1997 قراراً ينص على أن « يتولى الدكتور أحمد فتحي سرور، رئيس الشعبة البرلمانية المصرية ، رئاسة مجلس الاتحاد لمدة سنتين اعتباراً من أول يناير - كانون الثاني - 1998 .

بعدها تكون الرئاسة وفق الترتيب الهجائي لأسماء الشعب المشتركة » .

وتفيداً لهذا القرار فقد وجه السيد نور الدين بوشكوج تعليمياً إلى جميع الشعب البرلمانيةإقليمية والدولية التي يتعامل معها الاتحاد يبلغهم فيها بانتقال رئاسة الاتحاد إلى الشعبة

### مجلس الاتحاد البرلماني العربي يعقد دورته الثلاثين في مدينة الأقصر المصرية

المشاركين في أعمال الدورة 29 الطارئة  
مجلس الاتحاد البرلماني العربي ( طرابلس -

خلال المشاورات التي جرت بين السادة  
رؤساء المجالس والوفود البرلمانية العربية

موضوع : « الإرهاب كعائق للتنمية والديمقراطية » .

وذلك تعبيراً من البرلمانيين العرب عن استكار الإرهاب وإدانته وتضامناً مع الشعب العربي في بلد الكاتمة ضد الأعمال الإرهابية التي تتعرض لها مصر الشقيقة .

الجماهيرية - كانون أول - ديسمبر - 1997). وباقتراح من الشعب البرلمانية العربية تم الاتفاق على عقد الدورة الثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في مدينة الأقصر بجمهورية مصر العربية يوم 14/ يناير - كانون الثاني - 1998 ، لدراسة

### رسالة مشتركة من الجامعة العربية والاتحاد البرلماني العربي ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى رئيس مجلس الأمن حول الحظر المفروض على الجماهيرية .

في إطار الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سلمي وعادل للأزمة بين الجماهيرية العربية الليبية وكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بشأن قضية لوكربي اتفقت جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد البرلماني العربي على توجيه رسالة مشتركة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي حول هذه الأزمة وسبل معالجتها .

وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة :

الأفريقية ، والاتحاد البرلماني العربي ، قد اتفقت في هذا الصدد على ما يلي :

أولاً : متابعة الجهود من أجل ضمان قبول مجلس الأمن بأحد الخيارات الثلاثة التي وضعتها جامعة الدول العربية ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ، ووافقت عليها الجماهيرية العربية الليبية كأساس لحل الأزمة وهي :

- 1 - محكمة المشتبه فيها في بلد محابي يعينه مجلس الأمن .

- 2 - محكمة المشتبه فيها في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي ، وفق القانون الاسكتلندي ، من قبل قضاة اسكتلنديين .

- 3 - تشكيل محكمة جنایات خاصة لمحاكمة المشتبه فيها في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي .

ثانياً : إلى حين التوصل إلى حل نهائي

السيد / رئيس مجلس الأمن  
تحية طيبة وبعد

كما تعلمون أن الأزمة بين الجماهيرية العربية الليبية وكل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، بشأن قضية لوكربي ، قد طال أمدها مما أدى إلى تفاقم انعكاساتها السلبية ليس على الشعب الليبي فحسب ، وإنما على الدول والشعوب المجاورة ، كما أضر استمرار هذه الأزمة بمصالح أسر الضحايا .

وفي إطار الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سلمي وعادل لهذه الأزمة ، واستناداً إلى أحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة المعنى بقيام المنظمات الإقليمية بأنشطة متلائمة مع مقاصد الأمم المتحدة ، نتشرف بأن نحيط عاليكم علماً بأن جامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، ومنظمة الوحدة

- الرحلات الخاصة بالأغراض الدينية .
- الرحلات المتعلقة بالمشاركة في مهام رسمية .

وإننا نأمل في ضوء دوركم الهام بذل كل ما تستطعون من جهد من أجل استجابة مجلس الأمن للمقترحات السالفة الذكر وأن يتخذ كافة الإجراءات الرامية إلى التوصل إلى حل عادل لهذه الأزمة في المستقبل القريب .

ونفضلوا بقبول وافر الاحترام .

سلمي وعادل للأزمة من خلال الأخذ بأحد المقترنات المشار إليها أعلاه ، فإننا ننطليع إلى أن ينظر مجلس الأمن في اعتماد تدابير من شأنها أن تساعده في التخفيف من الآثار السلبية المترتبة على الحظر الجوي على ليبيا وذلك من خلال استثناء الرحلات الجوية التي تسيرها السلطات الليبية في المجالات التالية :

- الأغراض الإنسانية المتعلقة بالعلاج واستيراد الأدوية .

◦ الرحلات الخاصة المتعلقة بتقديم المساعدة المادية من الجماهيرية العربية الليبية إلى الدول الأخرى .

د. أحمد عصمت عبد المجيد  
الأمين العام  
لجامعة الدول العربية

د. عزالدين العراقي  
الأمين العام  
لمنظمة المؤتمر الإسلامي

د. محمد جلال السعيد  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

## التحضير لانعقاد المؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي - الثامن في كوتونو

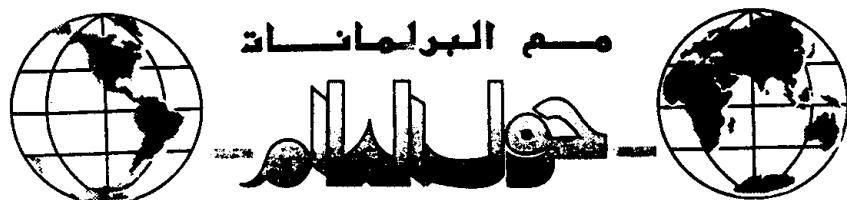
- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر .
  - 2 - إقرار جدول الأعمال .
  - 3 - تقرير لجنة المتابعة :  
آ - اجتماعات اللجنة .
- ب - حالة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي السابع ( عمان / كانون الثاني - يناير / 1997 ) .
- 4- دور البرلمانات الأفريقية والعربي في دعم عملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، بما فيها تلك المتعلقة

بدأت في الأمانة العامة للاتحاد أعمال التحضير للمؤتمر البرلماني الأفريقي العربي الثامن الذي سينعقد في مدينة كوتونو - عاصمة جمهورية بنين في الفترة من 4 إلى 7 / مارس / آذار 1998 . وتجري التحضيرات لهذا المؤتمر بالتنسيق بين الأمانتين العامتين لكل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الأفريقية .

ومن المعروف أن لجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي قد أقرت في اجتماعها الأخير المنعقد في دمشق / أواسط تشرين الثاني - نوفمبر - 1987 / مشروع جدول أعمال المؤتمر الثامن على النحو التالي :

- |   |   |
|---|---|
| <p>7 - مساندة طلب المجلس الوطني<br/>الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في<br/>الاتحاد البرلماني الدولي .</p> <p>8 - تحديد موعد ومكان عقد المؤتمر<br/>البرلماني الأفريقي - العربي التاسع .</p> | <p>بالحفاظ على الوضع القانوني لمدينة القدس<br/>ال الشريف .</p> <p>5 - تشجيع الاستثمارات في أفريقيا والعالم<br/>العربي .</p> <p>6 - تعزيز المبادرات الثقافية بين البلدان<br/>الأفريقية والعربية والحفاظ على تراثها الثقافي .</p> |
|---|---|

□ □ □



## الأردن :

### تجديد انتخاب سرور لرئاسة مجلس النواب

السرور ، رئيساً للمجلس ، كما انتخب باقي أعضاء مكتب المجلس ، وذلك على النحو التالي :

عقد مجلس النواب الأردني الجديد جلسته الأولى يوم السبت الواقع في 1997/11/29 وأعاد انتخاب معالي المهندس سعد هايل

- 1 - سعادة السيد الدكتور يوسف الشريدة نائب أول لرئيس المجلس
- 2 - سعادة السيد نواف الخوالدة نائب ثاني لرئيس المجلس
- 3 - سعادة السيد رياض أحمد عثمان مساعد لرئيس المجلس
- 4 - سعادة السيد أحمد عودة العجارمة مساعد لرئيس المجلس

## الإمارات العربية :

### انتخاب رئيس ومكتب المجلس الوطني الاتحادي

عشر ، حيث تم انتخاب سعادة محمد بن خليفة الحبتور ، رئيساً للمجلس . كذلك تم في نفس الجلسة انتخاب أعضاء مكتب المجلس على النحو التالي :

عقد المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة يوم الأحد 1997/12/14 جلسته الأولى في دور انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي الحادي

- |                      |   |
|----------------------|---|
| نائباً أولاً للرئيس  | 1 - سعادة السيد حمد بن سلطان الدرمكي          |
| نائباً ثانياً للرئيس | 2 - سعادة السيد عبيد بن عيسى بن أحمد النابودة |
| مراقب للمجلس         | 3 - سعادة السيد علي راشد حمدان الغسية         |
| مراقب للمجلس         | 4 - سعادة السيد علي جاسم أحمد                 |

## الجزائر :

### انتخاب رئيس مجلس الأمة

للمجلس .  
والسيد البشير بومعزه ( 72 عاماً ) من  
مجاهدي الثورة الجزائرية ، وسبق له أن تقلد  
عدة مناصب سامية .

عقد مجلس الأمة - وهو الغرفة الثانية في  
برلمان الجمهورية الجزائرية الديمقراطية  
الشعبية - اجتماعاً بتاريخ 1/5/1998 تم  
خلاله انتخاب السيد البشير بومعزه ، رئيساً

## جيبوتي :

### انتخابات تشريعية جديدة

للجمعيه الوطنية .  
- الأخ عبدي ابراهيم محمد  
هذا وقد وجه السيد نور الدين بوشكوح إلى  
جميع الأخوة رؤساء المجالس وأعضاء مكاتب  
البرلمانات الذين أعيد انتخابهم أو انتخبوها للمرة  
الأولى برقيات تهنئة على الثقة التي أوليت لهم  
وتمنى لهم النجاح والتوفيق في مهامهم ، مؤكداً  
حرص الأمانة العامة للاتحاد على التعاون  
البناء معهم ومع شعبهم الشقيق لتحقيق أهداف  
الاتحاد ورسالته .

شهدت جمهورية جيبوتي الشقيقة مؤخراً  
انتخابات تشريعية انبثق عنها تشكيل جديد  
للجمعية الوطنية التي عقدت أول اجتماع لها  
يوم الأحد 28/12/1997 حيث تمت إعادة  
انتخاب الأخ سعيد ابراهيم بدول رئيساً لـ الجمعية  
الوطنية وكذلك :

- الأخ فهمي أحمد الحاج : نائباً أول  
للرئيس
- الأخ الرئيس حربي فلاح : نائباً ثانياً للرئيس
- الأخ محمد أحمد يوسف : مراقباً مالياً

## الجماهيرية :

### أمين جديـد للعـلـاقـاتـ الـفـارـجـيـةـ

الذين تسلمو مناصب قيادية في برلمانات بلادهم النجاح والتوفيق في خدمة شعوبهم وتأكد حرصها على مواصلة التعاون البناء معهم لتحقيق أهداف الاتحاد البرلماني العربي ورسالته السامية .

تم في الجماهيرية العربية الليبية تصعيد الأخ عبد الرحمن شلقم أميناً للعلاقات الخارجية في مؤتمر الشعب العام ، خلفاً للأخ الرئيس سعد مجرر .  
( والبرلمان العربي تمنى لجميع الآخوة )

## المغرب :

### الراشـيـ رـئـيـسـاـ لمـجـلـسـ النـوـابـ الـجـدـيدـ

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ، وسبق له أن شغل عدة مناصب سامية منها : وزير التعاون وأمين عام الاتحاد العربي - الإقريقي ، ونائباً أولاً لرئيس مجلس النواب في المملكة المغربية .

عقد مجلس النواب المغربي الجديد اجتماعاً يوم الثلاثاء 1998/1/6 انتخب خلاله الأستاذ عبد الواحد الراضي رئيساً جديداً للمجلس .  
والسيد عبد الواحد الراضي ، أستاذ جامعي ، وعضو المكتب السياسي لحزب

### والسعـيدـ .. رـئـيـسـاـ لمـجـلـسـ الـمـسـتـشـارـيـنـ

ومعروف أن الدكتور السعيد هو الرئيس السابق لمجلس النواب المغربي والرئيس السابق للاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة من نيسان/أبريل/ 1995 حتى نهاية كانون الأول - ديسمبر 1997 .

كذلك انتخب مجلس المستشارين ( وهو الغرفة الثانية للبرلمان المغربي ) في الجلسة التي عقدها يوم الأربعاء الواقع في 1998/1/7 السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيساً للمجلس .

لمجلس أوروبا ، والاجتماع التحضيري الأول للمؤتمر البرلماني الدولي الثالث حول الأمن والتعاون في حوض البحر المتوسط .

وفي العدد أيضاً : ملف حول تاريخ البرلماني الأردني يعالج موضوع : عبد الله بن الحسين وبناء المؤسسات الدستورية والتشريعية خلال فترة الإمارة الأردنية ( 1928 - 1947 ) .

كذلك يضم العدد بعض الأبحاث والدراسات منها :

- ديمومة الرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية في الدورات الاستثنائية .
- نظرة إلى التشريعات الخاصة بحماية البيئة مع تسليط الضوء على قانون حماية البيئة .
- الرقابة الإدارية ومكافحة الفساد الإداري .
- شح الموارد المائية في الأردن وبعض الإقتراحات لمواجهته .

ونشرت في العدد أيضاً دراسة حول البرلمان الكندي .

وخصصت زاوية « من الذكرى البرلمانية » للحديث عن المرحوم دولة بهجت التلويوني أحد الشخصيات السياسية والبرلمانية الهاامة في تاريخ الأردن الشقيق .



ثقت الأمانة العامة للاتحاد نسخاً من المجلات البرلمانية التي تصدرها بعض الشعب الأعضاء وتشير فيما يلي إلى أبرز محتويات هذه المجلات :

## رسالة مجلس الأمة

موريثة بوليفية تصدر كل شهرين عن الأمانة العامة مجلس الأمة الأردني

المجلد الرابع - العدد الرابع عشر والخمسين عشر محرم ١٤٢٥ هـ / يونيو ١٩٠٣ م

صدر عن الأمانة العامة لمجلس الأمة الأردني الشقيق العدد رقم 25 من مجلتها الدورية « رسالة مجلس الأمة » التي يرأس تحريرها د. محمد مصالحة ، الأمين العام لمجلس النواب .

وتضمن هذا العدد نص الرسالة الملكية إلى رئيس مجلس النواب بحل مجلس النواب الثاني عشر والرسالة الجوابية من رئيس المجلس إلى صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية . كذلك تضمن العدد عدة تقارير حول : المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي والدوره 28 لمجلس الاتحاد الذين عقدا في القاهرة في أيار - مايو 1997 وزيارة رئيس مجلس النواب الأردني إلى قبرص ، ولقاء اللجنة السياسية في الجمعية البرلمانية

## الحياة النيابية

وأصدر مجلس النواب التونسي العدد المزدوج 32/33 من مجلته الدورية « الحياة النيابية » . ويتضمن العدد بيان سيادة رئيس الجمهورية التونسية أمام مجلس النواب وملفًا عن افتتاح الدورة الرابعة من المدة النيابية

# المجلس

تصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني

وعن المجلس الوطني الفلسطيني صدر عدد تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 من مجلة «المجلس» وجاءت افتتاحية العدد التي كتبها الأخ سليم الزعنون ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تحت عنوان «دفاعاً عن الكيان الفلسطيني» .

وتتضمن العدد عدة دراسات حول : الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين المحطة بعد أسلو ، وأهمية الرقابة - مفهومها وأدبياتها ، القدس في القانون الدولي ، كذلك ضم العدد ملفاً حول نشاطات رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ، وتقريراً عن الدورة 161 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، وبيانات صادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني والاتحاد البرلماني العربي حول القدس والاستيطان الإسرائيلي فيها.



أصدرت المديرية العامة للدراسات والأبحاث في مجلس النواب اللبناني المجلد الثالث والعشرون من مجلة «الحياة النيابية» الفصلية .

ويتضمن العدد كلمة لدولة الرئيس نبيه بري، رئيس مجلس النواب ، أكد فيها أن المجازر الإسرائيلية ضد المدنيين العرب التي

التاسعة وانتخاب مكتب مجلس النواب . كذلك تضمن العدد ملفاً حول النظر في مشروع ميزانية الدولة لعام 1997 وملفاً حول النشاط التشريعي للمجلس .

ونشرت في العدد أيضاً مقالات وربوراتجات حول الزيارات الميدانية والنشاط الدولي للمجلس .

## مجلة مجلس الشعب



وعن مجلس الشعب السوري صدر العدد الثاني عشر من «مجلة مجلس الشعب» تضمن العدد افتتاحية بقلم الأستاذ عبد القادر قدورة تحت عنوان «ال السادس من تشرين في الوجдан العربي » وهي مكرمة لحرب تشرين أكتوبر التي دشنـت بداية لعهد عربي جديد استطاع العرب فيه أن ينتصروا على تحدياتهم وانتكاساتهم منذ نكبة فلسطين 1948 . وفي العدد أيضاً نص البرقية الموجهة إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، من مجلس الشعب السوري وخبراً عن احتفال المجلس بالذكرى الرابعة والعشرون لحرب تشرين التحريرية المجيدة .

وتتضمن العدد أيضاً ملفات حول زيارات العديد من الوفود البرلمانية إلى مجلس الشعب ، وزيارة رئيس مجلس الشعب السوري على رأس وفد برلماني إلى باكستان ، واحتضان دمشق مؤتمر فيآراب ، والمؤتمر الثامن والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي ، ودراسة عن مجلس النواب في سوريا عام 1936 وزاوية تتضمن أخباراً برلمانية عربية ودولية .

أما الثالث فمخصص لعرض وقائع رئيس مجلس النواب اللبناني إلى قطر وفرنسا ، وتم تخصيص الملف الرابع لاستعراض وقائع جلسات ونتائج المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي الذي استضافته القاهرة خلال الفترة من 13 إلى 14 مايو الماضي .

واحتوى الملف الخامس على كلمات لرئيس المجلس النبأ اللبناني في افتتاح معرض لبنان الدولي للكتاب والندوة الإعلامية الدولية للتضامن مع لبنان .

وكلمته في افتتاح معرض صور مجررة قانا في مقر جامعة الدول العربية ، إضافة إلى حديثه لأعضاء جمعية الصداقة اللبنانية المصرية لرجال الأعمال .

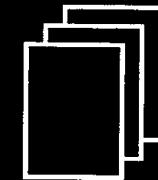
وفي الملف السادس والأخير أورد المجلس الثالث والعشرون النصوص القانونية المتعلقة بجلسات المجلس النبأ العام وما تضمنه من قوانين مختلفة شملت تعديل بعض المواد وإصدار القوانين الجديدة الخاصة بباب الأمانات وتنظيم بعض المهن واستحداث وزارات وفتح الاعتمادات الإضافية في الموازنة .

بدأت على يد العصابات الصهيونية عام 1936 والتي توجت بعد 60 عاماً بمجزرة قانا هي سياق دموي كامل يتم في إطار مشروع ايديولوجي سياسي تنظيمي ارتکز عليه قيام إسرائيل بحدودها المفتوحة على العداون .

وتضمن المجلد في ملفه الأول أبحاثاً عن التناقض والتجانس بين الليبرالية والديمقراطية ، إضافة إلى دراسة حول الدور الحضاري لمجلس النواب ، وبحث حول الإطار القانوني لاسترداد المطلوبين ، إلى جانب دراسة عن « دار البعثة الدبلوماسية وحالة اللجوء في القانون الدولي » ومقال حول دور الأمم المتحدة في عملية السلام في الشرق الأوسط ، إلى جانب رأي قانوني حول مبدأ حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية والاستثناءات عليه ، وأخر حول « جذور النظام القضائي وتطوره التاريخي حتى قيام دولة لبنان الكبير ، بالإضافة إلى دراسة حول تطور الحياة النبأية في لبنان . وخصص الملف الثاني من المجلد الثالث والعشرين للطعون النبأية وفيه نقرأ عن الطعون الانتخابية أمام المجلس الدستوري ، ومقالاً عن « مجلس النواب والقرعة » إلى جانب استعراض لقرارات المجلس الدستوري المتعلقة بالطعون النبأية .



## دراسات



### الوسائل السياسية والقانونية لإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية - دور اتحاد المحامين العرب<sup>(1)</sup>

بقلم : آ. بهيج نصار  
منسق الحملة الدولية حول  
نزع السلاح النووي وعدم انتشاره

ذلك ستتعاظم هذه الأخطار بقدر ما تملك إسرائيل من أنظمة لحمل هذه الأسلحة إلى أهدافها ، وأنظمة الإنذار المبكر ورصد ما يجري في بلد الخصم ، ثم أنظمة لتطوير عمليات التوجيه والتحكم والسيطرة .

وأخطر من ذلك أن تكون في حيازة إسرائيل أنظمة قادرة على تدمير ما يوجه إليها من صواريخ حاملة رؤوس أسلحة دمار شامل ، إذ قد تحملها حيازة هذه الأنظمة على الاطمئنان على قدرتها على تجنب الكثير من عواقب استخدام مثل هذه الأسلحة ضدها ، فيشجعها ذلك على المبادرة بتوجيه الضربة النووية ضد خصومها .

#### الأسس والاتجاهات السياسية للانتشار النووي في المنطقة

أولاً :

(1) وفقاً لدراسة قام بها العلماء لـ 60 صورة فوتوغرافية قدمها موردخاي فانونو ، الخبرير النووي الإسرائيلي ، بعد هربه من إسرائيل عام 1986 ، أنها قامت بإنتاج ما بين 100 ، 200 قنبلة ذرية ، وكان بين هؤلاء العلماء فرانك بارنابي عالم الذرة البريطاني والرئيس الأسبق لمعد أبحاث السلام السويدي سيبري ، ونيودر نيلور الذي شارك في صناعة

#### مقدمة :

ثمة جوانب عديدة يمكن تناولها عند مناقشة الموضوع المطروح ، غير أن الورقة ستقتصر على الجوانب الخاصة بالسياسة النووية وسبل التعامل سياسياً لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ، مستبعدين الكل الهائل من المعلومات حول هذه الأسلحة نفسها والخطوات التي اتخذتها إسرائيل لانتاج الأسلحة النووية ، ويمكن الحصول عليها بيسر مما تنشره مراكز البحث المعينة بقضايا التسلح وما يصدر من مطبوعات حولها ثم ما تنقله إلينا شبكات المعلومات بشأنها .

ومن الأهمية أن تكون لدينا المصادر العربية الخاصة للحصول على هذه المعلومات حتى نطمئن إلى دقتها ، فهناك فارق بين إسرائيل التي تملك سلاحاً نووياً طاقتة الأشعاعية والحرارية والتفجيرية بالغة الارتفاع لتدمير المدن ومراكيز الصناعة والعمران ، وبين إسرائيل التي تملك هذا السلاح ومعه رؤوس نووية صغيرة للاستخدام التكتيكي والميداني ، إذ تتوافق في الحالة الثانية قدرة فائقة للاستخدام الفعلي للسلاح ، وتتنوعاً بالغاً لاستخدامه كقوة ردع للخصوم ، الأمر الذي تتعاظم معه الأخطار النووية .

(1) من الدراسات التي قدمت في المؤتمر الأخير لاتحاد المحامين العرب .

بشأنه أكيداً وخاصة بعد دراسة العلماء لما قدمه فانونو من وثائق . وقد وصل اليقين إلى حد أن البيان الصادر عن المنظمات غير الحكومية التي اجتمعت في نيويورك أثناء مؤتمر مراجعة ومد سريان معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام 1995 ، لشن حملة عالمية تهدف إلى إزالة هذه الأسلحة بحلول عام 2000 ، قد وضعت البلدان النووية المعترف بامتلاكها للسلاح النووي بمقتضى المعاهدات الدولية ( أمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين ) مع البلدان التي تمتلك أسلحة نووية كأمر واقع de facto ( مثل إسرائيل ) في حزمه واحد وبلا تعييز ، مطالبة الرأي العام ممارسة ضغوط على حكوماتها من أجل تنفيذ خطوة لإزالة هذه الأسلحة ، ومن بين هذه الخطوات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، ولهذا فإن الحديث القديم حول الردع بالشك وقنابل القبو والعتمة التي تحيطها وغيرها من التعبيرات التي كانت تطلق على أسلحة إسرائيل النووية لم تعد ذات موضوع .

وقد كان موقف الوفود العربية في مؤتمر مراجعة ومد سريان معاهدة عدم الانتشار سلبياً حين أصرت على ضرورة ذكر إسرائيل بالاسم عند إعداد القرار Resolution الخاص بضرورة انضمام جميع دول المنطقة إلى المعاهدة والالتزام بها باعتبارها الدولة الوحيدة في المنطقة الممتنعة عن الانضمام بحكم امتلاكها للسلاح ، وهو موقف رفضته أمريكا بإصرار ارضاء لإسرائيل ، مما أدى امتناع الوفود العربية عن طرح القرار باسمها لتتولى وفود أخرى طرحه وإقراره ، وهي وفود دول الإيادع التي تتلقى قرارات التصديق على المعاهدة - أمريكا وروسيا وبريطانيا .

**والملحوظة الثانية :** إن إسرائيل ترفض حيازة أي بلد آخر في المنطقة للسلاح النووي ، باستخدام القوة إذا دعت الضرورة . والشاهد على ذلك عدوانها على العراق بإطلاق طائراتها لتدمر المفاعل أوزيراك . وفي هذه الصدد

أول قنبلة ذرية ثم تولى رئاسة برنامج البحاجون لتجارب الأسلحة الذرية ، كما قدر العلماء أن إسرائيل تملك تكنولوجيا السلاح الهيدروجيني والسلاح النووي . ويقيناً أن إسرائيل تمكنت من تطوير التكنولوجيا النووية خلال السنوات العشر منذ عام 1986 .

(2) تنتج إسرائيل صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل إلى أهداف في بلاد تمتد من إيران شرقاً حتى الجزائر غرباً كذلك تستورد طائرات أمريكية ناقلة للأسلحة النووية .

(3) تنتج إسرائيل في مصانعها أقماراً للرصد والاستطلاع والإذار المبكر ، وتواصل تطوير تكنولوجيا الفضاء .

(4) تشارك أمريكا إسرائيل في إنتاج صواريخ مضادة للصواريخ في المصانع والمعامل الإسرائيلية ، وتمدتها بالأموال والتكنولوجيا اللازمة للإنتاج ( 200 مليون دولار لتطوير الصاروخ أرو ) ، وهو مالم تفعله مع حلفائها في حلف الأطلسي .

(5) والملاحظ أنه تم إنتاج هذه الأنظمة في إسرائيل بينما تدعم أمريكا قدراتها التكنولوجية لانتاج أسلحة باللغة النطور ، وكان من أبرزها أنظمة كمبيوتر عملاقة Super Computer حصلت عليها « ثماناً » لاتفاق حكومة رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وتقنيولوجيا عالية الجودة لمواجهة صواريخ الكاتيوشا التي تصيب أهدافاً شمالى إسرائيل عبر الحدود اللبنانية عندما أطلقت عليها هذه الصواريخ في عهد حكومة شيمون بيريز عام 1996 ، كما وافت أمريكا على أن تند إسرائيل بمعلومات أقمارها الصناعية لأحكام توجيه الصواريخ الإسرائيلية المضادة للصواريخ العربية .

ثم تبقى بعد ذلك ملاحظات ثلاثة :

**الملاحظة الأولى :** إن ردع أسلحة إسرائيل النووية أو احتلال استخدامها لم يعد موضوع شك ( الردع بالشك ) بعد أن أصبح اليقين

حول اشتراك إسرائيل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي ( حرب النجوم ) ، أي اشتراك إسرائيل في الأبحاث الأمريكية الخاصة بالفضاء وإنتاج صواريخ مضادة للصواريخ البلاستيكية ، ثم تمنت إسرائيل في عام 1987 بكافة حقوق الحلفاء الأعضاء في حلف الأطلسي بمقتضى القانون الأمريكي 1105 ، والتي تسمح لها بالاشتراك في العديد من مشروعات التطوير والبحوث العسكرية الأمريكية ، وفي عهد الرئيس كلينتون أصبحت الهدايا من التكنولوجيا العالمية تقدم جوائز إلى حكومتي رابين وبيريز مع تقدم عملية التسوية بين إسرائيل والأطراف العربية .

بفضل هذه الوفرة من التكنولوجيا العالمية لإنتاج معظم أنظمة التسلح لن تكون إسرائيل في حاجة ماسة إلى استيراد الأسلحة عند نشوب الأزمات والمواجهات العسكرية ، أو في حالة فرض نظام دولي يحد من تجارة الأسلحة ، كما أنها ستساعد على أن تحتل إسرائيل موقعًا بين الدول المالكة للتكنولوجيا العالمية ، وهو أمر لا يوفر لها التفوق النوعي في السلاح فحسب بل التفوق كذلك في العديد من قطاعات الإنتاج والخدمات .

إن تصدير أمريكا للتكنولوجيا الفائقة التطور إلى إسرائيل هو الذي يشكل اليوم أخطر السهام لضرب المصالح العربية ، العسكرية والمدنية .

ثانياً : وليس صحيحاً أن أسلحة إسرائيل النووية هي وحدها المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط لتهدد شعوبها وأقطارها ، فهناك أسلحة نووية تملكها دول كبرى ، وفي مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية . وقد تم هذا الانشار أول الأمر فيما تحمله الأساطيل الأمريكية من أسلحة نووية وهي تحجب المياه القريبة من بلدان المنطقة وتزور موانئها لحماية ما تدعيه من مصالح أمريكية ، ثمأخذ السلاح ينتقل إلى الأرض العربية .

والامر الغريب أن ذلك قد حدث في إطار

يقول أرييك شارون ، وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق في لقاء مع السناتور الأمريكي جون جلين سي فبراير 1982 « إذا أقيمت مفاعل ذري جديد في العراق فسوف نهاجمه فوراً وندمره ، ... ولن نسمح بوجود سلاح ذري لدى غيرانا العرب » .

**والملحوظة الثالثة :** إن أمريكا تمثل مؤخرًا إلى تصدير التكنولوجيا العالمية لإسرائيل لإنتاج الأسلحة بدلاً من تصدير الأسلحة إليها ، وإذا استثنينا صناعة الطائرات التي امتنعت أمريكا عن توفير القدرة التكنولوجية لإنتاجها في إسرائيل لحماية سيطرة صناعة الطائرات الأمريكية على الأسواق العالمية ( تم دمج شركة بوينج وجلاس الأمريكيةتين تحت اسم بوينج ، وأصبحت الشركة الأخيرة تنتج 60% من الطائرات المدنية والعسكرية ) .... وإذا استثنينا مجال صناعة الطائرات فإن التكنولوجيا العالمية الأمريكية لصناعة العديد من الأسلحة الأخرى أصبحت متوفرة في إسرائيل .

ولا شك أن امتلاك إسرائيل لتكنولوجيا عالية في مجال الإنتاج سيساعدها على تطوير العديد من أنظمة التسلح ومنها أنظمة الدمار الشامل وتتضح خطورة هذا التوجه إذا علمنا أن أمريكا قدمت لفرنسا وبريطانيا ، بل وكذلك لروسيا ، أنظمة كمبيوتر عملاقة Super Computer لتطوير قدراتها على القيام بتجارب نووية في المعامل بدلاً من استخدام التجارب النووية لمنع إجراء هذه التجارب الأخيرة خطوة تمهدية لإبرام هذه الدول النووية معايدة حظر التجارب النووية التقليدية .

وقد تطور تصدير التكنولوجيا الرفيعة إلى إسرائيل بمقتضى عدد من « مذكرات التفاهم الاستراتيجي » التي توصل إليها طرفان منذ 30 نوفمبر 1981 حين نجح إيريل شارون في التوصل إلى أول مذكرة تفاهم في هذا الشأن ، ثم تطور هذا التعاون في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان إلى أن وصل إلى مستوى جديد عام 1986 حين وقع طرفان مذكرة تفاهم

فإن كل حاملة طائرات أمريكية تحمل 90 طائرة من بينها 40 طائرة قادرة على حمل وإطلاق رؤوس نووية ، ويمكن للبواخر أن تطلق صواريخ تحمل رؤوساً نووية ، كما تحمل القاذفات الاستراتيجية صواريخ كروز برؤوس نووية ، وتضم الفرق البرية وفرق رجال البحرية وحدات تستخدم مدفعية قادرة على الإطلاق أسلحة نووية .

والمعروف أن أمريكا تتمسك بمبدأ لا تتنازل عنه أبداً وهو رفضها القاطع للإذاء بمعلومات حول ما تحمله قواتها من أسلحة نووية لحكومات الدول المانحة لقواعد العسكرية أو التي تقبل زيارة وحداتها البحرية لموانيها أو المرور في مياهها الإقليمية .

وذلك يعني أنه بفضل « التسهيلات العسكرية » أصبح مسموماً لأسلحة أمريكا النووية الانتشار في الشرق الأوسط إذا رأت الإدارة الأمريكية أن ثمة حاجة لهذا الانتشار حماية لما تدعيه من مصالح ، وبقرار منفرد منها .

ولا تعني هذه الحقائق أن تشرع الحكومات العربية في القيام بحملة ضد السلاح النووي الأمريكي والإسرائيلية المنتشرة في الشرق الأوسط في حزمة واحدة فسيكون ذلك خطأ سيجعل نزع الأسلحة النووية من المنطقة صعباً إن لم يكن مستحيلاً في الظروف الدولية الراهنة . فتركيز الحكومات العربية على إزالة أسلحة إسرائيل هو سياسة سليمة ، خاصة أن حل هذه المسالة أصبح ملحاً لاستكمال التسويات الجارية على النزاع العربي الإسرائيلي ولأن إسرائيل دولة لا تعرف المعاهدات الدولية بملكيتها للسلاح ، غير أن الموقف لا بد أن يتغير عند صياغة وإبرام معاهدة لإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، إذ لا بد أن توافر لهذه المعاهدة من الشروط التي تقضي شعوب بلدان المنطقة كل السلاح النووية ، أي كان مصدرها .

**ثالثاً : الخاصية الثالثة تتعلق بطبيعة الردع**

البحث عن تسوية للنزاع بين العرب وإسرائيل بدعاوة توطيد « الاستقرار والسلام » إذ استفادت أمريكا من سعي القيادة المصرية إلى التعاون معها لإبرام معاهدة سلام مع إسرائيل لتعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي وتوطيد وجودها العسكري في المنطقة وخاصة وجود قوة الانتشار السريع الأمريكي على الأرض العربية .

وبصرف النظر عن مدى سلامة هذه السياسة فإن ما يهمنا بالنسبة للموضوع المطروح هو أنه من بين ما أسفرت عنه سياسة التقارب من أمريكا للوصول إلى تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي تقديم « تسهيلات » تمثل في قواعد عسكرية كي تتواجد قوة الانتشار السريع على الأرض العربية وذلك وفقاً لمبدأ كارتر الذي أعلن عنه في 27 يناير عام 1980 ، والذي يقضي باستخدام « كافة الوسائل الضرورية ومنها القوة العسكرية » لمواجهة أي تهديد للمصالح الأمريكية في منطقة « الخليج الفارسي » إذا دعت الضرورة إلى ذلك .

وفقاً للتقرير الذي تقدم بها وزير الدفاع الأمريكي إلى الكونгрس في 4 فبراير عام 1985 عن السنة المالية 86 - 87 فإن قوة الانتشار السريع التي أعدت لحماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط تتشكل من سبعة أجنحة طائرات تكتيكية ، ومجموعتان من قاذفات القنابل الاستراتيجية ، وخمسة فرق بحرية بعضها آلي والآخر للإسقاط من الجو ، وثلاثة حاملات للطائرات وما يرافقها من وحدات ، ومجموعة عمل بحرية بقيادة بارجة ، وفرقة وثلاثة مجموعات بحرية للحراسة ، وفرقة وثلاثة الفرق من رجال البحرية . وقد شكلت أمريكا لهذه القوات قيادة خاصة هي القيادة المركزية في يناير عام 1983 ، وبلغ عدد الجنود العاملين تحت إمرة هذه القيادة حوال 300 ألف مقاتل قاموا بعمليات عسكرية أهمها حرب الخليج الثانية .

وفقاً للمعلومات حول الأسلحة الأمريكية

رابعاً :

- ثمة خطوات لا بد من اتخاذها .
- أن تقبل إسرائيل البدء في القاوض حول أسلحتها النووية .
- ثم أن تتم إزالة أسلحتها النووية فعلاً .

ووفقاً للحملات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية المعنية بتمهير الأسلحة النووية تتطوي الإزالة على خطوات منها خفض عدد الرؤوس النووية ، والتصديق على معايدة عدم الانتشار ، وتجميد إنتاج السلاح ، وحظر إنتاج المواد الانشطارية المستخدمة في إنتاج السلاح ، ووضع المؤسسات النووية تحت نظام رقابة وتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وغيرها من خطوات عملية ، وسيكون الاتفاق على هذه الخطوات موضع مساومات عنيفة بين الأطراف المعنية لأن المصالح الأمنية تدعوها إلى تبني خيارات متباينة حول أولويات هذه الخطوات .

على أن أهم مسألة تتصل بالإزالة هي أن تتم الخطوات وفقاً لجدول زمني يتم الاتفاق عليه من كافة الأطراف المعنية حتى يتحقق الهدف ، وهو إزالة السلاح النووي تماماً . وتختلف الدول النووية من ناحية بلدان عدم الانحياز وحركات السلام من ناحية أخرى حول هذه المسألة ، إذ ترفض هذه الدول الالتزام بأى جدول زمني يتحقق الهدف .

لهذا ستكون المعايدة حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط مختلفاً جوهرياً عن المعاهدات السابقة ، إذ لا بد أن تستمل هذه المعايدة على خطوات وإجراءات عملية لنزع الأسلحة النووية الموجودة فعلاً ، وليس فقط خطوات لمنع احتمال انتشارها ، وأي محاولة لاستجلاب المعاهدات السابقة ومحاولات تقليدها مع تحسين بعض بنودها - كما يفعل بعض الخبراء - لن تستجيب لمطالب الانتشار النووي والقائم فعلاً فالمنطقة ليست خالية من السلاح بحيث يصبح موضوع

النووي في الشرق الأوسط ، فهناك أنماط متعددة للردع النووي .

حالة الردع المتباين بحيث يعمل الطرف المالك للسلاح النووي على تحديد ما يملكه الطرف الآخر من أسلحة نووية ثم على تجميد استخدام الفعل للسلاح . والمثل على ذلك ما كان قائماً بين الاتحاد السوفيتي ( سابقاً ) وأمريكا .

حالة اختفاء ردع نووي كان قائماً كما حدث في جنوب أفريقيا التي كانت قد أنتجت ستة رؤوس نووية ثم قامت بتمميرها بسبب تطورات داخلية أدت إلى تغيير طبيعة السلطة المسيطرة على السلاح ( من سلطة الرجل الأبيض إلى سلطة الأغلبية من سكان أفريقيا الأصليين ) . ثم ساهمت جنوب أفريقيا بعد تدمير السلاح في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في القارة الأفريقية .

حالة غياب الردع لعدم وجود السلاح في المنطقة أصلاً ، وفي هذه الحالة يكون الهدف من إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية منع أي احتمال لانتشار السلاح مستقبلاً . المثل على ذلك إنشاء مناطق خالية من هذه الأسلحة في أمريكا الجنوبية والカリبي ، وفي منطقة جنوب شرق آسيا ، وفي منطقة القطب الجنوبي .

غير أن وضع منطقة الشرق الأوسط فريد ويتختلف عن كل ما سبق ذكره من حالات ، فانتشار الأسلحة النووية ، ومن ثم الردع النووي ، قائم من طرف واحد هو إسرائيل ، فليس في الشرق الأوسط ردع متباين يسمح للطرفين بخضسه أو إزالته ، وليس هناك غياب للردع أو رغبة في العمل على إخفائه إن وجد ليكون الهدف هو منع احتمال انتشاره .

ثم يزداد الوضع تعقيداً لأن إسرائيل ليست من الدول التي تتمتع رسمياً بحق امتلاك الأسلحة النووية ، إنما تملكه كأمر واقع مما يتبع لها التستر على ما تملك إذا ما سُئلت عنه ، بينما تهدد دول كبرى بلدان المنطقة الأخرى ، إذا حاول أي منها ارتقاء سلم الردع النووي .

وما يؤكد هذه الصلة أن حيازة إسرائيل منفردة للأسلحة النووية قد شجعها على ألا تغير من توجهاتها العسكرية بما كانت عليه في الماضي لحماية مصالحها ومواصلة تنفيذ مشروعاتها في المنطقة بالقوة إذا دعت الضرورة . وفي هذا الشأن لا يختلف الحزبان الكبيران اللذان يحكمان إسرائيل - العمل والليكود ، فيما يريدان من التسويات الجارية ضم أوسع ما يمكن من أرض عربية إلى إسرائيل ، وأن يظل ما في الضفة والقطاع تحت هيمنتها المطلقة ، وهو ما عازمتان على أن تكون القدس موحدة عاصمة لإسرائيل ، ومتقمان على إخلاء الضفة والقطاع مساحات واسعة من أرض الدول المحيطة بها من القوات العربية ، وهو ما يعلمان على أن تقود إسرائيل المنطقة اقتصادياً بحكم تفوقها العلمي والتكنولوجي ثم إن ذلك كله يتم في ظل تفوق نوعي لقوانها التقليدية على كافة القوات العربية ، بينما تظل وحدتها الملاكمة للسلاح النووي تردع به دول المنطقة . وبفضل هذه المميزات الأمنية ستتوافر الشروط المواصلة على تنفيذ مشروع إسرائيل الكبri .

#### الوضع الراهن للانتشار النووي

أولاً : الأمر الغريب أن أخطار الانتشار النووي الإسرائيلي قد تزايدت في ظل التسويات الجارية على النزاع العربي الإسرائيلي ، وكان من المفترض أن تتحسر هذه الأخطار . في إسرائيل تزيد الحفاظ على ورقة الأسلحة النووية للمساومة حتى تكتمل عملية السلام على الأقل .. فلالي أن تشعر إسرائيل بالأمن في الشرق الأوسط الجديد ستظل تعتبر ردعها النووي ، غير المعترف به رسمياً ، عنصراً جوهرياً من عناصر أمنها القومي » ومن ثمة ، أصبحت تصورات إسرائيل حول الأمان مستندة إلى مبدأ اساسي وهو « أن ضبط السلاح في الشرق الأوسط ينبغي أن يتركز الآن حول إجراءات بناء الثقة التي يمكن الحفاظ عليها باستمرار وبوسائل للردع .

المعاهدة هو مجرد منع الانتشار إنما المطلوب كذلك أن تكون معاهدة « لإزالة ما هو موجود من السلاح » .

خامساً : على أن أبرز معالم الانتشار النووي الإسرائيلي وأخطره شأنه هو ارتباطه بنزاع حاد هو النزاع العربي الإسرائيلي وأزمة طاحنة هي أزمة الشرق الأوسط .. لقد ارتبطت أهم مراحل إنتاج إسرائيل لأسلحةها النووية بالعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 حين تم انفاقها مع فرنسا على التعاون في حقل الإنتاج النووي ثمناً لمساهمة إسرائيل في هذا العدوان ، وهو التعاون الذي أوقفه ديغول عقب عودته إلى الحكم في فرنسا ، كما يرتبط الانتشار النووي الإسرائيلي اليوم بالتسويات الجارية .

وكانت منظمات السلام في العالم ، وخاصة في أمريكا ، قد عنيت أشد العناية بما عرف « بالصلة المميّة » بين الأسلحة النووية والنزاعات بمختلف المناطق ، واشتد اهتمامها بهذه الصلة عقب إنشاء قوة الانتشار السريع وما تحمله من أسلحة نووية . وكان سبب الفزع من هذه الصلة المميّة هو احتمال نشوء مواجهة نووية بين أمريكا والاتحاد السوفيتي لعلاقتهما بالدول المحلية المنخرطة في هذه النزاعات . ولعل أبرز شاهد على ذلك هو ما حدث خلال حرب عام 73 حين وضعت أمريكا سلطتها النووية في حالة استعداد لردع الاتحاد السوفيتي ومنعه من الاستجابة لطلب الرئيس السادس بارسال قوات تفرض على إسرائيل وقف القتال .

غير أن هذه الصلة المميّة لازالت قائمة في منطقة الشرق الأوسط رغم انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي ، فالنزاع العربي الإسرائيلي لم يجد التسوية الشاملة والعادلة بينما تصر إسرائيل على استمرار حيازتها للأسلحة النووية حتى تضمن تنفيذ التسويات ، ومن ثم أصبح السلام هو سلام بالردع .

المنطقة أسلحة نووية ، إنما القصد منه تدمير صواريخ تحمل رؤوساً كيميائية وبيولوجية ، وهو ما سيجعلها - إلى حد كبير - تفرد مستقبلاً بممارسة الردع بهذه الأسلحة بعد أن أصبح الخصم عاجزاً عن استخدامها ، ومن ثم ينتقل الردع النووي الإسرائيلي المنفرد إلى ردع منفرد باستخدام كافة أسلحة الدمار الشامل ضد الشعوب والبلدان العربية .

ثانياً : على أن أهم وأخطر ما يجري بشأن الانتشار النووي في الشرق الأوسط هو ما طرأ على الموقف الأمريكي من تغيرات .

في 28 أكتوبر 1991 أشار ريتشارد شيني وزير الدفاع الأمريكي الأسبق في « المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي » إلى أنه عندما كانا نبني القدرة العسكرية في الخليج استعداداً للمعركة ، كثيراً ما أعدنا النظر فيما فعلته إسرائيل حينما دمرت أوزيراك . ومدح الوزير الأمريكي إسرائيل وشكرها على قيامها بهذه المهمة ، وهو موقف يختلف كل الاختلاف عن نقد الإدارة الأمريكية إسرائيل حين قامت بتدمير المفاعل .

وفي أبريل 1992 أشاد نائب الرئيس الأمريكي آنذاك أمام « اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية لشؤون العامة » بمناخيم بيجن ، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ، لأنه أصدر الأمر وتحمل المسؤولية بتوجيه قوات الطيران لتدمير أوزيراك .

وصرح رالف إيكويوس ، رئيس اللجنة التابعة لمجلس الأمن المكافحة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية بأنه في ديسمبر 1990 أعد العراق 166 قبة و 25 رأساً لاستخدامها في حرب جرثومية ، إلا أنه تخلى عن تنفيذ خطته أثر تهديد الولايات المتحدة باستخدام السلاح النووي .

وعلى هدي الخبرات المستخلصة من حرب الخليج الثانية والتي عبرت عنها هذه التصريحات ، ثم نتيجة لظهور حالة من الغوضى بالنسبة لاحتمال الانتشار بعد انتهاء

ولهذا ترفض إسرائيل في المحادثات الجارية الآن حول « ضبط السلاح والأمن الأقليمي » رفضاً قاطعاً تناول قضية أسلحتها النووية بالبحث لأن تنفيذ التسويات وتوطيد السلام سيضمنها استمرار الردع النووي .

ويعني ذلك الموقف أن تغيراً جذرياً قد طرأ على استراتيجية إسرائيل النووية ، إذ كان التصور من قبل هو أن إسرائيل ستستخدم السلاح النووي كملاذ أخير وظهرها للحانط لحماية دولتها من الانهيار ، لكن السلاح النووي بات الآن أداة لخدمة سياساتها ومشروعاً في منطقة الشرق الأوسط ، وسيبلياً لإخضاع الآخرين لما تراه من شروط للتسويات ومن أسس « للسلام » .

وليست التسويات هو ما يجري على القضايا السياسية فحسب ، بل كل التسويات المطروحة في المحادثات المتعددة الأطراف حول العلاقات الاقتصادية مشروعات توزيع المياه وقضايا البيئة ، وقضايا الأمن الأقليمي . فتسوية هذه القضايا وغيرها هي جزء من التسوية الشاملة .

ولهذا الغرض تعمل إسرائيل على تعمية كفاءة هذا الردع بتطوير الأسلحة النووية وانتاج أنواع متعددة منها للاستخدام في الأغراض الاستراتيجية والتكتيكية ، ثم تطوير أنظمة الدفاع بالصواريخ لتدمير صواريخ الخصم ، وقد أشرنا إليهما في الصفحات السابقة . وهناك في هذا الصدد ملاحظتان :

(1) أن أمريكا كانت تستخدم الردع النووي لخدمة سياستها الخارجية ، ولكن الأمر لم يصل أبداً إلى حد استخدام الردع النووي لإجبار الاتحاد السوفياتي على تنفيذ اتفاقيات وفقاً لما تراه هي وبمقتضى الشروط التي تطبّقها على سلامة التنفيذ لصالحها ، والسبب هو أن الردع بينهما كان متبادلاً ومتكافئاً .

(2) أن استخدام أنظمة الدفاع بالصواريخ لا يقصد منه تدمير صواريخ تحمل رؤوساً نووية ، لأنه ليس لدى خصوم إسرائيل في

بيري Perry عزم أمريكا على استخدام السلاح النووي عند تفتيذ سياسة المواجهة ثم قال « على أتنى أود الإشارة إلى أنه لا ينبغي أن تكون قواتنا التقليدية والنوية ، كوسائل ردع ، فعالة فحسب ، بل أن يكون معلوماً أن لدى الولايات المتحدة الأمريكية من قوة الإرادة ما يجعلها تستخدم هذه القوات » .

وقد أخذت الإدارة الأمريكية تفذ هذه السياسة الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، يشهد على ذلك مواقفها من إيران بدعوى أنها تحاول إنتاج السلاح النووي ، وتهديدات وزير الدفاع الأمريكي السابق بيري Perry لليبيا بدعوى أنها تحاول إنتاج سلاح كيميائي ، ثم حملة الإدارة الأمريكية على سوريا ومصر لمحاولتها حيازة صواريخ بلاستيكية تصل رؤوسها إلى أهداف في إسرائيل .

وهكذا ، لم تعد أمريكا تطلب من البلدان غير النووية فحسب عدم امتلاك أسلحة دمار شامل بينما تظل صامدة على حيازة إسرائيل لهذه الأسلحة ، كما كانت تفعل في الماضي ، إنما أصبحت كذلك تهدد هذه البلدان باستخدام القوة المسلحة التقليدية - واحتلال النووي - لمنعها من حيازة هذه الأسلحة أو امتلاك وسائل حطها بينما تقدم لإسرائيل تكنولوجيا عالية لتطوير أسلحتها ، التقليدية والنوية ، ووسائل حطها .

والواقع ، أن خبرة تدمير إسرائيل للمفاعل أوزيراك تؤكد أن الدول العربية قادرة على مواجهة أخطار أسلحة إسرائيل النووية نفسها ، إذ تمكن العراق رغم تدمير المفاعل من تطوير قدراته على إنتاج السلاح . ويمكن أن نتصور تكنولوجيا الطاقة النووية وتكتيف إنتاجها . فالخطر ليس في ما تفعله إسرائيل إنما الخطير كل الخطير هو ما تفعله دول كبرى نووية جنباً إلى جنب مع إسرائيل .

وهذا وضع جديد يدعو الأقطار العربية إلى حساب خطوها بدقة حتى لا تنزلق إلى مخاطر تؤدي إلى تدمير المصالح العربية .

الحرب الباردة التي كانت تدعو أمريكا والاتحاد السوفيتي إلى فرض قيود على استخدام السلاح أو امتلاك الآخرين له حتى لاتنشأ مغامرات تؤدي إلى دمارهما ، أخذت أمريكا تغير من سياسة الانتشار فانتقلت من منع الانتشار on proliferation إلى مواجهة الانتشار counter proliferation .

ففي ديسمبر 1993 أعلن لس آسبين Les Aspin وزير الدفاع الأمريكي الأسبق « مبادرة للدفاع من أجل مواجهة الانتشار النووي » والقصد منه مواجهة الانتشار باستخدام القوى المسلحة ، إذا دعت الضرورة ، وهي سياسة سيتم تفزيذها ضد دول غير نووية تناهض السياسة الأمريكية وتسعي في نفس الوقت إلى امتلاك سلاح نووي وغيره من أسلحة الدمار الشامل . وتشمل هذه المبادرة على سلسلة من الأنشطة منها الممارسات الدبلوماسية ، وضبط السلاح ، والتحكم في صادرات الأسلحة ، وجمع المعلومات وتحليلها، مع التأكيد على حماية القوات المسلحة والمصالح الأمريكية إذا واجهت خصم مسلح بأسلحة دمار شامل وصواريخ تحملها إلى أهدافها ، وستتولى وزارة الخارجية الأمريكية متابعة سياسة منع الانتشار بينما ستتولى وزارة الدفاع وضع سياسة مواجهة الانتشار ومتابعة تفزيذها .

وأخطر من ذلك أن الأسلحة النووية التقليدية والميدانية قد تستخدمن عند تفتيذ السياسة الجديدة . ففي تقرير مكتوب قدمه وولرستين Wallerstein ، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون مواجهة الانتشار ، في 20 يونيو عام 1996 ، إلى لجنة الأمن القومي التابعة لمجلس النواب الأمريكي ، تحدث عن تهديد المصالح الأمريكية بأسلحة دمار شامل تملكها دول محلية فقال « إن رد فعل التهديد يستند إلى قوة مسلحة تقليدية قوية وقوة نووية أصغر ولكنها ستظل فعالة » .

وكذلك أكد وزير الدفاع الأمريكي السابق

### البلدان العربية .

ثانياً : واضح ، إذن ، أن صدور قرارات حول عزوف الأقطار العربية عن امتلاك أسلحة نووية ثم الترويج لهذه القرارات لا ينفع في إجبار إسرائيل على التقدم نحو مائدة المفاوضات من أجل البحث في إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل . وما لم تتخذ إجراءات عملية حتى توافر القوة الذاتية العربية التي تفرض على إسرائيل البدء في هذه المفاوضات فلن يكون لهذه القرارات جدوى من الناحية العملية . فالسلام ليس شعارات تلوكها الألسن إنما هو كفاح شاق لفرض شروطه ولوازمه على قوى العدوان ، الأمر الذي يقتضي تغيير الواقع الذي تستند إليه هذه القوى لممارسة عدونها .

ولعل أول ما يخطر على البال لتحقيق ذلك هو أن تقوم الأقطار العربية بإنتاج أسلحة نووية حتى تشكل ردعاً متبادلاً مع أسلحة إسرائيل ، غير أنه يلاحظ أن جميع حالات الردع المتبادل قد أفضت إلى محافظة الأطراف المعنية على أسلحتها النووية ، وليس إلى نوع شامل للسلاح . ثم إن تنفيذ هذا الخيار ستواجهه الولايات المتحدة الأمريكية بالقوة المسلحة جنباً إلى جنب مع إسرائيل مع احتمال استخدام أسلحة نووية وميدانية ضد القوى العربية التي تسعى إلى حيازة السلاح ، بل إن أوروبا التي تختلف مع بعض سياسات أمريكا في الشرق الأوسط (لحماية مصالحها ) قد لا تعارض على استخدام القوة المسلحة ضد هذه القوى العربية خوفاً من تهديد السلاح النووي العربي لأنها ، ثم خشية أن يؤدي امتلاك بلد عربي في منطقة البحر المتوسط أو الشرق الأوسط للسلاح النووي إلى امتلاك إيطاليا وألمانيا لهذا السلاح ، الأمر الذي سيغير جزرياً من علاقات القوى النووية في أوروبا وفي العالم . وذلك كله يعني أن تبني هذا الخيار سيدمر ما تبقى للعرب من مصالح وطنية وقومية دون أن يجدوا تضامناً أو عطفاً من أحد ، يضاف إلى ذلك عوامل ذاتية تمثل

### مواجهة خطر الانتشار النووي

أولاً : في عام 1964 وافقت مصر على قرار صدر عن مؤتمر قمة الوحدة الأفريقية ويدعو إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في القارة الأفريقية .

وفي عام 1974 ، تقدمت إيران ومصر بمشروع قرار وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة يطالب بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ثم واصلت مصر كل عام تقديم قراري أحدهما يتصل بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط والثاني خاص بأسلحة إسرائيل النووية .

وفي عام 1981 بادر العديد من الأقطار العربية بالانضمام إلى معايدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ومنها مصر ولibia والعراق وسوريا والجزائر والمغرب والأردن ولبنان ، أي أن كل دول الجوار لإسرائيل انضمت إلى المعايدة ، بينما أصرت إسرائيل على عدم الانضمام إلى المعايدة .

وفي عام 1990 أعلنت مصر مبادرتها بإنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل حين ترددت أنباء عن امتلاك بعض دول المنطقة لأسلحة كيميائية وبiological ، وقد وافق مؤتمر القمة العربية بعد ذلك على هذه المبادرة .

وفي عام 1996 أقر اجتماع لدول مؤتمر الوحدة الأفريقية عقد في القاهرة ، معايدة حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا .

وفي نفس العام عقد مؤتمر قمة عربي اتخذ قراراً يقضي بأن يكون السلام هو الخيار الاستراتيجي للدول العربية .

وعلى الرغم من كل هذه القرارات والموافق الواضحة والحادية لم تتخلى إسرائيل عن عزمها على مواصلة تطوير أسلحتها النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ومعها وسائل حمل هذه الأسلحة لتدمير أهداف في

قوله - نمر من ورق .

كما أن هناك من يقترح تشكيل حلف بين العرب وإسرائيل تكون فيه أسلحة إسرائيل النووية مطلة تحمي « المصالح المشاركة » ، وسيكون على هذا « البعض » أن يبحث عن خصم في المنطقة يدعوا العرب إلى الاستعانة بأسلحة إسرائيل النووية كي تحمي مصالحهم الوطنية والقومية من أفعال هذا الخصم اللدود (!! ) . يضاف إلى ذلك عوامل ذاتية تتمثل في أن إسرائيل قد تبنت الخيار النووي في فترة المواجهة العنيفة وال المسلحة مع العرب ، بينما يفكر بعضهم الآن ، وبعد أن تحول الصراع إلى نزاع ، ثم إلى خلافات حول التسويات .

ويقترح البعض أن يملك العرب القدرة على الردع بأسلحة غير تقليدية ، كيميائية وبيولوجية ، لمواجهة الردع النووي ، غير أن حرب الخليج قد أثبتت - وفقاً لمعلومات رالف ايكيوس التي أشرنا إليها من قبل - أن أصحاب الردع النووي ( الولايات المتحدة ) قد نجحوا في ردع أصحاب الردع الكيميائي والبيولوجي ( العراق ) .

الأمر الذي يعني أن أسلحة إسرائيل النووية ستتوافق لها مساحة واسعة لممارسة عمليات الردع ضد العرب حتى لو امتلكوا أسلحة كيميائية وبيولوجية ، يضاف إلى ذلك أنه من الثابت توافر القدرة على الدفاع بأساليب متعددة ومتردجة عند الاستخدام الفعلي للأسلحة التقليدية وغير التقليدية باستثناء السلاح النووي الذي لا تتفق معه أساليب الوقاية والحماية .

لم يبق إلا الخيار الأخير ومن رأينا أنه الخيار الفعال في ظل الظروف السائدة لإزالة أسلحة إسرائيل النووية من المنطقة كخطوة بين خطوات أخرى سياسية ، كذلك قد يكون بعض الخيارات السابقة عاماً مساعداً على تحقيق الهدف ، ولكن الخيار الممكن والفعال هو أن تمتلك الأقطار العربية قدرة نووية متعاضمة ونقاوة نووية متنامية للاستخدام السلمي للطاقة

في أن إسرائيل قد تبنت الخيار النووي في مرحلة المواجهة المسلحة ، بينما العرب كانوا في هذه المرحلة غافلين ، ثم يطلب منهم الآن تبني هذا الخيار وهم يتخلون عن المواجهة ويسعون إلى تسوية مستعينين بالواسطة الأمريكية !!

لابد ، إذن ، من البحث عن بدائل .

ثالثاً : وهناك بدائل عديدة طرحت في هذا الشأن .

وكنقطة بدء نستبعد كل الاقتراحات التي تتضمن تنازلات لا تحتاج إليها إسرائيل ، مثل التنازل الذي قدمه الرئيس السادس بشأن مد إسرائيل بمياه النيل ، فقد رفضته إسرائيل لأن في مقدورها الحصول على ما تريده من مياه في المستقبل المنظور من منابع تحتلها وتمتلك ناصيتها لتحصل على ما تشاء عند التفاوض مع أصحابها الأصليين . كذلك لو تصورنا أن العرب سيقدمون إلى إسرائيل القدس لتكون عاصمة أبدية لها مقابل تنازلها عن أسلحتها النووية ، فلن تقبل مثل هذا التنازل - على خطورته - لأنهم في تصورها يتذمرون عن شيء لا يملكونه .

كذلك نستبعد كل الاقتراحات التي تستهدف طمانة إسرائيل وتبييد مخاوفها ، مثل المشروعات الإقليمية المشتركة للوصول إلى مصادر جديدة للمياه ، أو لإنجاح طاقة نووية للاستخدام السلمي تقييد الجميع ، فهذه كلها مشروعات تنفع لتوطيد التعاون بين بلدان المنطقة بعد إجراء التسويات نفسها ومنها التسوية الخاصة بإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية ، كما أن إسرائيل ترفض المساومة على هذه المشروعات مقابل تنازلها عن السلاح النووي لأنها تعتبرها جزءاً من التسوية الشاملة التي سيتم تنفيذها تحت مظلة أسلحتها النووية .

وهناك من يرى أن نقل القبلة الإسرائيلية ونعيش معها ، بدءاً من ضعف اثرها في مستقبل العلاقات بين بلدان المنطقة ، فهي - على حد

لصالح السلام وصالح العرب ، بحكم تطابق المصالح الأمريكية والإسرائيلية ، أو على الأقل توافقها .

وليس الغرض هنا التخلّي عن علاقات التعاون مع الولايات المتحدة ، إنما الغرض هو إنهاء «احتكار» الولايات المتحدة الوساطة باعتباره أسوأ الخيارات المتاحة للعرب وأحسن الخيارات التي تخدم مصالح إسرائيل .

**الشرط الثالث :** أن تتم الاستفادة إلى أقصى حد من تبادل المواقف بل وتناقضها بين الدول النووية وغيرها من الدول الكبرى ، وبينما تعترض أمريكا بشدة على تقديم المساعدات للدول غير النووية من أجل تعظيم قدراتها النووية ، وخاصة الدول التي تناهض سياستها ، تقدم روسيا والصين هذه المساعدات ، وتختلف أمريكا مع حلفائها في حلف الأطلسي على سياستها بالنسبة لإيران وكوبا بل والعراق ، وقد تتفق الدول النووية كلها على عدم حيازة الدول العربية على السلاح النووي ولكنها تختلف حول احتكار إسرائيل للسلاح كما أنها قد تختلف حول استخدام القوة المسلحة ضد أي دولة عربية يظن أنها تسعى إلى حيازته . وعلى الدول العربية أن تستثمر هذه الخلافات وغيرها ثم أن تستثمر في نفس الوقت ما بين هذه الدول من تبادل وتناقض في المصالح ، فمثل هذا الاستثمار ، إن صح ، هو مدد لا ينضب لتعزيز السياسة العربية .

**الشرط الرابع :** ألا تتم خطوات لبناء الثقة في المجال العسكري بين الأطراف العربية وإسرائيل مالم تكن مرتبطة بخطوات أمنية نحو نزع السلاح النووي من جانب إسرائيل ، ويحدّر تقرير الأمم المتحدة الخاص بخطوات بناء الثقة من اتخاذها كبديل عن الإجراءات الخاصة بنزع السلاح ، كذلك لا ينبغي الانفاق عن تسويات بشأن قضايا العلاقات الاقتصادية الشرق أوسطية وغيرها من قضايا المياه والبيئة واستخدام الطاقة مالم يتم الاتفاق على إجراءات حول نزع السلاح النووي . ينبغي أن

بفضل ما تتمتع به هذه التقانة من خصائص يجعل من اليسير الانتقال من الاستخدام السلمي إلى الاستخدام العسكري . وليس القصد هو تحقيق هذا الانتقال ، بل الوصول إلى حافته لتشكل عامل ضغط على إسرائيل وتهديداً لها يفرض عليها التقدم إلى مائدة المفاوضات لبحث التخلّي عن احتكارها النووي وإزالة أسلحة الدمار الشامل كافة . ولعل محاولات أمريكا المستمرة بإيقاع روسيا بعدم تصدير مفاعلات نووية إلى إيران حتى لاتتعاظم قدرتها النووية دليل على الخوف من انتقال القدرة النووية إلى قوة نووية .

ويملك هذا الخيار من العوامل السياسية ما يساعد على تحقيقه ، لأن البند الرابع من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية يقر حق الدول غير النووية في امتلاك القدرة على الاستخدام السلمي للطاقة النووية ، وأن هذا الخيار لا يقصد إنتاج السلاح النووي الذي تعارض انتشاره الولايات المتحدة وحلفاءها في أوروبا ، إنما يقصد وضع حد لاحتكار إسرائيل السلاح النووي الذي قد لا تتفق بشأنه الولايات المتحدة مع حلفاءها .

وهناك شروط لضمان نجاح هذا الخيار ، كي تتوافر الموارد السياسية والمادية الضرورية لسلامة التنفيذ وأهمها :

**الشرط الأول :** أن يقوم بالتنفيذ عدد من الأقطار العربية - ليس بالضرورة كلها - بحيث يتم التنسيق بينها لإنشاء العديد من المفاعلات النووية ، الأمر الذي يخلق صعوبات أمام استخدام الولايات المتحدة وإسرائيل القوة ، كما يساعد بلدان أوروبا على معارضة استخدام هذه القوة . وينتجه العديد من الأقطار العربية نحو امتلاك القدرة النووية .

**الشرط الثاني :** ألا تكون الأطراف العربية ، عند معالجة هذه القضية المهمة ، رهينة أو أسيرة الوساطة الأمريكية ، كما هو الحال بالنسبة إلى التسويات الجارية حول القضايا الأخرى ، لأن ذلك هو أسوأ خيار لحل القضية

المناسبة وما أتاح الفرصة لتغذية الحملة الدولية بالمواضف العربية حول إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط . وأسفرت الحملة الدولية عن إنشاء شبكة من المنظمات تضم أكثر من 500 منظمة تسعى لعقد معايدة لحظر الأسلحة النووية بحلول عام 2000 ، وقد انخرط اتحاد المحامين العرب في هذه الشبكة التي تقوم بنشاطها على أساس 16 وثيقة اسهم في إعدادها ، مثل المنظمات المشاركة في حملة القاهرة ، وقد نصت الوثيقة على ضرورة إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية بالإضافة إلى عشرة بنود أخرى تشكل إجراءات عملية لمنع السلاح النووي ، كما نصت الوثيقة ، ولأول مرة بين وثائق الحملات الدولية ، على ضرورة مطالبة الدول التي تملك أسلحة نووية كأمر واقع de facto ( مثل إسرائيل ) بتنفيذ هذه الإجراءات جنباً إلى جنب مع الدول النووية المعترف بامتلاكها للسلاح النووي وهي أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين . وذلك يعني أنه أصبح متاحاً دعوة مئات المنظمات المشاركة في هذه الشبكة للإسهام في الجهود من أجل الوصول إلى اتفاق لإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية قبل حلول عام 2000 . وهو هدف يتوقف تحقيقه على جهود المنظمات العربية غير الحكومية ، أولاً وأخيراً .

#### البحث عن أسس قانونية لدعم المواجهة

وإذا كان اتحاد المحامين العرب يتحمل مع غيره من المنظمات غير الحكومية مسؤولية العمل على إنجاز المهام السابقة الذكر ، فإن عليه ، أولاً وقبل كل شيء ، رعاية الأسس القانونية التي ينبغي أن تلتزم بها الدول .

والمعروف أن هناك قواعد قانونية تبلورت ارتباطاً بابرام اتفاقيتي حظر استخدام الغازات والأسلحة البيولوجية في الحروب ، وأصبح انتهاكها جرائم حروب ، وهي :

\* قتل المدنيين وعدم التمييز بين العسكريين والمدنيين .

يتوقف نزيف التنازلات العربي .

**الشرط الخامس :** أن تتفق الأقطار العربية على تصورات محددة حول الأمن القومي على ضوء الظروف الجديدة التي تنشأ اليوم على صعيد المنطقة وعلى المستوى الدولي ، في بينما تدعم إسرائيل أسس منها القومي وتعزز مفردهاته وعناصره ، أصيـبـ الـأـمـنـ القـومـيـ العربيـ بالـتـرـددـ وـالـاهـتزـازـ وـعـدـمـ الـاسـتـقرارـ ، فـموـاـثـيقـهـ تمـ تـجـاهـلـهاـ ،ـ كـماـ عـقـدـتـ بـعـضـ الدـولـ العـرـبـيـةـ مـعـاهـدـاتـ سـلـامـ مـعـ إـسـرـائـيلـ بـيـنـماـ تـعـرـضـ دـوـلـ أـخـرـىـ لـتـهـيـدـاتـ إـسـرـائـيلـ العـدـوـانـيـةـ ،ـ فـكـانـ الرـئـيـسـ الـمـصـرـيـ السـادـاتـ قدـ أـعـلـنـ أـنـ حـرـبـ أـكتـوبرـ 1973ـ هـيـ آـخـرـ حـرـوبـ مـصـرـ مـعـ إـسـرـائـيلـ .ـ بـيـنـماـ يـأـمـرـ بـيـجـنـ سـلـاحـ الـجـوـيـ بـتـدـمـيرـ الـمـفـاعـلـ الـعـرـاقـيـ اوـزـيرـ الـاـكـ،ـ ثـمـ تـنـطـلـقـ قـوـاتـ إـسـرـائـيلـ عـقـبـ إـبـرـامـ مـعـاهـدـةـ السـلـامـ مـعـ مـصـرـ لـشـنـ أـطـوـلـ حـرـبـ قـامـتـ بـهـاـ وـاحـتـلـتـ لـأـوـلـ مـرـةـ عـاصـمـةـ عـرـبـيـةـ هـيـ بـيـرـوـتـ ،ـ وـتـرـفـضـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ تـتـفـيـذـ الشـقـ الـأـمـنـيـ مـنـ مـيـثـاقـ دـمـشـقـ الـذـيـ يـوـفرـ الـقـدـرـةـ الـعـسـكـرـيـةـ الـعـرـبـيـةـ التـيـ تـحـفـظـ عـلـىـ الـكـوـيـتـ وـغـيـرـهـاـ اـسـقـالـهـاـ وـسـيـادـتـهـاـ بـيـنـماـ تـلـجـأـ إـلـىـ دـوـلـ كـبـرـىـ تـطـلـبـ مـنـهـاـ تـوـطـيـنـ قـوـاتـهـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ الـعـرـبـيـةـ لـحـمـاـيـتـهـاـ ،ـ ثـمـ يـعـلـنـ مـؤـتـمـرـ الـقـمـةـ الـعـرـبـيـةـ أـنـ السـلـامـ أـصـبـحـ هـوـ الـخـيـارـ الـاسـتـراتـيـجيـ لـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ دـوـنـ أـنـ تـتو~افـرـ الـقـوـةـ الـذـاتـيـةـ الـتـيـ تـسـمـحـ لـهـاـ بـإـقـامـةـ هـذـاـ السـلـامـ وـبـفـرـضـهـ عـلـىـ الـخـصـومـ .ـ

**الشرط السادس :** أن تتوصل الحملات غير الحكومية على صعيد بلدان المنطقة وعلى الصعيد الدولي من أجل إزالة أسلحة إسرائيل النووية وإنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل . وكانت حملة قد بدأت من القاهرة عام 1993 وشارك فيها اتحاد المحامين العرب مع عدد من المنظمات وذلك بمناسبة انعقاد الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر مراجعة ومن سريان معايدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وانخرطت هذه الحملة في الحملة الدولية التي أعدت على الصعيد العالمي لهذه

العدل ، بينما تقدمت حكومات أمريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا وبعض حلفائهما بشهادات مضادة .

وفي 8 يوليو عام 1996 تقدمت محكمة العدل برأيها ( مرفق نسخة منه باللغة الانجليزية مع هذا التقرير ) ، كما نشرت آراء قضاة المحكمة بالنسبة لكل فقرة من فقرات الرأي ، ( يوجد موجز لهذه الآراء في مقر اتحاد المحامين العرب ويمكن الحصول على نسخة منه ) .

ومن يومها وتستد بذلأن عدم الانحياز إلى رأي محكمة العدل الدولية . في كثير من مشروعات القرارات التي تتقدم بها المنظمات غير الحكومية من أجل إزالة الأسلحة النووية .

وتؤكد أهم فقرة وردت في رأي محكمة العدل الدولية « أن التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها يتعارض عامة مع قواعد القانون الدولي المطبقة على النزاع المسلح ، ويتعارض بشكل خاص مع مبادئ وقواعد القانون المتعلق بالشؤون الإنسانية » ، وينقسم هذا الرأي إلى قسمين الأول يقضي بأن استخدام السلاح النووي أو التهديد باستخدامه « يتعارض عامة مع قواعد القانون الدولي المطبق على النزاع المسلح ، ولكنه ينص في القسم الثاني على تعارض « استخدام السلاح والتهديد باستخدامه » بشكل خاص مع مبادئ وقواعد القانون المعنى بالشؤون الإنسانية » ، مع الملاحظة أن القسمين مترابطين في جملة واحدة مما يجعل الرأي قاطعاً بعدم شرعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها .

على أن المحكمة أحققت هذه الفقرة بفقرة أخرى تقول « أن المحكمة لا يمكن أن تنتهي برأي قاطع حول ما إذا كان التهديد بالسلاح النووي أو استخدامه يصبح شرعاً أو غير شرعاً في حالة قصوى للدفاع عن النفس يكون مجرد بقاء الدول فيها معرضاً للخطر ». .

وقد تم التصويت على الفوتين معاً ، فوافق عليهما سبعة قضاة ورفضهما سبعة قضاة ،

- \* إحداث خسائر زائدة عن الحد .
- \* إصابة البيئة بأضرار بالغة .
- \* استخدام الغاز .

\* وانتهاك الحياد الذي تتمتع به بعض الدول .

وقد تبلورت هذه القواعد والأعراف الدولية على أساس أن استخدام الغاز والأسلحة البيولوجية يؤدي إلى هذه الجرائم .

وكانت المنظمات الداعية إلى تدمير الأسلحة النووية تستند إلى هذه الأعراف الدولية في حملاتها ، غير أنه لم تبرم بعد معااهدة دولية تحظر استخدام وحيازة وإنتاج الأسلحة النووية حتى يمكن تحديد القواعد التي يعتبر انتهاكمها من جرائم الحرب عند استخدام هذه الأسلحة ، وكانت هذه حجة تستخدمها الدول النووية لرفض دعاوى المنظمات غير الحكومية ، ثم إنه ليس في القانون الدولي ما يشير مباشرة إلى استخدام السلاح النووي أو التهديد باستخدامه .

لهذا طالبت بعض المنظمات غير الحكومية محكمة العدل الدولية بطرح رأيها في هذا الشأن الأمر الذي شجع منظمة الصحة العالمية على تقديم طلب إلى محكمة العدل الدولية للإدلاء برأي استشاري حول شرعية استخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها .

ثم تعاظمت الحملة بعد ذلك حتى قررت مجموعة بلدان عدم الانحياز إثارة المسألة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ونجحت في إصدار قرار من الجمعية يطلب من محكمة العدل الدولية رأيها في شرعية استخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها .

ثم ازدادت الحملة اتساعاً فجمعت المنظمات غير الحكومية الملايين من التوقيعات والشهادات المكتوبة تؤكد عدم شرعية هذه الأسلحة ، وقدمتها إلى محكمة العدل الدولية ، كما بادر العديد من الحكومات ، ومن بينها الحكومة المصرية ، بالإدلاء برأيها المؤيد لموقف المنظمات غير الحكومية إلى محكمة

الدول النووية ، خاصة أن مبادئ محكمة نورمبرج التي أصبحت جزءاً من الأعراف والقوانين الدولية تفرض عليهم رفض إطاعة الأوامر الصادرة إليهم إذا كانت تنتهك القوانين المطبقة في حالة الحرب والمتصلة بالشؤون الإنسانية .

ذلك يمكن للمواطنين أن يطالبوا بإصدار تشريعات تقضي بعدم شرعية كافة الأشطة التي تتصل بالسلاح النووي كما هو في نيوزيلندا .

واضح ، إذن أن استخدام إسرائيل لأسلحتها النووية أو التهديد باستخدامها بعد أن أصبحت أداة لخدمة سياستها ومشروعاتها في الشرق الأوسط يتعارض مع القانون الدولي عاماً كما يتعارض بشكل خاص مع قواعد وأسس القانون المعنى بالشؤون الإنسانية ما الأمر لم يعد متصلًا بحماية وجود الدولة ولكن بتقفيذ سياستها التوسيعة والعدوانية .

وعلى ضوء ذلك أصبح اتحاد المحامين العرب والقيادات الوطنية الأعضاء يتحملون مسؤولية تحديد سبل الاستفادة من رأي محكمة العدل الدولية لتغذية الحملات التي تتم لإزالة أسلحة إسرائيل النووية وإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ، بأن يدعوا الأبحاث العلمية والممواد الإعلامية ، ثم يقوموا بالأنشطة المناسبة مع المنظمات العربية والدولية المعنية لتحقيق هذا الهدف .

ولكن لما كان رئيس المحكمة بين المواقفين فقد اعتبر التصويت بالأغلبية 8 مقابل 7 أصوات . وهناك ملاحظات ثلاثة على نتيجة التصويت على هاتين الفترتين .

- أن بين الرافضين للفترتين ثلاثة قضاة لأنهم يرفضون الفقرة الثانية ، وهم القضاة من غيانا وسيراليون وسريلانكا ولو أن التصويت تم على كل فقرة على حدة لبلغت الموافقة على الفقرة الأولى بنسبة 10 إلى 4 .

- إن الفقرة الثانية لا تعني أن المحكمة أصدرت رأياً يصادق هذه الحالة القصوى ، إذ ظلت بعيدة عن الحكم حول شرعية الفعل أو عدم شرعنته .

- وأهم من ذلك هو أن جميع حالات التهديد باستخدام الأسلحة النووية التي نشأت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مثل ما صدر عن أمريكا خلال حرب فيتنام أو أثناء حرب اكتوبر في الشرق الأوسط لم يكن مرتبطة من قريب أو بعيد بأي تهديد لوجود الدولة الأمريكية نفسها ، بل أن استخدام أمريكا للسلاح النووي ضد سكان هiroshima ونجازaki لا ينطبق على هذه الحالة القصوى ، مما يقطع بأن كافة الممارسات النووية التي تمت حتى الآن هي أعمال غير شرعية وفقاً لرأي محكمة العدل الدولية .

وتأسيساً على ذلك يرى البعض أن رأي محكمة العدل الدولية لابد أن يؤثر آخر الأمر في مواقف القادة العسكريين والسياسيين في

## حصاد عام 1997

- بيان من الاتحاد حول قرار مجلس جامعة الدول العربية بتخفيف الحظر الجوي المفروض على الجماهيرية .

**تشرين الثاني - نوفمبر / 1997**

- بيان من الاتحاد لاستكثار الحظر الاقتصادي الأميركي على السودان . (1997/11/6)

- المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي (مالطا 1997/11/9-7)

- اجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني العربي - الافريقي (دمشق 1997/11/24-23)

**كانون الأول - ديسمبر / 1997**

- الدورة التاسعة والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي للتضامن مع الجماهيرية العربية الليبية ودراسة مشروع الاتحاد العربي (طرابلس - الجماهيرية) .

- زيارة السيد رئيس الاتحاد إلى جمهورية اليمن (26-30/7) (1997).

- توقيع الاتفاق على بناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي (آب - أغسطس / 1997).

**آب - أغسطس / 1997**

- المشاركة في المؤتمر العشرين لاتحاد البرلمانات الأفريقية في كوتونو - بينين .

**أيلول - سبتمبر / 1997**

- المشاركة في المؤتمر / 98 للاتحاد البرلماني الدولي في القاهرة (16-11/9) (1997).

- بيان الاتحاد باستكثار الاجراءات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس (1997/9/27).

- بيان الاتحاد حول التدخل العسكري التركي في شمال العراق .



منظر عام لمسرح لبدة الأثري في الجماهيرية ويعود إلى القرن الأول قبل الميلاد

